



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال



مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـ:

واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر

❖ دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة تيارت -

تحت اشراف :

د / جلولي مختار

اعداد الطالبات :

➤ بضة مروة

➤ حاجي لطيفة

➤ زروالي زهرة

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د. بلبلدية نور الهدى	رئيسا	ابن خلدون - تيارت -
د. جلولي مختار	مشرفا ومقررا	ابن خلدون - تيارت -
د. جديد عابد	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت -

الموسم الجامعي: 2021-2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال



مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـ:

واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر

❖ دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة تيارت -

تحت اشراف :

د / جلولي مختار

اعداد الطالبات :

➤ بضة مروة

➤ حاجي لطيفة

➤ زروالي زهرة

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د. بلبلدية نور الهدى	رئيسا	ابن خلدون - تيارت -
د. جلولي مختار	مشرفا ومقررا	ابن خلدون - تيارت -
د. جديد عابد	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت -

الموسم الجامعي: 2021-2022





## شكر و عرفان


قال الله تعالى في عظيم قرآنه: " رب اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " الشكر أولا وآخرا لله العلي العظيم الذي أنار دربنا للعلم والمعرفة، وأثنى علينا بفضله وتوفيقه في انجاز هذا العمل واتمامه. ونصلي ونسلم على خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

كل الشكر والامتنان للوالدين الكريمين والعائلة الفاضلة التي كانت سندنا لنا في كل الظروف. نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتور/ جلولي مختار لتفضله بقبول الاشراف على هذا البحث العلمي، ولما قدمه لنا من رعاية وجهد عظيم طوال فترة انجاز بحثنا فكان الناصح والمرشد الذي غمرنا بفضله وعلمنا بعلمه ولم يدخر علينا جهدا... فألف شكر لك استاذي.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى كل أساتذة قسم الاتصال والعلاقات العامة على كل ما قدموه لنا طيلة مشوارنا الدراسي معهم. والى اللجنة التي تكرمت علينا بقبول مناقشتها لموضوع بحثنا فبارك الله فيكم ورزقكم من سعة خيره.

كما نتقدم بجزيل عبارات الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل العلمي من قريب أو من بعيد. وأخص بالذكر الأستاذ/ ديبح يوسف والذي وبالرغم من انشغاله وارتباطاته العلمية غير أنه لم يتوان لحظة في تقسيم يد العون لنا.

وعذرا لمن أنستنا فرحة إتمام هذا العمل ذكر اسمه.



## الاهداء

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، ومن كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة.  
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والذي العزيز.  
إلى حكمتي وعلمي، إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى أعلى ما في الوجود بعد الله  
ورسوله، إلى أمي الغالية.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من أظهروا لي ماهو الأجل في الحياة إخوتي.  
إلى كل من كانوا ملاذي وملجئي، ومن تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من  
سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني، إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ومن أحببتهم  
بالله صديقاتي.

إلى كل من يحمل اسم بضّة وجريبي  
بضّة مروّة

## الاهداء

إلى من استمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي، الى صاحب  
الكفاح الذي لا يتوقف، الى الشامخ الذي علمني معنى الإصرار وأن لا  
شيء مستحيل في الحياة مع قوة الايمان، الى ينبوع العطاء اللامتناهي ...

### أبي الغالي

الى معنى الحب والتفاني، ا بسمة حياتي، منبع العطف والحنان، إلى من كان

دعاؤها سر نجاحي ... أمي الغالية

الى ابن قلبي ... صديق طفولتي ورفيق دربي ... الصغير الكبير ... إلى

السند...الظهر... والعزوة .... أخي الغالي " وليد"

الى صديقتي الوحيدة ... ابنتي ... رفيقة دربي ... وملجئي الآمن حين

تعصف بيا الدنيا ... أختي الغالية "إكرام"

الى من صبر على تقصيري معه طوال انشغالي بهذا الإنجاز العلمي ... الى

من تحملني بسعة باله ورحابة صدره .... زوجي العزيز

الى قرّة عيني... نبض قلبي ... وفرحة عمري ... ابناي

"محمد اياد" و "أحمد جاد"

إلى كل من تكرم علينا بقبوله الاشراف على دراستنا ولم ييخل علينا جهدا

الدكتور/ جلولي مختار

وكل من ساندني ودعمني لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى كل اهلي وعائلي ومن يحمل لقبني " حاجي" و "عواد"

حاجي لطيفة

## الاهداء

اللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا نحمد الله  
عز وجل أنه وفقني إلى انجاز هذا العمل المتواضع  
إلى قرّة عيني، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها. الى التي حرمت نفسها واعطتني، ومن  
نبح حنانها سقتني. إلى من وهبتني الحياة. امي العزيزة اسأل الله أن يطيل في عمرها  
إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا والى من سهر الليالي من اجل تربيتي  
وتعليمي، وجعلني أكبر في ازكي واطهر فضيلة ابي العزيز اسأل الله عز وجل ان يطيل في  
عمره

الى كل افراد عائلتي دون استثناء

الى كل المشرفين على هذا العمل، الأستاذ/جلولي مختار واعضاء لجنة المناقشة

الى من نصحني لأدرس اتصال، الى كل اساتذتي الكرام

اهدي كل هؤلاء هذا العمل المتواضع

واسأل الله عز وجل ان يوفقني لما فيه الخير فجزا الله عني هؤلاء كلهم بالخير والعافية وتقبل

مسعانا ومسعاهم

زروالي زهرة

## ❖ خطة البحث

❖ شكر وعرهان.

❖ اهداء.

❖ ملخص الدراسة.

❖ مقدمة.

## الإطار المنهجي للدراسة:

1) التعريف بموضوع البحث.

2) الإشكالية.

3) التساؤلات.

4) الفرضيات.

5) اهمية الدراسة.

6) اهداف الدراسة.

7) اسباب اختيار الموضوع.

8) منهج الدراسة.

9) مجتمع وعينة الدراسة.

10) أداة الدراسة.

11) حدود الدراسة الزمانية والمكانية.

12) مصطلحات الدراسة.

13) الدراسات السابقة.

14) الخلفية النظرية.

## الإطار النظري للدراسة:

تمهيد

المبحث الاول: صحافة الهاتف الذكي

المطلب الاول: ماهية صحافة الهاتف الذكي.

المطلب الثاني: نشأة وتطور صحافة الهاتف الذكي.

المطلب الثالث: مرتكزات صحافة الهاتف الذكي.

المطلب الرابع: خصائص صحافة الهاتف الذكي.

المطلب الخامس: انواع صحافة الهاتف الذكي.



المبحث الثاني: مدخل لصحافة الإلكترونية

المطلب الاول: مفهوم الانترنت.

المطلب الثاني: مفهوم الصحافة الالكترونية.

المطلب الثالث: نشأة الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها، (عالم عربي، الجزائر).

المطلب الرابع: انواع واستخدامات الصحافة الالكترونية.

المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية.

المبحث الثالث: عموميات حول الهاتف الذكي

المطلب الاول: نشأة وتطور الهاتف الذكي.

المطلب الثاني: مفهوم الهاتف الذكي.

المطلب الثالث: خدمات الهاتف الذكي.

المطلب الرابع: اهمية الهاتف الذكي.

المطلب الخامس: مميزات وعيوب الهاتف الذكي.

خلاصة.

الإطار التطبيقي للدراسة: واقع صحافة الهاتف الذكي في الجزائر

تمهيد:

❖ تحليل نتائج الدراسة.

❖ معالجة ومناقشة الفرضيات.

❖ نتائج العامة للدراسة .

❖ مناقشة النتائج في ظل الخلفية النظرية.

❖ خاتمة .

❖ توصيات الدراسة

❖ قائمة المصادر والمراجع

❖ الملاحق

❖ فهرس المحتويات

## ملخص الدراسة:

حاولنا في هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر، حيث تطرقت الدراسة الى واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة تيارت ، واعتمدنا على أداة الاستبيان، كما استخدمنا المنهج المسحي لجمع المعلومات وقد خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أهمها: اجراء دراسات وبحوث ميدانية لصحافة الهاتف الذكي و إضافتها كمقياس التعليم لطلبة الإعلام والاتصال بالجامعات، بالإضافة إلى التخطيط الجيد بناء على الدراسات العلمية للاهتمام بصحافة الهاتف الذكي، حيث زاد الاعتماد عليها بشكل ملحوظ في مرحلة الإنتاج والنشر وبما يتضمن مهارات التعامل مع وسائل الاتصال الذكية كل هذه النتائج استخلصت من تحليل الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: الهاتف الذكي، صحافة الهاتف الذكي، الاستخدام، الطلبة الجامعيين.

### Study summary

In this study we tried to identify the reality of smart phone journalism in Algeria, where it touched on the reality of using smart phone journalism in Algeria, an empirical study from students of Tiarret university and we relied on questionnaire tool, also we used the survey method to collect information. Our study concluded by a set of results, the most important of which are: conducting Studies and empirical researches for smart phone journalism and added it as a module for media and communication's students in universities. In addition, for well planning based on scientific studies giving interest to smart phone journalism, where their reliance increased significantly at the stage of analyzing the field study. Production and publishing including skills of dealing with smart means of communication all these results have been derived from empirical study analysis.

### Key words

Smart phone, Smartphone journalism, the use, university students.

في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في العصور الأخير والذي مس جميع مجالات الحياة ، كغير من هاته المجالات عرف علم الإعلام والاتصال تطورا هاما خلق ما يسمى بثورة الاتصالات والمعلومات جعلت من العالم قرية صغيرة فأصبح بإمكان الفرد الاطلاع على الإخبار وتبادل المعلومات والبيانات عبر جميع أنحاء العالم ، وقد طرحت التكنولوجيا الحديثة العديد من الوسائل المستخدمة في هذا المجال على غرار الهاتف الذكي الذي يعد أسر الوسائل تطوريا في العالم حيث أصبح يتيح لنا فرصة أكبر في الحصول على المعلومات في أي وقت وفي أي مكان وبهذا انتقلنا من استخدامات الوسائل الاتصالية البدائية لوسائل حديثة أكثر تطورا وسرعة .

كغيرها من التخصصات في مجال الإعلام والاتصال تأثرت الصحافة بهذا الكم الهائل من التطور التكنولوجي حيث أصبحت تشهد استخداما متزايدا للتكنولوجيا الذكية ومختلف وسائط وتطبيقات الإعلام الجديد وبالتحديد الهاتف الذكي ، هاته الممارسة الإعلامية الجديدة أضحت منافسة للإعلام التقليدي نظرا لما تمتاز به من سهولة وسرعة في تبليغ الرسالة الإعلامية ، ولعل أغلب الفئات في المجتمع أصبحت تستخدم هاته التكنولوجيا خاصة فئة الشباب ، كما أصبح لها دورا هاما لاستخدامات الطلبة الجامعيين حيث ساهمت في تعزيز حقهم في الحصول على المعلومات وتبادلها . حيث أصبحوا يعتمدون عليها في لما تقدمه من خدمات على غرار تحميل الكتب ، التقاط الصور والفيديوهات ، تصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ، وأصبحت كوسيلة لإشباع حاجاته ورغباته اليومية .

وعلى غرار باقي المجتمعات حول العالم التي توجهت نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي ، لجأت الجزائر لمواكبة الركب التطوري والاعتماد على هاته التقنية للممارسات الإعلامية الحديثة .

وقد تطرقنا في دراستنا المعنونة بـ " واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر -

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة تيارت - " ، الى ثلاثة فصول ، تناولنا خلال الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة تطرقنا من خلاله إلى تحديد وصياغة إشكالية الدراسة، التي انشق عنها من تساؤلات فرعية، تم تطرقنا لجملة من الفرضيات ترتبط أساسا بالعلاقة الموجودة بين متغيرات دراستنا وكذا الأهمية و الأهداف المرجو تحقيقها من موضوع دراستنا ، وأسباب اختيارنا للموضوع كما تطرقنا الى المنهج المعتمد وكذا حدودها الزمانية والمكانية لدراستنا، كما قمنا بتحديد مجتمع البحث والعينة وأداة جمع البيانات. أما خلال الفصل الثاني تطرقنا للإطار النظري للدراسة والذي ضم ثلاثة مباحث ارتأينا أنها تخدم مجال دراستنا، المبحث الأول كان بعنوان: **صحافة الهاتف الذكي**، اندرجت تحته خمس مطالب وهي: ماهية صحافة الهاتف الذكي، نشأتها وتطورها، مرتكزاتها، خصائصها، وأخيرا أنواعها، أما المبحث الثاني الذي كان بعنوان: **مدخل لصحافة الالكترونية**، ضم هو كذلك خمس مطالب تمثلت في: مفهوم الانترنت، مفهوم الصحافة الالكترونية، نشأتها وعوامل تطورها في العالم العربي والجزائر، أنواعها واستخداماتها، وأخيرا إيجابياتها وسلبياتها. في حين عنون المبحث الثالث بعنوان: **عموميات حول الهاتف الذكي**. ضم هو الآخر خمس مطالب تمثلت في: نشأة وتطور الهاتف الذكي، مفهومه، خدماته، أهميته، وأخيرا مميزاته وعيوبه. أما الفصل الثالث كان بمثابة **الإطار التطبيقي للدراسة** وفيه تطرقنا إلى أساليب تحليل البيانات، كما قمنا بعرض وتحليل بيانات الدراسة وكذا مناقشتها، وأخيرا قمنا بعرض النتائج العامة للدراسة، وأهم التوصيات التي خلصت بها دراستنا.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

للدراسة

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية والنظرية التي قمنا بالاعتماد عليها في إعداد دراستنا.

### التعريف بموضوع البحث:

تتمثل دراستنا في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة الموسومة ب: **واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر- دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة تيارت -**، حيث تم التطرق إلى موضوع صحافة الهاتف الذكي وتأثيرها على الطلبة الجامعيين، باعتبارها نتاجا للتطورات التكنولوجية الحديثة، والتي أصبحت في السنوات الأخيرة تؤدي دورا هاما في الحصول على المعلومة والخبر خاصة لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي أصبح من الضروري دراسة الطريقة التي تعمل بها الهواتف الذكية خاصة في المجال الإعلامي لاسيما في ظل تنوع الخدمات التي يقدمها هذا الجهاز المحمول، و التي أدت إلى تزايد إقبال الطلبة الجامعيين على استخدامها حيث تعتبر صحافة الهاتف الذكي إحدى وسائل الإعلام الجديد الأكثر فعالية من جانب الوصول والتأثير في مختلف فئات جمهور الشباب وخاصة منهم الطلبة .

وبما أننا سنسلط الضوء في دراستنا إلى دور صحافة الهاتف الذكي في الحصول على المعلومات والأخبار خاصة لدى الطلبة الجامعيين، سنحاول فهم الطريقة التي يتفاعل بها الطلبة مع استقاء المعلومة وتداولها في الوسط الجامعي .

### أولاً: تحديد إشكالية الدراسة:

شهد المجتمع المعاصر في نهاية القرن العشرين تطورات سريعة، حيث تمكنت تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي غزت العالم وأحدثت ثورة تكنولوجية بارزة في الآونة الأخيرة ومن تغيير نمط وأساليب ممارسة الحياة في شتى المجالات وكان للصحافة نصيب كبير من هذا التطور شأنها شأن باقي التخصصات الإعلامية فامتزجت مع التكنولوجيا وظهرت في شكل جديد وهو "صحافة الهاتف الذكي" حيث غزت العالم وكل الفئات المجتمعية لاسيما منها الشبانية بل أصبحت أكبر مهدد للصحافة التقليدية أو الورقية. هذا النمط الجديد أدى إلى إحداث تغير في نمط العملية الاتصالية فبعدها كان التدفق أفقياً من الجزء إلى الكل (من مرسل إلى متلقي أو مجموعة من المتلقين)، أصبحت عملية تفاعلية من الكل إلى الكل، حيث اعتمدت الممارسة الصحفية على وسيط تقني استطاع احتلال كل المجتمعات وهو الهاتف الذكي، لتخلق لنا هذه التكنولوجيا مفاهيم جديدة في الحقل الإعلامي على غرار الصحافة البديلة أو صحافة المواطن، الصحافة الرقمية، الصحافة الإلكترونية، صحافة الهاتف الذكي كلها مصطلحات توضح لنا مدى التأثير التي أحدثته التكنولوجيا في مجال الصحافة، حيث أصبحت تكنولوجيا الممتديدا في متناول الجميع وأنتجت بيئة إعلامية جديدة تتيح للأفراد تبادل المعلومات وإثراء المحتوى الإلكتروني.

لقد شهدت الصحافة في نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحالي نقلة هائلة في نظم الاتصالات الرقمية واستخدام الأنترنت وانعكس هذا التطور بطبيعة الحال على الصحافة كمفهوم ووظيفة مما استدعى إعادة هيكلة وبناء الأنماط الأساسية للصحافة بدلا من الأنماط المتعارف عليها لعقود مضت، فتكنولوجيا الاتصالات الإلكترونية الحديثة فتحت الباب على مصراعيه لنقل المعلومات والبيانات والأخبار والصور نقلا حرا يجتاز المسافات والأزمنة ويوفر الجهد والمال.

وتعتبر صحافة الهاتف الذكي نتاج هذه التطورات فهي بمثابة شكل إعلامي جديد يتمثل في استخدام أجهزة الهواتف الذكية لإنشاء محتوى متعلق بالمعلومات وتقارير وأخبار يمكن إنتاجه وتحريره ونشره وتبادله عبر

هاته الوسيلة الاتصالية الحديثة بجودة عالية حيث أنه من الممكن توصيل الأخبار باستخدام الأجهزة المحمولة عبر خدمة الرسائل القصيرة أو تطبيقات مخصصة أو باستخدام نسخ مخصصة للجوال من المواقع الإعلامية.

في ظل ما سبق تقديمه تدفعنا الضرورة العلمية في موضوع بحثنا لمعرفة توجهات طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت، باعتبارهم عينة لموضوعنا نحو استخدام هذا النوع الجديد من الصحافة، بالإضافة لمحاولة معرفة ميولاتهم وتفضيلاتهم وكثافة استخداماتهم لصحافة الهاتف الذكي من جهة ومن جهة أخرى معرفة مدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام ودوافع تعرضهم لهذا النوع الجديد في الإعلام، لضرورة معرفية وجب أن نحصر هذه الخلفية النظرية لموضوع صحافة الهاتف الذكي في صيغة تساؤلية كالآتي:

**ما واقع استخدام طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت لصحافة الهاتف الذكي؟**

**ثانيا: تحديد تساؤلات الدراسة:**

للإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يمكن صياغتها كما يلي:

- ❖ ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لصحافة الهاتف الذكي؟
- ❖ هل يمكن لصحافة الهاتف الذكي في الجزائر أن تقوم بإشباع الحاجات والمتطلبات الإعلامية لطلبة جامعة تيارت؟
- ❖ ما هي أهم دوافع استخدام طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت لصحافة الهاتف الذكي؟



ثالثا: تحديد فرضيات الدراسة:

من هذا المطلق قمنا بصياغة ثلاثة فرضيات نردها كما يلي:

### ❖ الفرضية الأولى:

يكتسب طلبة جامعة تيارت عادات وأتماط متنوعة من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي تتمثل في متابعة مواضيع محددة بشكل يومي أو على فترات متقطعة.

### ❖ الفرضية الثانية:

يمكن لصحافة الهاتف الذكي أن تقوم بإشباع الحاجات والمتطلبات الإعلامية للطلبة من خلال تقديم خدمات متنوعة تتمثل في نشر الأخبار والمعلومات والمشاركة في صناعة الخبر.

### ❖ الفرضية الثالثة:

توجد دوافع معينة وراء استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات. تتمثل في التحكم بالمعلومات ومشاركتها والتفاعل معها، كسب المعرفة، التعلم، التسلية والترفيه والاتصال.

### رابعاً: أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية وتكمن أهمية الدراسة في كونها لا تخرج عن الإطار العام للهدف الذي وضعت من أجله، فأهمية دراستنا تتمثل في إثراء واحد من المواضيع الإعلامية المهمة وهي صحافة الهاتف الذكي في الجزائر نظراً لقلّة دراسات مثل هذا النوع في الجزائر. وباعتبار أن الهاتف الذكي من أهم التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات مما أدى لزيادة استخدامه وانتشار استعماله من طرف الجميع خاصة فئة الطلبة الجامعيين.

بالإضافة إلى محاولة توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع في ظل التطور التكنولوجي الجديد خاصة في وسيلة الهاتف الذكي وأبعاد استخداماته ومختلف التأثيرات الناجمة عنه.

### خامسا: أهداف الدراسة:

قد تم تحديد أهداف دراستنا في النقاط التالية:

- ❖ التعرف على مدى استخدام طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت لصحافة الهاتف الذكي.
- ❖ التعرف على أهم دوافع استخدام صحافة الهاتف الذكي من قبل طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت.
- ❖ الكشف عن أهم الاشباع المحققة من قبل طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.
- ❖ التعرف عن أهم المشاكل التي تواجه طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت أثناء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.
- ❖ الكشف عن التأثيرات التي يمكن أن تحدث على الطلبة الجامعيين جراء الاعتماد على صحافة الهاتف الذكي.

### سادسا: أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث أيا كان مجاله أسباب ودوافع اختيار موضوع دراسته، ومن أهم الأسباب التي دفعتنا

لاختيار موضوع دراستنا نوعين:

أسباب ذاتية: تتمثل فيما يلي:

✓ الميول والرغبة الشخصية في تعميم الدراسة في مجال الإعلام والاتصال واهتمامنا الكبير بوسائل الإعلام الجديدة وعلاقتها بالوسط الجامعي بحيث يرتبط هذا الأخير بالجانب المهني والدراسي.

✓ الفضول في معرفة مدى استفادة الطالب من الهاتف الذكي في مجال إشباع رغباته الإعلامية.

✓ العمل على كسب معلومات علمية خاصة بصحافة الهاتف الذكي والصحافة الالكترونية وكل ما تمر به من تحديات في الوقت الراهن.

### الأسباب الموضوعية:

✓ الحصول على مواضيع جديدة في ميدان علوم الإعلام والاتصال. لاسيما في ظل التطور الحاصل في تكنولوجيات

الإعلام والاتصال الحديثة، والتي خلقت العديد من الممارسات الإعلامية الجديدة التي تحتاج لدراسة أكثر.

- ✓ معرفة السبب وراء استخدام الطلبة للهواتف الذكية بكثرة. لاسيما في ظل انتشار هذه الظاهرة لدى مختلف الفئات.
- ✓ حداثة الموضوع في الدراسات العلمية بالجزائر.
- ✓ الدور الكبير لصحافة الهاتف الذكي مؤخرا في المجال الإعلامي باعتبارها مصدرا هاما لنشر المعلومات والأخبار.

### سابعاً: منهج الدراسة

- **نوع الدراسة:** تنتمي دراستنا إلى البحوث الوصفية الهادفة لوصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.
- **منهج الدراسة:** يقصد به الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، كما يعرف بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.<sup>1</sup>

باعتبار أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على استخدام المنهج المسحي لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات. ويعتبر المنهج المسحي طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تمثل أغلبية المجتمع والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة<sup>2</sup>

من هذا المنطلق اعتمدنا على استخدام المنهج المسحي من خلال مسح جمهور وسيلة من وسائل الإعلام الحديث والمتمثل في طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت لمحاولة التعرف على مدى استخدام هاته الفئة لصحافة الهاتف الذكي. بالإضافة لكونه المنهج الأكثر استخداما للدراسات الوصفية كونه يتميز بالمرونة فهو يساعدنا على تقديم تحليل دقيق وشامل ومعلومات مفصلة وواضحة عن واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر وهو الأمر الذي يساهم في تشخيص هذه الظاهرة واقعيًا.

<sup>1</sup> - محمد سرحان علي المحمدي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، 03، 2019، ص35.

<sup>2</sup> - موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية ، **عنوان المقال : المنهج الوصفي المسحي** ، تاريخ الزيارة: 10 فيفري 2022 ، وقت الزيارة

ثامنا: مجتمع الدراسة: هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي<sup>1</sup>. يتكون مجتمع دراستنا من طلبة جامعة ابن خلدون تيارت والبالغ عددهم 33000 طالبا<sup>2</sup>. يتسم مجتمع بحثنا بكونه مجتمعا كبيرا الحجم يتكون بدوره من تخصصات وفئات عديدة ومتنوعة تختلف بين الأدبية والتقنية والعلمية وغيرها تصلح كل فئة منها أن تكون محل دراسة لوحدها، هذا ما جعله مجتمع متنوع التخصصات و الميولات يختلف فرد كل تخصص في كثير من المتغيرات عن نظيره في تخصص آخر وهذا بسبب التفاوت في المكون التعليمي والثقافي غير أنه لا يمكن إغفال نقطة كون مجتمع بحثنا يلتقي في العديد من الميزات والخصائص المشتركة على غرار أن أفرادهم يتمتعون بمستوى تعليمي عالي، يتميزون بدرجة من الوعي من شأنها توجيههم لاختيار المصادر الأنسب لإشباع رغباتهم الإعلامية.

### تاسعا : المعاينة وعينة الدراسة :

➤ عينة الدراسة: هي مجموعة جزئية من مفردات مجتمع وتعد طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية<sup>3</sup>.

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة بسبب ما سبق ذكره من ميزات لمجتمع بحثنا وكثرة تعداد مفرداته والمقدر عددهم بـ 33000 مفردة، الأمر الذي حال دون تمكننا من إجراء دراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل الطلبة مستخدمي صحافة الهاتف الذكي عبر مختلف فروع وتخصصات جامعة ابن خلدون بتيارت، قمنا باختيار عدد أصغر من أفراد مجتمع البحث يمثل في خصائصه ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف البحث في حدود الجهد والوقت والإمكانيات المتوفرة، وانطلاقا من افتراض أننا نتعامل مع جمهور خاص متعلم يمتلك معلومات كافية حول صحافة الهاتف الذكي بحكم اختصاصه ليسهل التعامل معه، ارتأينا أن العينة الأنسب

<sup>1</sup> - مورييس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، دار القصة للنشر، الجزائر، ط02، 2006، ص298

<sup>2</sup> - الموقع الرسمي لجامعة ابن خلدون تيارت: تاريخ الزيارة: 10 فيفري 2022، على الساعة 15:17-17:15 <https://www.uni-17:15tiaret.dz/ar/universite.html+progress-bars2-1n>

<sup>3</sup> - طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط01، 2015، ص124.

لدراستنا هي العينة غير الاحتمالية (القصدية) ، حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته<sup>1</sup>.

في دراستنا قمنا باختيار فئة الطلبة مستخدمي الهاتف الذكي بشكل عمدي لمعرفة اتجاهاتهم نحو صحافة الهاتف الذكي، وتم اختيار الطلبة الذين يدرسون تخصص الإعلام والاتصال نظرا لعدم توفر قائمة كاملة لمفردات مجتمع دراستنا، وحتى وان توفرت فهذا لا يخدم موضوع دراستنا فليس كل الطلبة يطالعون صحافة الهاتف الذكي. وبذلك تم استخدام عينة من جمهور طلبة الإعلام والاتصال قوامها 150 مفردة، وزعت عليها 150 استمارة تم استرجاع كلها، وبذلك تكون العينة الحقيقية للدراسة (150) مفردة.

### عاشرا: أدوات الدراسة

➤ **أداة الدراسة:** تعرف أدوات البحث بأنها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلة مهما كانت تلك الأدوات، حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع طبيعة البحث<sup>2</sup> ، واعتمدنا في بحثنا على أداة الاستبانة التي تعتبر أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها<sup>3</sup>.

يعود سبب اختيارنا الرئيسي لهاته الأداة لما لها من مزايا تتماشى وطبيعة بحثنا خاصة من جانب توفير الجهد والوقت وتوفير إمكانية المقارنة بين مختلف الإجابات ، وكذا سعيا منا لتغطية أكبر قدر ممكن من جوانب بحثنا، تتكون استمارتنا من 03 محاور أساسية ، **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة الهاتف الذكي ، يضم منه (10) أسئلة ، **المحور الثاني:** الاشباعات المحققة من طرف طلبة جامعة تيارت من

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، ط02، 2004، ص 141

<sup>2</sup> - سعد سليمان المشهداني، مرجع سابق، ص42

<sup>3</sup> - رنجي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص 90

خلال استعمالهم لصحافة الهاتف الذكي ، يضم منه (08) أسئلة . **المحور الثالث** : دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة الهاتف الذكي ، يضم منه (08) أسئلة .

### - عرض الأداة للتحكيم:

حيث تم عرض استمارتنا في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (05) محكمين تابعين لمجال تخصصنا من أجل تحكيم الأسئلة واختبار صحة الأداة في جمع البيانات، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصائح اللازمة وتعديل وحذف ما يلزم من عناصر الاستبانة.<sup>1</sup>

ارتكزت ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم أغلبها في تغيير بعض الأسئلة وإدراجها في محور آخر غير الذي وجدت فيه سابقا.

### إحدى عشر: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

➤ **الحدود العلمية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر من قبل طلبة

جامعة تيارت، للتعرف على دوافع الاستخدام و الاشباعات المحققة لدى الطلبة.

➤ **الحدود البشرية:** اقتصرت على الطلبة الجامعيين، وبالتحديد الطلبة دارسي تخصص الإعلام والاتصال على

مستوى جامعة ابن خلدون بتيارت، على اعتبار أن هاته الفئة الأكثر استخداما للإنترنت والهاتف الذكي من

جهة، والأكثر متابعة للأخبار والمواقع الإخبارية من جهة أخرى.

<sup>1</sup> - الأساتذة المحكمين للاستمارة:

- د. فاطمة طيفور، جامعة ابن خلدون تيارت.
- د. موسى بن عودة، جامعة ابن خلدون تيارت.
- د. جناد إبراهيم، جامعة ابن خلدون تيارت.
- د. ديبح يوسف، جامعة ابن خلدون تيارت.
- د. جديد عابد، جامعة ابن خلدون تيارت.

➤ **الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة على كلية العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت نظراً لمعرفتنا للمكان

وسعيًا منا لحسن استغلال ظرف المدة الزمنية المحدد لدراستنا. وفيما يلي بطاقة فنية عن جامعة تيارت:

أنشأت جامعة ابن خلدون تيارت سنة 1980، تضم حالياً 08 كليات و (02) معهدين وملحقتين جامعتين (ملحقة السوق وقصر الشلالة) وهي: كلية العلوم التطبيقية، كلية علوم المادة، كلية الرياضيات والإعلام، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، معهد علوم البيطرة، معهد التكنولوجيا. يقدر إجمالي عدد الطلبة حالياً 33000 طالباً.

➤ **الحدود الزمنية:** تمت عملية جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة منذ بداية شهر ديسمبر من سنة 2021 حيث

كانت البداية بجمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع واستمر ذلك إلى غاية شهر فيفري من سنة 2022، أما الجانب الميداني للدراسة انطلق منذ بداية شهر مارس من 2022 بداية من إنجاز الاستمارة وعرضها على المحكمين وتعديلها وتوزيعها واستمر ذلك على غاية شهر ماي 2022.

اثنا عشر: مصطلحات الدراسة

### 01- الواقع :

➤ **التعريف اللغوي:** وقع يقع ، بفتحهما ، وقوعا : سقط ، والقول عليهم : وجب ، و-الحق : ثبت والإبل :

بركت ، والدواب : ربضت ، وربيع بالأرض: حصل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد نعيم العرقسوسي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط08، 2005، 772

➤ **التعريف الاصطلاحي:** ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل

الراهن ضمن زمن متحرك، والواقع بذلك هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار، وطبائع

وخصائص وسمات ضمن مجالات يحياها كل منهما<sup>1</sup>.

➤ **التعريف الإجرائي:** مما سبق يمكن القول أن الواقع هو جملة المعادلات والتفاعلات التي تحيط بالإنسان

أو الجماعة وتؤثر فيهم. ونقصد بها واقع التطور التكنولوجي وتأثيره على الفرد والجماعة.

### 02- الاستخدام:

➤ **التعريف اللغوي:** مصدر استخدم، استخدم المرأة أو الرجل: اتخذها خادمة أو خادما، استخدام آلة:

استعملها، استخدام كل الإمكانيات: استغلالها<sup>2</sup>.

➤ **التعريف الاصطلاحي:** الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو

كاف بحيث تشكل عادات مندججة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة

مسبقا، وتعيد نفسها وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها<sup>3</sup>.

➤ **التعريف الإجرائي:** نقصد به في موضوع دراستنا استخدام طلبة جامعة ابن خلدون لصحافة الهاتف الذكي

كوسيلة إعلامية، و يمكن القول أن الاستخدام هو استعمال كائن لتحقيق هدف، كما يشير أيضا لاستعمال

شيء رمزي أو غير مادي مثل استخدام الحدس للتمكن من حل مشكلة.

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي للمجلس العلمي الأعلى: تم تصفح الموقع يوم: 08 فيفري 2022 ، على الساعة 17:22

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/5427/+ixzz5DzDho79N](https://www.alukah.net/literature_language/0/5427/+ixzz5DzDho79N)

<sup>2</sup> - موقع قواميس ومعاجم اللغة العربية : معنى استخدام في القاموس عربي-عربي : تاريخ الزيارة: 12 فيفري 2022 ، وقت الزيارة: 03:35 ليلا

<https://www.arabdict.com/ar>

<sup>3</sup> - دهلاس جينيفر ، المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات (دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة ) ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 03 ، 2010 ، ص 08 .



### 03- الصحافة :

➤ **التعريف اللغوي:** مشتقة من الصحف، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في (لسان العرب) هي التي يكتب

فيها، استخدم قاموس أكسفورد كلمةpress على أنه شيء مرتبط بالطباعة والنشر المعلومات<sup>1</sup>.

➤ **التعريف الاصطلاحي:** الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها

للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلق بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية

أو الاجتماعية أو الرياضية أو غيرها<sup>2</sup>

➤ **التعريف الإجرائي:** مما سبق يمكن القول أن الصحافة هي عملية نقل لمستجدات الأحداث في مختلف شؤون

الحياة ، كما تساهم في تكوين مجموعة من الأبعاد الفكرية المرتبطة بالمعلومات عند الأفراد داخل المجتمع الواحد

وتجعلهم أكثر قربا من محيطهم . ونقصد بها في دراستنا ذلك النوع الجديد من الصحافة الذي يختلف تماما عن

الممارسة الإعلامية في الصحافة التقليدية، وهو ذلك التطور الذي مس هذا النوع في ظل مواكبة التطور

التكنولوجي.

### 04- الهاتف الذكي :

➤ **التعريف الاصطلاحي:** هو جهاز هاتف خلوي أو محمول يمكن من خلاله استخدام وظائف متقدمة تتعدى تلك

التي تستخدم عبر الهاتف المحمول العادي، كإجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية حيث تعبر مزيجا بين

جهازي الهاتف المحمول والحاسوب المحمول<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - إلهام العيناوي ، مدخل إلى الصحافة ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020 ، ص 34

<sup>2</sup> - علي كنعان ، الصحافة مفهومها وأنواعها ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 01، 2013 ، ص05

<sup>3</sup> - إسراء ربحي، عنوان المقال: الهواتف الذكية، موقع موضوع، تاريخ الزيارة: 12 فيفري 2022، وقت الزيارة: 01:52:01 ليلا،

<https://www.mawdoo3.com>

➤ **التعريف الإجرائي:** مما سبق يمكن القول أن الهاتف الذكي هو أكثر أجهزة الهواتف تطورا من حيث الخدمات التي يقدمها الهاتف، يضم العديد من الميزات كتصفح محتوى شبكة الانترنت وصفحات الويب، التقاط الصور والفيديوهات وتسجيل الصوت، وبالتالي فهو يحتوي على أنظمة متطورة لتشغيله.

### 05-صحافة الهاتف الذكي:

➤ **التعريف الاصطلاحي:** هي شكل من أشكال سرد القصص الرقمية بحيث يكون الهاتف الذكي هو الوسيلة أو الجهاز الأساسي لإنتاج وتحرير الصور أو الصوت أو الفيديو. وهي خطة أو أسلوب عمل جديد لرواية قصة إخبارية<sup>1</sup>.

➤ **التعريف الإجرائي:** مما سبق يمكن القول أن صحافة الهاتف الذكي هي عملية استقاء الأخبار الصحفية من قبل طلبة جامعة تيار باعتبار الهاتف الذكي شرطا أساسيا لتلك الممارسة.

---

<sup>1</sup> - عزيزة محمد نور، استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام الجزيرة نموذجا، معهد الجزيرة للإعلام ، 2020، ص 05

### ثلاثة عشر: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع صحافة الهاتف الذكي وتناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية وسوف نستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملاحظاتها والتطرق لأهم نقاط الاستفادة من كل واحدة منها، كما نشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية 2016 و 2011. وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

### أولاً: الدراسات الجزائرية:

➤ دراسة للباحثة: قوراري صورية، وهي عبارة مذكرة مكملة نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بعنوان اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية "دراسة ميدانية" على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للإنترنت في جامعة بسكرة، أنجزت بجامعة بسكرة، سنة 2011.

انطلقت الدراسة من الإشكالية "ما هي اتجاهات جمهور الطلبة مستخدمي الإنترنت نحو الصحافة الإلكترونية؟"، من أهم فرضياتها تقوم على أن الصحافة الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحافة الورقية حيث توجد علاقة بين مدى استخدام الطلبة للإنترنت ومطالعتهم للصحف الإلكترونية، بالإضافة لكون المحتوى الإلكتروني من أهم دوافع إقبال الطلبة على مطالعة الصحف الإلكترونية كونه يحقق إشباعاً للطلبة على اختلاف ظروف تلقيهم. هدفها الرئيسي التعرف على مكانة الصحافة الإلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين والتعرف على أهم الأسباب التي جعلتهم أكثر إقبالا على الصحيفة الإلكترونية. تعتبر هاته الدراسة من الدراسات الوصفية لذا اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي مستخدمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، طبقتها على عينة بحث غير احتمالية (القصدية، العمدية) حجمها 180 مفردة. خلصت الدراسة إلى أن جمهور الطلبة

الجامعيين يقبلون بشكل كبير على مواقع الصحف الالكترونية باعتبارها بديلا للصحف الورقية حيث ترجع سبب ذلك للسرعة في التحديد المستمر للمعلومات والمضامين، كما بينت الدراسة أن المواضيع السياسية خاصة منها المحلية الوطنية.

ساعدتنا هاته الدراسة في عملية توجيهنا لضبط الإطار المنهجي الخاص بدراستنا لاسيما فيما يتعلق بالسند النظري المتعلق بنظرية الاستخدامات الاشباعات.

### ثانيا: الدراسات العربية:

➤ دراسة للباحث: طلال ناصر أحمد العزاوي، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الصحافة بعنوان: اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد . عمان . دمشق نموذجاً " دراسة ميدانية " ، أنجزت بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، سنة 2011 .

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة محاولة تشخيص استخدامات الشباب الجامعي لهذا النوع الإعلامي في جوانبه المختلفة النفسية منها والمعرفية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الأفراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا. هدفها الرئيسي التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية لاسيما في ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى التعرف على الأسباب والدوافع والاشباعات المحققة من هذا الاستخدام. والمساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي قيادة التغييرات الاجتماعية السياسية. تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية اعتمد الباحث على منهج المسح واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، اختار الباحث عينة عشوائية تتكون من 600 مفردة، خلصت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه و48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات. ظهور الصحافة الالكترونية قلص إلى حد

كبير من جمهور الصحافة الورقية فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية. أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي: وجود خاصية الأرشفة، سهولة الوصول إلى المعلومات، التحديث المستمر للمعلومات، وتلبية الاحتياجات المعرفية.

ساعدتنا هذه الدراسة في محاولة تقريب الفكرة العامة بوجود علاقة بين ما تتميز به صحافة الهاتف الذكي من مزايا، وبين دوافع إقبال الطلبة الجامعيين عليها.

➤ دراسة للباحث: سائد سعيد محمد رضوان، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الصحافة بعنوان: **اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات "دراسة ميدانية"** أنجزت بالجامعة الإسلامية غزة، سنة 2016.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة التعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار في وقت الأزمات، وأسباب هذا الاعتماد ودوافعه والتأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على هذا النوع الجديد من الصحافة بأنواعها ومدى ثقتهم فيها، من أهم فرضياتها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات ودرجة التأثيرات الوجدانية، المعرفية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد. هدفها الرئيسي التعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار في وقت الأزمات وأهم الموضوعات التي يتابعونها والأسباب التي دفعتهم لهذا الاعتماد، بالإضافة للكشف على أنواع صحافة الهاتف المحمول. تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية اعتمد الباحث على منهج المسح واستخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف دراستها وهما الاستبانة والمقابلة، اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة تتكون من 383 مفردة. خلصت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن 77.8% من المبحوثين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول في أوقات الأزمات، وأن 72.2% يثق في الأخبار التي يتم تقديمها عبر هذا النوع، في حين تصدرت

تطبيقات التواصل الاجتماعي أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمد عليها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 88.2%.

تعتبر هاته الدراسة من بين أكثر الدراسات التي ساعدتنا وذلك للتقارب الكبير بين موضوعها وموضوع دراستنا، حيث مكنتنا من التعرف على موضوعنا بشكل أفضل ووضع تصور عام لدراستنا، كما ساعدتنا في عملية ضبط أسئلة استمارتنا، وساهمت في توجيهنا لضبط الإطار المنهجي الخاص بدراستنا لاسيما فيما يتعلق بعملية اختيار منهج الدراسة وصياغة فرضيات وتساؤلات دراستنا.

➤ دراسة للباحث: فايز نظير جميل أبو غبن، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الصحافة بعنوان:

اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية (دراسة ميدانية)، أنجزت بالجامعة الإسلامية غزة، سنة 2017.

انطلقت هذه الدراسة من مشكلة التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية، ومعرفة أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة عن هذا الاعتماد، من أهم فرضياتها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الباحثين فيما تقدمه المواقع الالكترونية الإخبارية من معلومات حول القضايا العربية ومستوى إشباع فضولهم المعرفي حول القضايا العربية. هدفها الرئيسي التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية وأهم الإشاعات التي يحققونها وأكثر المواقع متابعة. تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية اعتمد الباحث على منهج المسح واستخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف دراستها وهما الاستبانة والمقابلة، اختار الباحث عينة عشوائية طبقية تتكون من 400 مفردة. خلصت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن 68% من الباحثين يحرصون على متابعة المواقع الالكترونية الفلسطينية الإخبارية، وأن 73.9% يهتمون بمتابعة القضية السورية، أما فيما يخص التأثيرات المترتبة على اعتماد

المبحوثين المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية جاءت الوجدانية في المرتبة الأولى بنسبة 72.60%، تليها المعرفية بنسبة 68.20% ثم السلوكية بنسبة 57.60%.

ساعدتنا هاته الدراسة في عملية ضبط أسئلة استمارتنا، كما ساهمت في توجيهنا لضبط الإطار

المنهجي الخاص بدراستنا لاسيما فيما يتعلق بعملية اختيار منهج الدراسة.

### أربعة عشر: الخلفية النظرية:

إن لكل بحث علمي خطوات منهجية كما يعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب والقواعد وإجراءات للتعامل مع الوقائع والمعطيات من أجل أن يضبط إطاره المعرفي إضافة إلى البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال يقوم المتغير على نقطتين أساسيتين هما تبني الإطار المنهجي للباحث في مختلف مراحل البحث بداية من مقدمات البحث العلمي وصولاً إلى نتائجه.

ومن هنا يمكن القول أن البحث العلمي لا يخلو من الخلفية النظرية للدراسة ولقد اعتمدنا على نظريتين أساسيتين تتناسبان مع موضوع دراستنا الموسوم بـ"واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر" وهما نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام سنتطرق إليهما مع اسقاطهما على موضوع الدراسة.

لقد ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينات 1976 وذلك عندما ملء دي فلور وساندرا أول روكيش الفراغ الذي خلقه نموذج الاستخدامات و الاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام وتقوم النظرية بالاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وان العلاقة التي تحكمه هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور ، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها وبين دي فلور وسانتا كلور

أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها، إن تأثرنا بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام ولا يقتصر التأثير على النظام الاجتماعي بل يشمل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور<sup>1</sup>.

بفرض أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات والأخبار لإشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة تزيد نسبة اعتمادهم على وسائل الإعلام.

اتخذنا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبار الآثار المترتبة عن ذلك أي اعتماد الطلبة على صحافة الهاتف الذكي بهدف الحصول على المعارف وتكوين اتجاهات وكشف الغموض ويشمل هذا الآثار المعرفية. على فرضية أن الطلبة الجامعيين يعيشون غموضاً في الجانب الإعلامي تجاه قضية ما لاسيما في أوقات الازمات والكوارث والحروب بسبب نقص في المعلومات المتاحة لديهم فيلجئون لاستخدام صحافة الهاتف الذكي.

أما الآثار الوجدانية نقصد بها اعتماد الطلبة على صحافة الهاتف الذكي في حالات معينة ينتج لديهم بعض التأثيرات الوجدانية على غرار اللامبالاة والخوف والقلق وحتى الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات معينة كمشاهد العنف مثلاً، فانتشار المعلومات والأخبار عبر الهاتف الذكي يكون بسرعة وفي مدة زمنية قصيرة مما يحول دون تمكن البعض من الطلبة من تمحيص والتحليل الكم الهائل مما يتلقونه من معلومات قد تولد لدى بعضهم الشعور بالخوف مثلاً من الوقوع كضحايا لأعمال ماثلة، وربما قد يولد لدى البعض الشعور بالاغتراب في حالة إغفال الحالة النفسية للشباب والمثثلة في عينة بحثنا و عدم توفر معلومات معبرة ثقافتهم وانتماءاتهم.

أما بالنسبة للآثار السلوكية فتتضمن التنشيط والحمول فينشط الفرد نتيجة التعرض الوسيلة الإعلامية ويصبح عنصراً فعالاً في المجتمع أو قد يحمل وذلك بالعزوف عن المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع فهو لا يثق في كل ما تقدمه وسائل الإعلام. وباعتبار طلبة جامعة تيارت جمهور يعتمد على وسيلة إعلامية تتمثل

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 239-240



في صحافة الهاتف الذكي قد ينعكس ما يتلقاه من معلومات وأخبار من خلالها على سلوكه الشخصي سلبا فيتسبب مثلا في العزوف عن المشاركة السياسية أو الابتعاد عن الأنشطة المجتمعية.

فمن المفترض أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على وسائل الإعلام فهي المصدر الأساسي للوصول إلى غاياتهم واتخاذ قرارات صائبة فوسائل الإعلام بالنسبة للطلاب الجامعي لها أهمية كبيرة ويعتمد عليها كثيرا فهي تؤثر عليه بدرجة كبيرة. ونظرا لأن وسائل الإعلام مصدر مهم من مصادر المعلومات فمعظم الطلبة يلجؤون لها لبلوغ أهدافهم الشخصية.

ومن منطلق الفروض التي تقوم عليها النظرية هناك علاقة وطيدة بين وسائل الإعلام والجمهور حيث يعتمد جمهور طلبة ابن خلدون على معلومات ووسائل الإعلام لتحقيق حاجاته والوصول إلى أهداف معينة والنقطة الهامة في هذه النظرية أن وسائل الإعلام تؤثر على الطالب إلى درجة التي يعتمد فيها على معلومات تلك الوسائل.

ومن هذه الناحية تظهر لنا علاقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع دراستنا حيث أن صحافة الهاتف الذكي مصدر مهم ورئيسي يعتمد عليه طلبة الجامعة للحصول على المعارف والمعلومات والبيانات التي يحتاجونها وذلك لكون الهاتف الذكي وسيلة حديثة ومتطورة يمتلكه معظم الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى سهولة استعماله وميزاته.

في الآونة الأخيرة تخلى معظم جمهور الطلبة على وسائل الإعلام التقليدية المتمثلة في الصحافة الورقية وانصب اعتمادهم على صحافة الهاتف الذكي لاكتساب الأخبار والمعلومات حيث غزت هذه التكنولوجيا الحديثة العالم وكل الفئات المجتمعية وأثرت تأثيرا جذريا في حياة البشرية.

نظرية الاستخدامات والاشباع حيث تعتبر هذه النظرية إحدى المداخل الوظيفية التي تنظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم و ميولاتهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكثر تأثيرا وفاعلية على سلوكهم الاتصال، فهي نظرية اهتمت بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة مركزة على الوظائف الأساسية التي تقوم بها وسائل الإعلام من وجهة نظر الأفراد المستخدمين لها والمستهلكين لمحتواها .

تعد هيرتا هيرزوج " Herta Herzog " أول من قامت بدراسة استخدامات ربات البيوت للراديو سنة 1944 بعنوان: دوافع اشباع الاستماع للمسلسلات الصباحية في الإذاعة المسموعة ، حيث أظهرت نتائج هاته الدراسة أن الاشباع التي تحققها ربات البيوت تتمثل في ثلاثة فئات رئيسية وهي: التحرر العاطفي ، إثارة الخيار والحصول على المعلومات . تلتها العديد من الدراسات مثل دراسة Mcquail & Blumer سنة 1969 للانتخابات العامة البريطانية وكان الهدف منها التعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة أفراد معينة من الإرسال، وتطور المفهوم من خلال هذه الدراسة حول البرامج السياسية كمصدر للمعلومات حول الأمور السياسية وما نوع القنوات السياسية التي يريدونها المشاهد واقترح تقسيم المشاهدين تبعا لدوافع المشاهدة . كما يعد كاتز Katz Elihu أول من وضع اللبنة الأولى لمدخل هذه النظرية عندما كتب مقالا عنه سنة 1959 ردا على ادعاء قام به الباحث " برنلارد بيرلسون Bernard Berelson " ذكر فيه بأن مجال البحث في الدراسات الإعلامية أوشك على الانتهاء ، فقد وضع كارتز في مقاله بأن مجال البحث فيما يتعلق بدراسة وسائل الإعلام كوسائل إقناعية ودعائية قد انتهى فعلا ، وأنه ينبغي على الباحثين إنقاذ مجال الدراسات الإعلامية وذلك عن طريق تحويل السؤال إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام وما هي الحاجات التي يسعى لتحقيقها من هذه الوسائل ، ومن هنا ظهر مفهوم الجمهور النشط .

ترتكز هاته النظرية على خمسة فروض رئيسية وهي:

- 01- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات
  - 02- ينظر إلى جمهور وسائل الإعلام باعتباره جمهورا إيجابيا ونشط يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الإعلام استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة وتلبية حاجات مقصودة.
  - 03- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
  - 04- الفروق الفردية للأفراد هي التي تتحكم في حاجاتهم واختياراتهم لوسائل الإعلام ورسائلها.
  - 05- التأكيد على أن الجمهور الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد<sup>1</sup>
- يمكن إسقاط هذه النظرية على دراستنا: واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر ويكون ذلك من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام (صحافة الهاتف الذكي) وكذلك انتقاء الطالب الجامعي لمضمون الرسالة التي يريد التعرض لها من خلال صحافة الهاتف الذكي سواء كان تثقيفية سياسية اقتصادية أو اجتماعية، يحدونها مسبقا ويسعون لإشباعها من خلال اختيار لهذه الوسيلة الإعلامية الحديثة تحديدا، يتحكم في هذا الانتقاء لدى طلبة جامعة تيارت جملة من الدوافع منها النفعية من خلال السعي لإشباع حاجاتهم المعرفية لاسيما في مجال البحث العلمي أو عن طريق استقاء المعلومات والأخبار ، أو الاجتماعية من خلال ما توفره هذه الوسيلة من تفاعلية و تشاركية تسمح للطلبة بالتفاعل مع الخبر والمشاركة فيه وفي بعض الحالات حتى صناعته وهو ما يساهم بجعل الطلبة على اتصال بمجتمعهم من خلال معرفة ما يدور فيه من أحداث ، كما أن هناك دوافع طقوسية وكلاسترخاء والترفيه والهروب من ضغط الحياة و الروتين اليومي .

<sup>1</sup> - عبر الرزاق محمد الدليمي، نفس المرجع، ص249-254.

ومن هذا المنطلق تعد كل من نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والاشباع أنسب نظريات الاتصال وأكثرهما ملائمة لموضوع دراستنا كونهما تسعيان لمحاولة تفسير سبب اعتماد طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت على صحافة الهاتف الذكي كوسيلة لإشباع رغباتهم، ومحاولة التعرف على أهم الدوافع وراء هذا الاعتماد. واعتبارا منا أن فئة الطلبة الجامعيين بصفة عامة وطلبة جامعة تيارت بصفة خاصة يتمتعون بميزات الجمهور الإيجابي النشط باعتبارهم يتفاعلون ويشاركون في عملية الاتصال الجماهيرية التي تتم من خلال صحافة الهاتف الذكي ، وأنهم يسعون من وراء ذلك لتحقيق اشباعا لاحتياجات معينة كما أنهم يدركون القدرات المتباينة لمختلف وسائل الإعلام على تحقيق هاته الإشباعا لذلك يعتمدون على هذا النوع تحديدا دون غيره. بالإضافة لقدرتهم على اختيار نوع المضمون المقدم من خلال هاته الوسيلة. وبالتالي يمكن اعتباره جمهورا قادرا على اختيار الوسيلة والرسالة الأكثر إشباعا لرغباتهم واحتياجاتهم. وتكمن العلاقة التداخلية في اعتمادنا على النظريتين في كون كليهما تركزان على العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام وتصبان في فحوى تساؤل واحد وهو : ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام ؟

الفصل الثاني:

الإطار النظري

للدراسة

### تمهيد:

في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال تشكلت صناعة جديدة أصبحت منافسة للإعلام التقليدية وبديلة لوسائله التقليدية نظرا للسهولة التي تقدمها هذه الوسيلة الحديثة في تبليغ الرسالة الإعلامية، حيث أصبح الهاتف الذكي وسيطا لنقل المعلومة، كما ساهم في تسهيل العمل الصحفي وتوثيق الأحداث، حيث تطرقنا في المبحث الأول من دراستنا ماهية صحافة الهاتف الذكي تضمن النشأة والتطور، المرتكزات، الخصائص، وأخيرا الأنواع. بعده تطرقنا للمبحث الثاني بعنوان مدخل للصحافة الالكترونية الذي يتضمن خمس مطالب حيث تطرقنا للإنترنت كوسيلة إعلامية ثم تعرضنا بشكل مفصل لنشأة الصحافة الالكترونية، عوامل تطورها، أنواعها، استخداماتها، وأخيرا أشرنا للإيجابيات والسلبيات ثم تطرقنا للمبحث الثالث والأخير والمعنون عموميات حول الهاتف الذكي ضم بدوره خمسة مطالب تمثلت في: نشأة وتطور الهواتف الذكية، أهم الخدمات التي تتميز بها، أهميتها، وفي الأخير مزاياها وعيوبها.

## المبحث الأول: صحافة الهاتف الذكي

### المطلب الأول: ماهية صحافة الهاتف الذكي

تعرف بأنها شكل من أشكال سرد القصص الرقمية بحيث يكون الهاتف الذكي هو الوسيلة أو الجهاز الأساسي لإنتاج وتحرير الصور أو الصوت أو الفيديو ويستخدم الصحفيون الهاتف بشكل متزايد للحصول على الأخبار للراديو والبودكاست، أو للحصول على الفيديو للأخبار التلفزيونية والبرامج الثقافية، وكذلك مقاطع الفيديو للمنصات الاجتماعية.<sup>1</sup>

ويرى البعض أن صحافة الهاتف هي: " خطة أو أسلوب عمل جديد لرواية قصة إخبارية حيث يدرّب الصحفيون ويتم إعدادهم ليصبحوا صحفي موبايل ومستقلين بشكل تام ". كما أنها عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي وهذا اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها، وسيصبح هذا الاتجاه نمطا سائدا<sup>2</sup>

❖ أما (BILL GENTILE) أستاذ صحافة في الجامعة الأمريكية يشير إليها بمصطلح " حقيبة الظهر " ويعرفها على أنها " نوع من الصحافة الذي يسمح بالصحفي للسفر في أي مكان في العالم خصوصا إلى الأماكن التي يصعب الوصول إليها بفريق عمل صحفي ، وصحفي حقيبة الظهر هو المراسل والمصور وخبير الصوت والمنتج ، ويعرف هذا النوع من الصحافة بهذا الاسم كون الصحفي يحمل جميع أدواته في حقيبة الظهر ينقلها معه أينما ذهب ، وهذا النوع من الصحافة هو أقل تكلفة من المؤسسات الإعلامية ، فبدل إرسال فريق مؤلف من مراسل ومصور فيديو ومساعد للصور ومخرج ترسل فقط صحفي "<sup>3</sup>

❖ تعرفها أليسا ريتشارد بأنها " شكل من أشكال أدوات الإعلام الجديد الناشئة في سرد القصص الإخبارية التي تمكن الصحفيين من استخدام الهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية المتصلة بالشبكة العنكبوتية في جمع الأخبار ومونتاجها وتوزيعها من المجتمع وله "<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عزيزة محمد نور، استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام - الجزيرة أنموذجا -، عهد الجزيرة للإعلام، 2020، ص12

<sup>2</sup> - عزيزة محمد نور، نفس المرجع، ص 12.

<sup>3</sup> - سمية بن زكة ونزهة حنون، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد 22 فيفري 2019 مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد (07)، العدد 03، 2020، ص 454.

<sup>4</sup> - سعد إبراهيم وحيدر أحمد حسين، دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين/ألمانيا، العدد 06، 2019، ص127

❖ تم تعريفها من قبل (IGI GLOBAL) على أنها: "ممارسة ناشئة لدمج استخدام تكنولوجيا الهاتف الذكي لجمع الأخبار والمعلومات وفقا للأخلاق والممارسات التقليدية، قصد نشرها لجمهور يستخدم بشكل متزايد الأجهزة المحمولة للقرادة والتفاعل مع الأخبار والصحفيين"<sup>1</sup>

❖ وتم تعريفها على هامش الندوة الثقافية المشتركة بين جمعية باريون BARBILLION للفنون والثقافة و جمعية MANDEENNE بستكولهوم التي انعقدت بتاريخ: 2017/01/07، تحت عنوان "صحافة الموبايل" على أنها "صحافة عصرية متماسكة تعتمد على بساطة الوسائل، فقط تحتاج لهاتف ذكي أو جهاز لوحي والقليل من الإمدادات الإضافية ومعرفة جيدة باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة وبالإضافة للاعتماد على صحفي محترف يعمل ضمن إطار قانوني محدد للغاية، هذا النوع الجديد من الصحافة يقدم للمتلقي إنتاج إعلامي متنوع في ظل اختصار الوقت والمسافات والجمهور."<sup>2</sup>

❖ وعرفت على أنها "شكل من أشكال الإعلام الجديد الناشئة بسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها" كما تعني إنتاج مضامين إعلامية من خلال استخدام الموبايل بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات والشبكات الاجتماعية والاتصال بالإنترنت."<sup>3</sup>

❖ من خلال ما سبق عرضه من تعريفات يمكننا أن نعرف صحافة الهاتف الذكي بأنها "صحافة تفاعلية تشاركية تعتمد أساسا على استخدام التطبيقات والتقنيات الخاصة بجهاز الهاتف الذكي قصد إنتاج مضامين إعلامية وإخبارية تختصر في ذلك عاملي الوقت والمسافة"، وكتعريف أدق يمكننا القول أن صحافة الهاتف الذكي صحافة تستخدم التقنية والانترنت في مجال صناعة المحتوى ونقله ونشره ومشاركته".

يبقى الجدير بالذكر أننا وجدنا خلط كبير وتداخل في المعاني بين العديد من المصطلحات التي تقاربت، لاسيما كل من **صحافة الهاتف الذكي، صحافة المحمول، و صحافة الموبايل** كما تشعبت عنها

<sup>1</sup> - رياض زروقي واسمهان حليس، التدريب على صحافة الموبايل "MOJO" دراسة مقارنة بين دولتي الجزائر وفرنسا، الملتقى الوطني لصحافة الموبايل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/11/23، ص 04.

<sup>2</sup> - رياض زروقي واسمهان حليس، نفس المرجع، ص 05.

<sup>3</sup> - بوعون أحمد و بلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل "MOJO" وتأثيراتها في الأداء الإعلامي في الجزائر دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، المجلد (11)، العدد 03، 2020، ص 428.



العديد من المفاهيم لمصطلحات أخرى على غرار صحافة حقيبة الظهر، صحافة المواطن، صحافة الموجو MOJO، والصحافة الذكية. بعض المراجع ترى أن العلاقة بين هذا المصطلحات تكاملية وبعضها الآخر يرى بأنها تصب في نفس المعنى مع اختلاف المسميات فقط، باعتبار أن الموبايل هو أساسا هاتف ذكي مزود بتقنيات وتطبيقات مثل التصوير والتسجيل الصوتي أو الفيديو أو البث المباشر ... وغيرها. ومن الممكن أن يكون مصطلح صحافة المحمول أكثر عموما واتساعا من الناحية المفاهيمية من صحافة الهاتف الذكي كون أن المحمول قد يكون هاتفًا ذكيًا أو لوحًا إلكترونيًا أو أية وسيلة تقنية محمولة أخرى، أما صحافة الهاتف الذكي فتقتصر فقط على إنتاج المحتوى الإعلامي بجميع مراحلها عبر جهاز الهاتف الذكي لا غيره.

كما نشير إلى أن هناك توافق كبير بين مختلف المراجع على تعريف صحافة المحمول أو الموبايل بأنها الصحافة التي تستخدم الأجهزة الذكية، كما أن المحمول لا يصلح للاستخدامات الصحفية المتعددة إلا في نسخته الذكية المتطورة تقنيا. فمعظم المراجع حددت نوع الوسيلة المستخدمة بدقة عندما أشارت للهاتف الذكي وليس الهاتف المحمول، والتفسير المنطقي لذلك هو أن الهواتف المحمولة ليست كلها ذكية فهناك هواتف محمولة غير ذكية في حين أن كل الهواتف الذكية هي محمولة، والصحافة في الواقع تستخدم الأجهزة الذكية تحديدا لأنها الأنسب لهذا الأداء.

### المطلب الثاني: نشأة وتطور صحافة الهاتف الذكي

استخدمت تقنية الهاتف المحمول للمرة الأولى في العمل الصحفي من خلال مجموعة من صور صحفية إلتقطها أحد مصوري مجلة تايمز البريطانية ويدعى CEY GILBERT في 07 يناير 1995 وهو على متن الطائرة أثناء رحلته من لندن لواشنطن وكانت الطائرة على ارتفاع 137 ألف قدم وعلى مسافة 200 ميل من الشاطئ رغم ذلك تمكن المصور من إرسال الصور إلى مقر صحيفته من على متن الطائرة، وبذلك كانت مجلة تايمز الوسيلة الإعلامية الأولى التي استخدمت تقنية الهاتف المحمول من خلال نشرها لإحدى هذه الصور في نفس اليوم.

وهناك من يرجع بداية ظهورها إلى بداية استخدام المحتوى الإعلامي المسجل بالموبايل مع بداية الغزو الأمريكي للعراق خلال سنة 2003، حيث اشترت جريدة نيويورك تايمز في 2004/02/17 للمرة الأولى وفي صفحتها الأولى صورة ملتقطة من الموبايل، وتم التقاطها في لحظة التوقيع الرسمي على إبرام عقد الاندماج بين الشركتين العملاقتين بالهاتف النقال، وهما (ايه تي اند تي) و (سينغولار) فعلى الرغم من أن الصورة كانت عادية جدا إلا أنها مثلت علامة بارزة في تاريخ صحافة الموبايل وفي العالم نفسه، وكانت اللقطات المصورة بالموبايل

مهمة أيضا خلال تفجيرات مدريد باسبانيا وكذا في تغطية زلزال تسونامي ، وجاءت ذروة هذا الشكل من أشكال الإنتاج الإعلامي خلال تفجيرات لندن عام 2005.<sup>1</sup>

ويستخدم مصطلح صحافة الموبايل منذ سنة 2005 في الصحافة الإخبارية بولاية فلوريدا الأمريكية ، وكانت وكالة رويترز رائدة في صحافة الموبايل ، حيث كانت تجهز الصحفيين بأدوات صحافة الموبايل خلال سنة 2007 ، إذ يعود ظهور صحافة الموبايل كأداة للصحافة إلى التعاون الذي أبرمته هذه الوكالة مع شركة نوكيا الفنلندية لتطوير أحد هواتفها النقالة ، كما قدمت نوكيا لرويتز لوحة مفاتيح تعمل بالبلوتوث وعدلت الميكروفون لتحسين جودة الصوت لعرض وإجراء مقابلات إخبارية بالتلفون وفي عام 2015 تم تأسيس مجموعة (newsroo) كأول منصة رسمية في العراق لتعليم صحافة الموبايل وممارستها.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: مرتكزات صحافة الهاتف الذكي

ترتكز صحافة المحمول على الأداء الفردي، لذلك فإن العوامل التي تؤثر على أدائها هي تلك العوامل المتعلقة بمن يمارسها وأهمها:

أولا: المهارات الإعلامية والتقنية: والتي تتمثل فيما يلي:

- 01- مهارة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول الخاصة بالتغطيات والتحرير والمعالجة.
- 02- مهارة التخطيط للقصة التي ستنتجها بهاتفك الذكي وهذا ينطبق على البث المباشر أيضا.
- 03- مهارة الاختزال وكتابة نصوص قصيرة وواضحة واختيار صور معبرة.
- 04- مهارة التصوير بالفيديو وتحريره بالهاتف المحمول وهذا يتطلب مهارات من بينها:  
أ- مهارة استخدام برنامج إضافة شريط أسفل الشاشة، ودمج الصوت ومؤثرات الربط والانتقال بين المشاهد.

ب- مهارة توظيف الوسائط المتعددة لإنتاج محتوى يلائم النشر في أكثر من وسيلة إعلامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سمية بن زكة ونزهة حنون، مرجع سبق ذكره، ص455.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص456.

<sup>3</sup> - سناء يوسف محمد شاهين، صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية دراسة على عينة من الإعلاميين العرب بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال (الصحافة والنشر)، جامعة السودان، 2016/2017، ص207.

**ثانيا: التدريب والتأهيل:** قد صاحب التطور في مهام الإعلاميين والأدوار الموكلة إليهم اهتماما كبيرا بعمليات التأهيل والتدريب، وباتت الإدارة الإعلامية مهتمة بأن يدرك كل صحفي بأنه مطالب بتعدد مهاراته لموافاة احتياجات البيئة الإخبارية الجديدة، سواء بإدراج ذلك في عقودهم أو بتوفير تدريبات لازمة، مما دفع ببعض المؤسسات الإعلامية لتخصيص جزء من ميزانيتها لهذا الغرض والحفاظ على معدل منتظم ومتنوع من التدريبات التي يحصل عليها صحافييها.

**ثالثا: كفاءة الوسيلة:** إن الهواتف المحمولة ساعدت الإعلاميين والهواة في تسجيل أحداث في مناطق يصعب إدخال الكاميرات التقليدية إليها، ومع استخدام هذه الهواتف باحترافية بات بإمكان المراسل الإعلامي إنتاج مواد مصورة تكون بمستوى المطلوب لعرضها على الشاشة، هذا إلى جانب ما يتسم به المحمول من خفة الوزن وسهولة الحمل والتنقل به وإمكانية ربطه بخدمة الانترنت، والاستفادة من مزايا الجيل الرابع ذو السرعة العالية وسعة الاستيعاب.<sup>1</sup>

**رابعا: بيئة العمل :** يقول جيف روث مدير تحرير محطة فوكس نيوز الأمريكية أن أساليب العمل التقليدية باتت مملة ، ويدعو الإعلاميين للتخلص منها واستبدالها بالهاتف الذكي ، ويقول إنه لم يعد مبررا عمل الإعلاميين بمكاتبتهم ولا توجد حاجة لفريق عمل وفي جييك هاتفك الذكي . ويؤكد أن المحمول جعل عددا من الصحفيين يعملون في الخارج ويقومون بمهمات " التصوير، تسجيل الصوت، والتحرير عبر الهاتف الذكي خلال وقت قصير وإرسالها لمؤسساتهم الإعلامية. هذه الطريقة خلقت بيئة لم تألفها الصحافة من قبل وجعلت الصحفيين بمحطة فوكس نيوز يعملون بشكل أسرع وأكثر إنتاجا من منافسيهم في محطات أخرى.<sup>2</sup>

❖ لما سبق ذكره يمكن القول أنه لا بد من توافر مهارات معينة أهمها تلك المتعلقة بالفرد أو الصحفي الذي يمارس هذا النشاط الإعلامي، وبالتحديد مهارات حسن الاستخدام، والتي تتجاوز تلك المهارات التقليدية التي كانت تشترط سابقا لاسيما في ظل التطورات والتحديثات المتسارعة التي تشهدها تكنولوجيا الهواتف الذكية. كما لا يمكننا إغفال شرط حسن اختيار جهاز الهاتف الذكي المستخدم في هذا النوع من الصحافة، باعتباره أساس العمل الصحفي لذا أصبح من الضروري لممارسة هذا النوع الإعلامي الحديث من كفاءة الجهاز لاسيما فيما يتعلق بالكاميرا وتسجيل الصوت.

<sup>1</sup> - سناء يوسف محمد شاهين، نفس المرجع، ص 208.

<sup>2</sup> - سناء يوسف محمد شاهين، نفس المرجع، ص 213.

### المطلب الرابع: خصائص صحافة الهاتف الذكي

لم يقتصر تطور الهاتف المحمول على خصائصه المادية كالحجم والوزن والإمكانات المادية، ولكن التطور الحقيقي هو تطور في التطبيقات والخدمات المقدمة، وتحديدًا خدمات المحتوى التي تختلف عن خدمات الاتصال البسيط في كونها تحتاج إلى مدخلات (محتوى رقمي) وأدوات للعرض، ومن هنا يمكن تحديد خصائص صحافة الهاتف الذكي فيما يلي:

**01-الفورية:** يتمثل المظهر البارز لتأثير ثورة تقنية المعلومات في استغلال أقل حيز في تخزين واسترجاع المواد الصحفية وبالسعة الزمنية عبر الاتصال بشبكات الانترنت وأبراج الاتصالات الموجودة حول العالم باستخدام تقنيات الربط المتاحة، والفورية في صحافة المحمول في إرسال الأخبار والبيانات وتوثيقها وسرعة إعداد وإرسال التقارير والمواد الإخبارية وبثها عبر المنصات المحمولة أو التطبيقات المختلفة.<sup>1</sup>

**02- التفاعلية :** تميزت ظاهرة الإعلام الجديد بقدر عالي من التفاعلية ، وما بعد التفاعلية حيث تزداد درجة التفاعل بين الجمهور دون التقييد بحدود الزمان والمكان ، ومزيديا من التواصل دون الاتصال فحسب ، وتعد صحافة الهاتف المحمول من الأنماط الصحفية الأكثر تفاعلا من قبل الجمهور ومشاركة للأفكار والرؤى ، بمعنى آخر إنها صحافة الوسائط المتعددة التي تتواجد علة مختلف المنصات الالكترونية من شبكات اجتماعية وتطبيقات اتصالية وبرامج تواصلية إنها ثورة اتصالية دجت بين جملة من التطبيقات والمنصات بهدف محاصرة المستخدم بكثير من الوظائف والإمكانات التفاعلية الفريدة من نوعها ، والتي حولت الجمهور من مجرد متلقين للمواد الإعلامية إلى مشاركين إيجابيين في العمليات الإعلامية والاتصالية والتفاعل معها .<sup>2</sup>

**03- التواصل الاجتماعي :** إلى جانب تطور الدور الإعلامي الذي أصبح يقوم بع الهاتف المحمول ، أصبح يؤدي على نحو مماثلا دورا اجتماعيا ، فأصبح يقوم بدور اتصالي وإعلامي بل دور اجتماعي أيضا ، فمن خلال الإمكانيات التي توافرت له تعددت وظائفه من مجرد وظيفة اتصالية ، فمع اتساع إمكانياته تعددت أغراضه الإعلامية ، فأصبح بإمكان المستخدم تصفح الإنترنت ليس المواقع الإعلامية فحسب بل أصبح بإمكانه تصفح المدونات والدخول على مدونته الخاصة والتعديل فيها ، وبالتالي أصبح يؤدي مهامها أوسع داخل وظيفته الاتصالية والإعلامية .

<sup>1</sup>-طلعت عبد الحميد عيسى، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات "دراسة ميدانية"، أطروحة شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجامعة الإسلامية غزة، 2016، ص92.

<sup>2</sup>- طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص92.

**04- المرونة:** قدرة المستخدم على الوصول بسهولة على عدد كبير من مصادر المعلومات وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي تناسبه وكذلك المشاركة من أي مكان وفي أي زمان، وذلك بالاستفادة من قدرة تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الحركة ومتابعة الحدث في مكان حدوثه مباشرة وبسرعة فائقة.

**05- الشخصية:** إمكانية خلق المحتوى ومشاركته من قبل المستخدم فلم يعد الاهتمام مقتصرًا على المحتوى المؤسسي، ولكن تجاوز ذلك للمحتوى المنتج من قبل المستخدم تسارع عملية ميلاد الفرد والفرديّة وإيقاعاتها في الحياة، وتسهل عملية تبادل المعلومات بين المستخدمين بالإضافة إلى أن إمكانية إنتاج القصة الصحافية بكل تفاصيلها غير خاضعة لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات الشخصية للفرد نفسه، خلافاً لوسائل الاتصال التقليدية<sup>1</sup>

**06- متعددة الاتجاهات:** جسدت صحافة الهاتف المحمول انقلاباً لنموذج الاتصال التقليدي بما يسمح للمؤسسة أو الفرد العادي بإيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بالطريقة التي يريد وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي القديم وهذا ما أعطى إمكانية وضع المعلومات والإخبار والمواد الإعلامية في أيدي المجتمعات الصغيرة.

**07- سهولة الاستخدام:** تعد خاصية سهول الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل المستخدمين لصحافة الهاتف المحمول، حيث لا تتطلب بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم أو استيعاب ما تتوفر من مواد خاصة مع استخدام بعض التطبيقات المبسطة التي تسهم في تسهيل الحصول وتبادل والمعلومات ومتابعة الأخبار والتطورات الأخيرة، وقد ساهمت الكثير من الشركات في تطوير أدوات ومعدات وبرمجيات صحافة الهاتف المحمول. حيث تمكن من استخدام صحافة الهاتف المحمول بسهولة، حتى لذوي الاحتياجات الخاصة مما أدى إلى سهولة في إنتاج المحتوى الإعلامي دون عناء، أو حاجة للكوادر البشرية أو الأدوات المساعدة الباهظة الثمن وكذلك سهلت نشر وإرسال المواد الإعلامية، في كثير من الأحيان يقوم المستخدم عبر صحافة الهاتف المحمول بعرض الفيلم على الهواء مباشرة، في حين أن سيارات الأقمار الصناعية التقليدية وطواقم الأخبار تكون في طريقها إلى مكان الحادث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص93.

<sup>2</sup> - طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص94.

**08-الإغراق المعلوماتي:** هي عبارة عن مجموعة البيانات والمعلومات (المنظمة أو غير المنظمة) الضخمة جدا والمعقدة بسبب المعلومات الإضافية المشتقة من تحليل مجموعة واحدة كبيرة من البيانات ذات الصلة، مما يؤدي إلى صعوبة فهم الشخص لمسألة ما واتخاذ القرارات المناسبة.

**09-التغلب على الرقابة:** سمحت صحافة الهاتف المحمول للفرد صناعة المحتوى الإعلامي، واستقباله، وإرساله، وإبداء رأيه، وللقند والتعليق على الموضوعات دون قلق أو خوف من الملاحقة المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الإعلام والمعتقد والتعبير في معظم بلدان العالم، وانعكاس ذلك على مدى قدرة وكفاءة النظام السياسي والنخبة الحاكمة وغيرها على السيطرة الرمزية على ظاهرة ميلاد الفردانية.<sup>1</sup>

**10- تغيير الروتين :** الهواتف المحمولة غزت وسيطرت تماما على السلوك الروتيني اليومي بكل مستوياته ، وعلى كافة الأوقات ، فالهاتف المحمول أصبح لا يقف عند مجرد آلة تستخدم للاتصالات الضرورية فحسب ، بل وسيلة يمكنها أن تؤدي نفس الأدوار التي تقوم بها الوسائل الإعلامية الأخرى والتي صارت تقليدية في ظل التقدم الذي لحق الإنترنت والهاتف المحمول ، فالهاتف المحمول إذا أصبح يؤدي وظيفة : الاتصال – الإعلام – الإخبار – الإعلان – الترفيه ، فاستيعاب الهاتف المحمول لإمكانيات الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والصحافة كسر متسارع لبعض مكونات القيم التقليدية ، وتجاوز بعضها ، والتشكيك في شرعية بعضها الآخر ومدى ملاءمته للحياة العصرية .<sup>2</sup>

هناك من الباحثين من يضيف لما سبق ذكره جملة من الخصائص لصحافة الهاتف الذكي تتمثل فيما يلي :

**01- قلة التكاليف :** حيث تقلص تكاليف الإنتاج نظرا لعدم حاجتها لطواقم كبيرة.

**02- سهولة الحركة:** فبإمكان الصحفيين التحرك بهواتفهم الذكية أسرع من غيرهم وأن يكونوا في الطليعة خلال تغطية الأخبار العاجلة، وهات الميزة مكنت الصحفيين من الدخول لمناطق لم تكن متاحة من قبل.

**03- السلامة:** تعزيز إجراءات السلامة فالصحفيين الذين يستخدمون هواتفهم الذكية أثناء تواجدهم بين الحشود أقل لفتا للانتباه من الذين يستخدمون المعدات الكبيرة الثقيلة لتغطية الحدث

<sup>1</sup> طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص95.

<sup>2</sup> طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص95.

- 04- التصوير بتقنية الدقة الفائقة (4K):** تتيح أحدث أجيال الهواتف الذكية التصوير والحري والتحميل بتقنية الدقة الفائقة، فصحافة الموبايل لم تعد مقيدة بسقف محدود من النوعية، في حين لا تزال معظم كاميرات الأخبار التلفزيونية وأنظمة التحرير تعتمد تقنية HD، فان أجهزة الهواتف المحمولة توفر جودة تقنية 4K.
- 05- البث المباشر:** توفر الهواتف الذكية إمكانية البث المباشر بشكل أبسط وبأقل تكلفة من خلال تطبيقات خاصة سهلت ذلك، فالوصول للجمهور أثناء البث المباشر هو ميزة أساسية في صحافة الموبايل.<sup>1</sup>

❖ لعله من بين أهم الأسباب التي جعلت صحافة الهاتف الذكي تحتل هذه المكانة التي عليها الآن هو ما تتوافر عليه من خصائص ميزتها عن غيرها من الوسائل، أو ربما جعلت منها وعاء تصب فيه كل تلك الخصائص التي تتميز بها وسائل الإعلام التقليدية خاصة في مجال الصحافة، خاصة التفاعلية التي مكنت أي مواطن عادي من مشاركة الخبر وحتى صناعته في بعض الأحيان، وكذا الآنية والفورية وهو ما جعلها صحافة حرة غير مقيدة بعامل الوقت عكس الصحف التقليدية، فبمجرد وقوع الحدث تمكننا صحافة الهاتف الذكي من نشره ونقله في حينه وهو ما وفرته لنا تقنية البث المباشر للأحداث. ناهيك عن ذلك الكم الهائل من التطبيقات التي أضفت جاذبية في صناعة الفيديوهات.

### المطلب الخامس: أنواع صحافة الهاتف الذكي

يمكن تصنيف صحافة الهاتف الذكي من حيث الاستخدام إلى ثلاثة أنواع وهي:

- 01- وسيط متابعة:** عندما يتم استخدامه من جانب الجمهور كوسيط أو منصة لمتابعة المحتوى الصحفي والمواد الإعلامية.
- 02- وسيلة مشاركة:** عندما يتم استخدامه من جانب الجمهور (المواطن الصحفي) كوسيلة للمشاركة في صنع الأخبار وتبادلها عبر المنصات أو تطبيقات الهواتف المحمولة أو مواقع وسائل الإعلام.
- 03- وسيلة جمع وتحرير البيانات:** عندما يتم استخدامه من جانب الصحفيين المحترفين كوسيلة سريعة لجمع المعلومات والتقاط الصور ومقاطع الفيديو وإنتاج المواد الإعلامية ونشرها مباشرة على المواقع الإلكترونية أو إرسالها إلى وسائلهم الإعلامية التقليدية والجديدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص 98.

<sup>2</sup> - طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص 98.

وهناك من الباحثين من يصنفها حسب المحتوى الإعلامي المقدم عبر الموبايل إلى 03 أنواع وهي:

**01- الأخبار:** تشير تقارير بعض الدراسات بأن الخبر سيكون المادة الغالبة على معظم المواد المرسلة إلى الهاتف المحمول، ولعل أهم ما يميز هذه الأخبار هي سرعة نقل الأحداث في نفس الوقت واللحظة وبالتالي يساهم في نقل ونشر الأخبار بسرعة فائقة في أي زمان ومكان، وهو ما يساعد على تحقيق عوائد مالية للمؤسسات الإعلامية.

**02- دراما الموبايل:** تقوم دراما الموبايل على إحساس درامي سريع وقصير ومركز وأهم ما يميزها هو قصر المدة الزمنية فهي لا تتعدى الدقيقة.

**03- الصور المتحركة:** يبدو أن أسلوب الصور المتحركة ملائم كثيرا للمواد الخفيفة التي يتم بثها عبر الهاتف المحمول ويرى المنتجان الأوائل للأفلام الهزلية (MAIKEL WULF) و (MORGNTHALER) (ANDRES) اللذان ابتكرا أو صورة متحركة تظهر على الهاتف المحمول (mtv.61) أن الرسوم الكارتونية تحظى باهتمام كبير.<sup>1</sup>

كما صنفها آخرون من حيث مصدرها إلى:

**01- خدمة الرسائل القصيرة والرسائل المصورة:** وهي وسيلة للتواصل بواسطة النصوص يتم استقبالها أو إرسالها عبر الهواتف المحمولة، وسميت بالقصيرة لأن عدد أحرفها لا يتجاوز 70 حرفا للرسالة الواحدة. أكثر ما يميز هذه الخدمة أنها لا تحتاج إلى الهواتف المحمولة من النوع الذكي ولا تحتاج أن يكون الجهاز موصولا بالإنترنت.

**02- تطبيقات الهواتف المحمولة:** التطبيق هو برنامج كمبيوتر مصمم ليعمل على الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة النقالة، وهي الموجة الجديدة في استخدام الهواتف النقالة، فلم تعد الهواتف النقالة بعدها مجرد أجهزة للاتصالات الهاتفية الصوتية فقط، بل تعدتها إلى تبادل رسائل الوسائط المتعددة كالصور والفيديو واستخدام البريد الإلكتروني والانترنت، ونظرا للإمكانيات الهائلة في الهواتف الذكية أصبح بالإمكان استغلال هذه الإمكانيات من قبل تطبيقات متعددة تفيد المستخدم. ويتفرع على هذا النوع حوالي 06 أصناف من التطبيقات نوردتها كما يلي:<sup>2</sup>

أ- **التطبيقات الإخبارية:** هي تطبيقات غالبا ما تكون تابعة للمؤسسات الإعلامية الصحفية ويكون تطبيقها عبر المحمول لمواكبة التكنولوجيا.

<sup>1</sup> - سمية بن زكاة ونزهة حنون، مرجع سبق ذكره ، ص 457

<sup>2</sup> - طلعت عيسى عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 98.



ب- **تطبيقات التواصل الاجتماعي:** هي تطبيقات تكنولوجية مسندة إلى الويب تتيح للناس التفاعل فيما بينهم، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على الآخرين، جعلت هذه التطبيقات الاجتماعية من عملية تقديم الأخبار عملية أسرع.

ج- **التطبيقات المرئية والصوتية:** يعود سبب نجاحها للانفجار الذي شهده استهلاك الفيديو على الأجهزة المحمولة كما أن الهواتف تعمل بواسطة الأقمار الصناعية جعلت من الممكن إجراء بث لفيديو مراسل أو صانع الأخبار من مواقع بعيدة دون الحاجة لشاحنة الأقمار الصناعية، بواسطة تطبيقات الفيديو الدردشة التي تعمل من خلال الانترنت حيث قامت هذه التطبيقات بتوفير بديل للحزم الإخبارية التقليدية لتبقي طوال اليوم المستمعين والمشاهدين في الخراط معها.

د- **التطبيقات البريدية:** هي تطبيقات يمكن من خلالها بث وتلقي الرسائل بين المستخدمين وهي تعد من طرق التراسل الالكتروني الرسمية بين المؤسسات والهيئات.

هـ- **تطبيقات الملاحة:** نظام التموضع العالمي ويرمز له (GPS) وهو نظام ملاحه عبر الأقمار الصناعية يقوم بتوفير معلومات عن الموقع والوقت في جميع الأحوال الجوية، في أي مكان على الأرض. وأصبح هذا النظام متاحا عبر الهواتف الذكية وله العديد من التطبيقات أشهرها (GOOGLE MAPS) وتطبيق (MAPPY) وغيرها من التطبيقات.<sup>1</sup>

و- **تطبيقات تحرير المحتوى:** وهي تطبيقات يمكن من خلالها معالجة محتوى الكتروني للمحمول سواء كان المحتوى نص أو فيديو أو صوت أو صورة، وهي تطبيقات كثير تعمل كبديل عن أجهزة الحاسوب في المونتاج وإنتاج المواد الإعلامية بصورتها النهائية.

03- **متصفحات الهواتف المحمولة:** هو متصفح ويب مصمم للاستخدام على جهاز محمول مثل الهاتف المحمول أو المساعد الشخصي الرقمي، أو الحواسيب اللوحية وذلك لعرض محتوى الويب أكثر فعالية للشاشات الصغيرة علة الأجهزة المحمولة، ومن أشهر هذه المتصفحات (كروم سفاري) متصفح (أوبرا) وهو الأسرع والأكثر استخداما في انترنت الموبايل.<sup>2</sup>

❖ لما سبق ذكره يمكننا القول أن صحافة الهاتف الذكي صنفنا وفقا لثلاثة معايير تتمثل في: الاستخدام وينقسم لثلاثة أنواع وهي: وسيط متابعة، وسيلة مشاركة، وسيلة جمع وتحرير البيانات. المحتوى الإعلامي وتنقسم إلى: الأخبار، دراما الموبايل، الصور المتحركة. ومن حيث المصدر تنقسم إلى ثلاثة أنواع: خدمة الرسائل القصيرة

<sup>1</sup>- طلعت عبد الحميد عيسى، نفس المرجع، ص99.

<sup>2</sup>- طلعت عيسى عبد الحميد، نفس المرجع، ص100.

والرسائل المصورة تطبيقات الهواتف المحمولة والتي بدورها تتفرع عنها عدة أنواع منها: التطبيقات الإخبارية تطبيقات التواصل الاجتماعي، التطبيقات البريدية، تطبيقات الملاحة، تطبيقات تحرير المحتوى، والنوع الثالث يتمثل في متصفحات الهواتف المحمولة .

## المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية

سنحاول في هذا المبحث الإلمام بمختلف جوانب الصحافة الإلكترونية بداية من ماهية الصحافة الإلكترونية والانترنت وصولاً إلى نشأتها، كما لا نلغي أهميتها وأهم أنواعها والتطرق إلى أهم معوقات وإيجابيات الصحافة الإلكترونية.

### المطلب الأول: مفهوم الأنترنت

الانترنت Internet كلمة إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

- كلمة interconnections وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة net work وتعني الشبكة، فقد اخذ من الأولى inter ومن الثانية net، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة internet هو الشبكات المترابطة مع بعض.<sup>1</sup>
- ورغم المعنى اللغوي الواضح للأنترنت، إلا أن تعريفاتها الاصطلاحية قد تعددت وتنوعت وذلك بتعدد وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للأنترنت.
- فنجد المجلس الفيدرالي بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الأنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية يعرف الأنترنت على أنها " نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطاً منطقياً بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم internet protocole pro، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم Ip/tcp، أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في Ip، وهو بذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - باديسلونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية إلى المنظومة الثقافية، منشورات ألفا للوثائق، عمان، ط1، سنة 2021، ص17.

<sup>2</sup> - باديس لونيس، نفس المرجع، ص18.

➤ تعرف أيضا شبكة الانترنت بأنها " شبكة لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، العلمية، الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والإعلامية، وتعتبر شبكة الإنترنت أداة لربط العالم ببعضه البعض، مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم".<sup>1</sup>

\* خلاصة القول تعتبر الانترنت أكبر شبكة اتصالات، وهي البديل النظري للعالم الجغرافي والانترنت في الواقع ليست شبكة اتصالات تجارية، كما أنها ليست شبكة اتصالات واحدة بالمعنى الحرفي بل هي عدة شبكات اتصالية فردية وجماعية ومجموعة حاسبات متناثرة وموزعة في جميع أرجاء العالم.

### المطلب الثاني: مفهوم الصحافة الإلكترونية

الصحافة هي اتخاذ العمل الصحفي مهنة ومورد رزق، أو هي إصدار مطبوعة صحفية سياسية.<sup>2</sup>

الصحافة الإلكترونية نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني - الإنترنت - وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.<sup>3</sup>

➤ كما توجد عدة تسميات تطلق على هذا النوع من الصحافة، فتارة تسمى الصحافة الرقمية، وتارة صحافة الإنترنت، ومرة نجد الصحافة الكمبيوترية، وأخرى بالصحافة على الخط، وهناك من يسميها "بالصحافة المستعينة بالحاسبات ولذلك يلاحظ وجود خلط كبير بين هذه المصطلحات، رغم وجود فروقات وتباينات فيما بينها، وهو ما يجعل من الضروري تحديد مفاهيم هذه المصطلحات والتسميات، وتقديم تعريف دقيق للصحافة الإلكترونية.

➤ وتعرف نجوى عبد السلام الصحافة الإلكترونية: " بأنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - قراري صونيا، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص156.

<sup>2</sup> - سامي ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام: الموضوع والتقنية والإعلام، بيروت، ط1، 1979، ص158.

<sup>3</sup> - زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص11.

<sup>4</sup> - إبراهيم بعزیز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب حديث، القاهرة، ط1، 2011، ص54.

- ويمكن تعريف **online journalisme** ببساطة على أنها: " صحافة تتم ممارستها على الخط المباشر، حيث نرى أن هذا التعريف قد حصر مفهوم الصحافة الالكترونية أوسع من هذا التعريف بكثير، إن مصطلح الصحافة الالكترونية غالبا ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات ولكنه كذلك يشير إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر، وثائق معلومات عن ملايين الموضوعات ".<sup>1</sup>
- كما عرفت الصحافة الالكترونية بأنها " وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"، بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة ".<sup>2</sup>
- وهناك من يعرفها بأنها: " منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة ".<sup>3</sup>
- **وخلاصة القول** إن الصحافة الإلكترونية هي الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستعادتها من خلالها يتم تخزين المعلومات الكترونيا وإدارتها. إذ تعتبر وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط **multi media** تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة ، وبعض الميزات التفاعلية.

### المطلب الثالث: نشأة الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها.

تعود نشأة الصحافة الإلكترونية إلى بدايات السبعينات من القرن الماضي بظهور خدمة **الثلثكست** سنة 1976، كثمرة تعاون بين مؤسستي **BBC** و **IBA** وسمي هذا النظام الخاص بالمؤسسة بظهوره الأول **SEEFAX** في حين عرف نظام المؤسسة الثانية بـ **oracle** ، وفي سنة 1979 ولدت خدمة الفيديو تكس الأكثر تفاعلية وكان أول ظهورها في بريطانيا مع نظام **Prestel** على يد مؤسسة **BTA** وبناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستخدمين، شرع عدد من المؤسسات الصحفية الأمريكية في منتصف عام 1980 في العمل على توفير النصوص الصحفية التي تنتجها بشكل الكتروني إلى

<sup>1</sup> - قوراري صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 221.

<sup>2</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 58.

<sup>3</sup> - ابراهيم بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 53.

المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر ومن بين هذه المؤسسات ,KNIGHT ,MIRRORTIMES ، RIDVESVIEWTRON ، إلا أن محاولات هذه المؤسسات لم تلقى النجاح المطلوب وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها بـ 200 مليون دولار أمريكي ، وكنتيجه لذلك توقفت المشاريع الخاصة بهذه المؤسسات الصحفية بعد عام واحد ويرجع المختصون البداية غير الموفقة لصحيفة الإلكترونيّة إلى عدة أسباب منها:

❖ عدم توفير تقنيات متطورة بالكيفية التي تسمح بوصول غير مكلف وسهل للمحتوى الإلكتروني.

❖ نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء.<sup>1</sup>

ومع بداية القرن 90 تغير الأمر كلياً حيث حدثت تطورات هائلة على مستوى تقنيات النشر الإلكترونيّة والتخزين والمعالجة والاسترجاع إضافة إلى تغير موقف مختلف المستفيدين من ناحية الحاجة إلى الخدمات الإلكترونيّة في تجربتها الثانية مرتبط بتوفر أجهزة الحاسوب وتطور برامج الإعلام الآلي التي تسهل هذه العملية بفضل الشبكة العنكبوتية العالمية وتقنية النشر عبر تلك الشبكة أو ما يعرف بالنشر الإلكتروني ، ومن هنا بدأ يتبلور المفهوم الحديث للصحافة الإلكترونيّة وقد بدأ ظهور الصحف على الانترنت خلال شهر ماي من سنة 1992 بحيث تعتبر صحيفة شيكاغو اونلاين أول صحيفة الكترونية على شبكة أمريكا اونلاين أما أول صحيفة تنشر بالكامل على شبكة الانترنت فقد كانت الصحيفة السويدية هيلنز نورج اجبلاد ، ثم أعقبها الصحف الأمريكية التي بدأ معظمها يتحول إلى صحف إلكترونية خلال عامي 1994-1995، ثم وصلت إلى 368 صحيفة خلال سنة 1996 ، وكانت صحيفة واشنطن بوست أول الصحف الأمريكية التي تواجدت على شبكة الانترنت وكان ذلك سنة 1994.

يعود تطور الصحافة الإلكترونيّة إلى امتزاج عدة عوامل أهمها:

أ-العامل التقني: والمتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر ببرمجياته المختلفة ومنها:

➤ تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية.<sup>2</sup>

➤ تطور تجارب التيلكس والفيديو تيكس بهيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكياً.

➤ استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة مع بداية السبعين.

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، نفس المرجع، ص 71.

<sup>2</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، نفس المرجع، ص 72.

➤ تجارب تقديم خدمات صحفية بالهاتف مع بداية الثمانينات وما ميزت هذه الخدمات شركة كمبيو سرف.

**ب-العامل الاقتصادي:** والمتجسد حالياً فيما يعرف بالعمولة الاقتصادية وما تتطلبه من سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات وذلك لكون المعلومة سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتنامى أهميتها يومياً.

**ج-العامل السياسي:** والمتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى.

هذا إلى جانب عوامل أخرى منها:

✓ رغبة الصحف في الإشتراك في شبكة الانترنت بهدف الحصول على عائدات هائلة من الإعلانات على هذه الشبكة.

✓ الضغوطات التي تعاني منها الصحيفة المطبوعة والمتمثلة في ضيق في المساحة إذ في الكثير من الأحيان لا تكفي المساحة المخصصة لرصد كل التفاصيل المتعلقة بالمقال مما يؤدي في العديد من الأحيان إلى حذف أجزاء مهمة منه، بالإضافة لضغوطات الوقت (المدة الزمنية بين تسليم المقال ونشره والإقفال الثابت)، إذ لا يمكن التأخر وتجاوز المدة المحددة، وكذا ضغوطات اقتصادية خاصة بتكلفة عملية الطباعة.<sup>1</sup>

الصحافة الإلكترونية في العالم العربي: نشير في البداية إلى أن الصحف الإلكترونية العربية كغيرها من الصحف في العالم، قد صدرت في بداياتها الأولى على شكل أقراص مضغوطة، بعدها صدرت على شبكة الانترنت كنسخ إلكترونية متطابقة مع النسخ الورقية المطبوعة للجرائد، وبعد الممارسة وحركات التحديث والتطوير تم التوصل إلى تصميم وتأسيس صحف إلكترونية خالصة على الشبكة العنكبوتية دون دعامة ورقية. وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي العربي لا يعكس ندموجاً ملموساً لهذا القطاع، فإن هناك علامات مبشرة وواعدة على مستقبل مشرق لصحافة الانترنت بناء على ما تم إطلاقه من بوابات إخبارية وصحف إلكترونية ومدونات إعلامية باللغة العربية، باتت تشكل نواة حقيقية لصحافة الانترنت وصارت تنافس الصحافة التقليدية وتجذب أعداد كبيرة من المستخدمين الذين لهم القدرة على النفاذ للشبكة العنكبوتية ولعل من تأثيرات هذا الاتجاه ما برز من جدل حول المخاطر التي تهدد مستقبل الصحافة الورقية في ظل ارتفاع التكاليف الإنتاجية وتكاليف التوزيع وتناقص الموارد الإعلانية التي تستمد منها الصحف أسباب بقائها وازدهارها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 73.

<sup>2</sup> - إبراهيم بعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 67.

وعليه فالصحافة العربية على شبكة الانترنت كانت حتى عام 2000 م قاصرة باستخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الالكتروني ، ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية ، وانها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى، كما أن ذهنية النشر الورقي مازالت هي السائدة في معظم هذه الصحف ، وان غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة ، وتفتقر معظم الصحف الإلكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ، ولا يوجد في الكثير منها أرشيف للمواد التي سبق نشرها ، كما أن الكثير من الصحف الإلكترونية العربية لا تحسن استخدام تقنيات النشر الالكتروني وتوظيف تطبيقاته التي تجعل النسخة الالكترونية تختلف عن الورقية ، كما أن مسيرتها وصحفيها يشغلون بذهنيات تقليدية هي أقرب إلى الصحافة المطبوعة منها إلى الإلكترونية.

وتتفق معظم المراجع والمهتمين بهذا المجال على أن أول صحيفة عربية على الانترنت كانت **لجريدة الشرق الأوسط** المطبوعة التي وضعت نسخة الكترونية لها على شبكة بتاريخ 9 سبتمبر 1995 ، تليها **صحيفة النهار** (اللبنانية) التي أصدرت كذلك طبعة الكترونية لها في 1 فبراير 1996، ثم **جريدة الحياة** في الأول من يونيو 1996، وتليها **جريدة السفير** (اللبنانية) في نهاية عام 1996 ، و **الأيام** البحرينية في نهاية العام نفسه ، وشهد عام 1997 التواجد الالكتروني لصحف الأردن ، الوطن العمانية ، الوطن القطرية ، القبس ، والسياسية الكويتيتان ، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد عام 1998 مع الإشارة إلى احتمال انه يوجد بينها من الصحف ما صدر قبل ذلك التاريخ.<sup>1</sup>

أما الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الانترنت فقط، فقد بدأ إصدارها في مطلع عام 2000، بصدور صحيفة (**الجريدة**) في أبو ظبي في الأول من كانون الثاني من ذلك العام، وصدرت بعدها عدة صحف الكترونية أخرى، من أهمها: اتجاهات (السعودية)، باب وبوابة (الأردن)، إسلام اونلاين (مصر)، صحيفة ايلاف دوت كوم، لكن عدد هذه الصحف يبقى محدودا وبعضها مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحفا بالمعنى الذي استقرت عليه الصحف الإلكترونية.

بعدها تزايد عدد الصحف العربية على الانترنت حتى بلغ عددها في مطلع عام 2000 حوالي 65 صحيفة، ثم لحقت بقية الصحف الإخبارية العربية المنتظمة الصادر ليصل العدد مع نهاية عام 2002 رقما يقترب من 125 صحيفة (يومية وأسبوعية)، هذا وتوجد كذلك مجموعة هامة من البوابات العربية الشاملة في العالم العربي بدءاً من "أرابيا اونلاين" ومروراً ب"نسيح" و" بلانيت أرابيا" و" البوابة".

<sup>1</sup>-ابراهيم بعيز، مرجع سبق ذكره، ص68.

وحسب الكتاب السنوي الإحصائي الصادر عن معهد اليونسكو الإحصائي فإن عدد الصحف العربية الإلكترونية التي يدار لها مواقع الكترونية على شبكة بلغت 76 صحيفة عام 1999.<sup>1</sup>

تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد مصادر و أرقام دقيقة حول عدد الصحف الإلكترونية في العالم العربي في السنوات الأخيرة ، وما وجد منها فهي عبارة عن أرقام تقديرية نسبية عموما ورغم وجود عدد معتبر من الصحف الإلكترونية العربية، إلا أننا نلاحظ أن غالبيتها من الصحف الإلكترونية الموازية لطبعات ورقية ، والتي رغم إمكانياتها الكبيرة إلا أنها لم تستفد من الإمكانيات التوافقية الهائلة التي تتيحها الوسائط المتعددة ، وظلت أسيرة لنمط الإعلام التقليدي الذي ينظر إلى شبكة الويب كفضاء ثانوي لا يتعدى التواجد فيه "أداء الواجب"، وهو يفتقر إلى الجدوى الاقتصادية والإعلامية.<sup>2</sup>

الصحافة الإلكترونية في الجزائر: تعد جريدة ALERIA INTERFACE: هي الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الانترنت أسسها احد الإعلاميين " نور الدين خلاصي "صحفي سابق في جريدة la mation وهو في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار جريدة مستقلة في عام 1996 تقدم التقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "Sida" تم التحلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية والانجليزية في مجال النشر الإلكتروني، ويرى "جوفان" وهو احد السويديين انه " لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا وتمول الصحيفة من قبل وكالة "سيديا" ومساعدة مركز الفابالم الدولي".

انطلقت هذه الجريدة في العمل خلال شهر نوفمبر من سنة 1999، وكان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز القيم الديمقراطية ، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع.

تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الانترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيء مقارنة مع نظيراتها في الوطن العربي ، فقد بدأت جريدة الشرق الوسط في الصدور عبر الانترنت بتاريخ 1995/09/09، وتبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر والتي أنشأت موقعها بتاريخ 1997/02/16، ويضم نسخها من مواقع الجمهورية ، المساء ، مصر اليوم تلتها جريدة الشعب في أول أكتوبر من سنة 1997 ثم تبعتها جريدة "الأهرام" الصباحية في عام 1998م.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابراهيم بعزیز، مرجع سبق ذكره، ص 69.

<sup>2</sup> - ابراهيم بعزیز، نفس المرجع، ص 70.

<sup>3</sup> -قوراري صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 230.



أما الجزائر فكان سبق لجريدة الوطن ELWATAN باللغة الفرنسية في نوفمبر 1997 ثم جريدة "LIBERTE" في جانفي 1998، فجريدة اليوم باللغة العربية في فيفري 1998 وتلتها جريدة "الخبر" باللغة العربية، وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت.

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية أن تأخر الصحف الورقية من الظهور على شبكة الانترنت مقارنة بدول العربية وهذا راجع لعدة صعوبات كانت منها شبكة الانترنت من انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين والتقنيين في مجال التحرير على شبكة الانترنت، وهذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: أنواع واستخدامات الصحافة الإلكترونية:

**01-أنواع الصحافة الإلكترونية:** تنقسم الصحافة بشكل عام باعتبار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة إلى الأنواع التالية:

#### الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

**الصحافة الإلكترونية غير المطبوعة:** التي تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال، وهذه الصحافة الإلكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

➤ **الصحافة الإلكترونية الفورية ONLINE JOURNALISM:** التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت، وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات، واستخدام لغة الهايبرتكست.

➤ **الصحافة الإلكترونية الغير الفورية OFFLINE JOURNALISM:** التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئية CDS أو الأقراص المرنة FOPPA.

وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية مثل الصحافة التي تعد طبعا خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل، ويطلق عليها صحافة الفاكسيميل حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسيميل.<sup>2</sup>

وتعد الصحافة الإلكترونية الفورية التي تنقل للمتلقي عبر شبكات المعلومات هي الأقرب إلى مفهوم الصحافة الإلكترونية.

<sup>1</sup> - قوراري صونيا، مرجع سبق ذكره، ص 231.

<sup>2</sup> - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص 97.

وهناك ثلاثة أنواع أخرى لصحافة الإلكترونيّة:

**01- الصحافة الإلكترونيّة المستقلة:** وهي عبارة عن صحيفة الكترونية بصفة كلية وليست لها نسخة ورقية موازية، ولا قناة تليفزيونية أو إذاعية أو وكالة أنباء ترتبط بها، فهي الكترونية بحتة في كل العمليات المتعلقة بتحريرها، إخراجها، توزيعها ونشرها، ولذلك فهي صحيفة الكترونية خالصة تنشر فقط على شبكة الانترنت.

**02- الصحافة الإلكترونيّة الموازية:** وهي عبارة عن صحيفة أو نسخة الكترونية بطبعة ورقية موجودة أو موازية لقناة إذاعية أو تليفزيونية (مثل *BBC ombinccara*, *alarmai net*, *netarazeena* , أو وكالة الأنباء (associated press), وهناك من يسميها المواقع الإعلامية التكميلية، أي أنها مكملّة ومدعمة لنسخة ورقية أو لقناة إذاعية أو تليفزيونية، أو لوكالة أنباء وهي تقوم غالبا بالترويج لهذه الوسائل الإعلامية، خاصة تلك التي نسخة طبق الأصل، أي لا يتم تغيير محتواها ومضمونها، وهي في الغالب تحتوي على نفس المضمون و أحيانا تختلف عنها في بعض المضامين إما بالزيادة أو بالنقصان، مثل ما يتعلق بالإعلانات وبعض المقالات.<sup>1</sup>

وتقريبا نجد اليوم أن كل الصحف الورقية والفضائيات والقنوات ووكالات الأنباء، لها مواقع إلكترونية إعلامية على شبكة الانترنت على شكل صحف الكترونية والتي يسميها (زيد منير) الأذرع الإلكترونيّة لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات)، وبعضها ويملك أكثر من موقع، كالمواقع التجارية والإعلانية التي تهدف من خلالها إلى تنويع مصادر دخلها والإعلان عن نفسها.

**03- صحافة المواطن CITIZEN JOURNALISM:** وهي عبارة عن شكل جديد من أشكال الصحافة الإلكترونيّة الذي ظهر بفعل التطور الذي شهدته تكنولوجيات الاتصال (كاميرات رقمية، أجهزة محمولة مجهزة بكاميرات، تقنيات شبكة الانترنت..)، والتي أتاحت لجمهور مستعملي وسائل الإعلام إمكانية المشاركة في محتواها، ولاسيما في شبكة الانترنت، التي تمكن الأفراد العاديين من خلال عدة تقنيات، بكتابة مقالات والتعبير عن آرائهم بكل حرية مثل منتديات المحادثة الإلكترونيّة، المدونات الإلكترونيّة، بحيث يمكن لأي شخص أن يصمم موقعا شخصيا أو مدونة الكترونية خاصة به، بالإضافة إلى مواقع الأفلام والفيديو *youtube*, *(metacafé, myvidea)*، ومواقع الشبكة الاجتماعية كمواقع الفايسبوك *facebook* ومواقع بث الفيديو.<sup>2</sup>

\*ومن هنا نستخلص أن للصحافة الإلكترونيّة أنواع مختلفة تحمل قدرا واضحا من التباينات في التوجه والانتماء، إلا أن جميعها يشكل ظاهرة واحدة تتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات، وهذا ما أتاح لجمهور مستخدمي وسائل الإعلام إمكانية المشاركة فيها.

<sup>1</sup> -على ابراهيم بعزیز، مرجع سبق ذكره، ص55.

<sup>2</sup> - على ابراهيم بعزیز، نفس المرجع، ص56.

### 02-استخدامات الصحافة الإلكترونية:

أدت التطورات الإيجابية في استخدام الانترنت إلى تشجيع الكثير من الناشرين العرب على الدخول في عالم النشر الالكتروني، فمنذ السنوات الأولى لظهور الشبكة العالمية فكر الناشرون العرب في استثمار النشر على الخط المباشر، حيث شجعهم على ذلك ازدياد أعداد القراء الذين ارتبطوا بالانترنت، فقد أصبحت قراءة العناوين في بعض الصحف العربية التي تنشر يوميا في الانترنت اهتمام العصر، كالصحف السعودية، والمصرية، والأردنية، وسبب طبيعة الويب المتعددة الوسائط فإن كثيرا من المحررين يعينون في المطبوعات الإلكترونية يطلق عليهم منتجون، وتنوع الأعمال التي يقوم بها المنتجون تنوعا كبيرا، وتختلف من عملية إلى أخرى استنادا إلى حجم عدد العاملين في الموقع، بالإضافة إلى الكتابة التحريرية الأساسية فالمنتجون يقومون بما يلي:

- ❖ انتقاء المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة للصحيفة.
- ❖ إعادة تكييف المحتوى المنقول من النسخة المطبوعة.
- ❖ دعم المادة الصحفية بالمواد الصوتية والمصورة.
- ❖ إقامة الروابط التشعبية للموضوع.<sup>1</sup>

وعلى سبيل المثال فقد يتم نشر موضوع في بعض الصحف الورقية اليومية في الأردن كصحيفة الرأي، حول توقيع اتفاقية استثمارية اقتصادية في مدينة العقبة في الأردن، فيمكن أن يدعم المحرر القائم على الموقع الالكتروني للصحيفة هذا الموضوع من خلال الروابط التشعبية، بهدف اطلاع الناس بمعلومات أكثر عن مدينة العقبة من خلال الصور، والأماكن السياحية، والفنادق، ومركز التسوق، ومثالا على ذلك وضع الروابط المتشعبة لإطلاع الناس عن أسعار الفنادق في مدينة العقبة وأماكنها، وخدماتها، مدعومة بالصور أيضا.<sup>2</sup>

ونحن بحاجة أن نعرف بأننا نعيش في عالم ذي بناء محدد يمكن التنبؤ به، وهذا العالم هو مثلما تذكرناه وتوقعناه ويرى لي تاير Leeethayer أن استخدامات الناس لوسائل الإعلام وكيف يتعاملون معها تتمثل في خمسة استخدامات رئيسية وهي:

1/ تزويد الناس بأشياء يتحدثون عنها بشكل لا يحتمل مواجهات أساسية مع الآخرين.

2/ إن الناس يجعلون وسائل الإعلام وما تقدمه من حيث الأهمية كعنصر مركزي لتحديد طقوس واقعهم، أو لتحديد الهوية الشخصية.

<sup>1</sup>-عبير شفيق وجورج الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص40.

<sup>2</sup>-عبير شفيق وجورج الرحباني، نفس المرجع، ص41.

3/ إن لوسائل الإعلام استخدام أسطوري، فالإنسان لا يستطيع العيش بدون الإحساس بأن طريقة الحياة معقولة وعادلة وكاملة وصحيحة، ويحتاج المرء إلى ذلك سواء أكان الأمر يتعلق بالأخلاقية، أو الحساسية الجمالية، أو القيم الابدولوجية أو السلوك اليومي.

4/ يستخدم الناس وسائل الإعلام لهدف إمدادهم بخبرات متنوعة.<sup>1</sup>

وفي هذا المجال فإن مقولة الكمبيوتر قد أدى إلى ظهور عصر المعلومات هي مقولة مضللة ذلك أن الصحافة المطبوعة هي التي بدأت هذا العصر، ولكن وسائل الاتصال الجديدة قد حولت المعلومات إلى سلعة يتم إنتاجها وبيعها وتستخدم كنوع من التسلية.

ويستخدم الإعلاميون والصحفيون الصحافة الالكترونية لمتابعة الأخبار خاصة الأخبار العاجلة، وتحديثها، وتخزينها، واستبدالها، وإرسالها، ونشرها، وإصدارها بطريقة الكترونية تختلف عن الطرق القديمة التي تستخدمها الوسائل التقليدية كالصحف المطبوعة.

وكذلك يوجد خدمات تقدمها الصحافة الالكترونية للجمهور المتلقي نذكر منها:

1/ خدمة البحث: تتيح الصحافة الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها، أو داخل شبكة الويب، وبعض الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة (6 اشهر)، وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع.

2/ خدمة البحث في الأرشيف Archives: وتنصب هذه الخدمة على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الأول، وهي تختلف بذلك عن خدمة البحث التي تنصب على البحث داخل الصحيفة الإلكترونية سواء من حيث المدة الزمنية التي يمكن البحث فيها، أو من حيث؟ التكلفة المادية للمادة التي يريد المتصفح الوصول إليها.

3/ خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة: وتقتصر هذه الخدمة على الصحف الالكترونية الكاملة (المتخلفة عن الصحيفة الورقية)، إذ يتيح الموقع للمستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير عن محتويات الصحيفة الإلكترونية.

4/ خدمة تقديم الإعلانات إلى الصحيفة المطبوعة: من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية، وطبيعة الخدمات الاعلانية التي تقدمها بالإضافة إلى سبيل الإتصال بقسم الإعلانات وطلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة، كما تفعل جريدة الأهرام المصرية.

<sup>1</sup> - عبير شفيق وجورج الرحباني، مرجع سبق ذكره، ص42.

5/ خدمة البريد الإلكتروني EMAIL: وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى في الصحف الصغيرة يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى المحررين، أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على الموقع، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا على بريد المستخدم، وتهدف من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.

6/ خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة: وتقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور، ودون الدخول في تفاصيل الموقع.<sup>1</sup>

ومن هنا يمكن القول أن للصحافة الإلكترونية تتميز بجملة من الاستخدامات وهي تتنوع بتنوع أشكالها ومواضيعها عبر شبكة الانترنت، حيث تتمثل في خدمة البحث لمستخدميها وخدمة البحث في الأرشيف التي تساهم في تقليل التكلفة والجهد، بالإضافة إلى إمكانية الاطلاع على الصحف في أي وقت وزمان، وكذلك خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة لأنها تقدم للمستخدم أهم عناوين الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الفور.

<sup>1</sup> - قوراري صونيا، مرجع سبق ذكره، ص(247-249).

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية:

1/ إيجابيات الصحافة الإلكترونية:

- ❖ **التفاعلية:** يستطيع الزائر التحوار المباشر مع مصممي الموقع وعرض آرائه مباشرة من خلال الموقع كما يتمتع بإمكانية التحكم بالمعلومات وإرسالها وتبادلها.
- ❖ **المرونة:** تبرز المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتصفح إذ يمكنه أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه إذا كان يملك الحد الأدنى من المعرفة بمهارات التعامل مع الأنترنت.
- ❖ **التنوع:** ساعدت الأنترنت على إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد تعمل من خلالها على إرضاء مستويات متعددة من فئات المجتمع.<sup>1</sup>
- ❖ **رجع الصدى:** أحدثت تقنيات الصحافة الإلكترونية تطورا جوهريا في ميدان الصحافة حيث منحت عملية رجع الصدى إمكانيات حقيقية للتفاعل بين الصحف والقراء وهذا التفاعل قد يكون مباشرا في بعض الأحيان ويتيح للزائر إمكانية التحوار مباشرة مع مصممي المواقع وعرض آرائه من خلال الموقع وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثه حول مواضيع يتناولها الموقع أو يطرحها زوار ومستخدمو الموقع.
- ❖ **اللاجماهيرية:** أصبح بالإمكان أن تتوجه الرسالة الإتصالية إلى فرد واحد أو جماعة صغيرة وليس إلى جماهير ضخمة كما في الوسائل التقليدية.
- ❖ **اللاتزامنية:** أصبح بالإمكان ارسال واستقبال الرسائل الإتصالية في وقت مناسب للفرد المستخدم للأنترنت.
- ❖ **المساحة الجغرافية اللامحدودة:** يمكن أن تصل الصحيفة الإلكترونية إلى أرجاء بعيدة حول العالم فللصحف الإلكترونية القدرة على اختراق الحدود والقارات دون رقابة أو موانع أو رسوم بل بشكل فوري رخيص التكاليف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نحلة أبو رشيد، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 96.

<sup>2</sup>- نحلة أبو رشيد، نفس المرجع، ص 97.

### 2/سليبات الصحافة الالكترونية:

- ❖ **ضرورة السرعة في نشر الأخبار الإلكترونية:** وهو سلاح ذو حدين، قد يؤدي إلى فقدان المصداقية في حالة عدم التأكد والتثبت من صحة ما نشر، بعكس الصحافة الورقية التي لديها وقت أكثر للتأكد من مصداقية المنشور.
- ❖ **عدم خضوعها للرقابة بالرغم من أنها قد تكون ميزة للصحف الإلكترونية،** إلا أنها قد تصبح سلبية في عدد من الصحف غير المسؤولة بقواعد الضمير الصحفي المهني فتعمد إلى نشر أخبار غير صحيحة أو مضللة، أو مهددة للسلم الأمني أو الاجتماعي.
- ❖ **نقص العمالة البشرية:** فعدد من المؤسسات الصحفية الإلكترونية عمدت إلى تناقص عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية، لعدم حاجتها إليهم في الوضع الجديد.
- ❖ **الفوارق التقنية:** فعدم توفر الإمكانيات التقنية في الدول النامية، ومنها بعض الدول العربية، نتج عنه فروق في جودة شكل ومضمون ما يقدم في الصحيفة الإلكترونية.
- ❖ **أعطال الانترنت:** قد يحدث عطل لأي من الكابلات المغذية للإنترنت في أي دولة، مما ينتج عنه عدم القدرة على تصفح الجريدة عبر الإنترنت.
- ❖ **إمكانية الحجب:** يمكن لأي دولة إن تحجب موقعا معنيا، أو جريدة معينة من الظهور في نطاقها وإن كان التغلب على ذلك عن طريق مجموعة من الطرق.<sup>1</sup>

ومن خلال تطرقنا إلى إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية استخلصنا أن لصحافة الإلكترونية إيجابيات تتمثل في سرعة انتشار المعلومات وسهولة التواصل (التفاعلية) بالإضافة إلى مرونة كبيرة في التعامل مع الخبر من حيث سرعة تحديثه أو تعديله، لكن؟ برغم من إيجابياتها العديدة، لكن هذا ليس بعيدا بطبيعة الحال عما سنجده من صعوبات على مختلف المستويات التي تتمثل في ضرورة سرعة في نشر الأخبار الإلكترونية لأنها تؤدي إلى فقدان المصداقية في حالة عدم التأكد من صحة ما نشر، وكذلك نجد نقص الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية وعدم توفير الإمكانيات التقنية في الدول النامية بالإضافة إلى أعطال الإنترنت.

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص102.

## المبحث الثالث: الهاتف الذكي

### المطلب الأول: نشأة الهاتف الذكي

سجل الاسكتلندي ألكسندر غراهامبل في عام 1876 براءة اختراع نوع من الهاتف مكن من نقل الصوت البشري عبر الأسلاك وامتدت أول شبكة للهاتف في نيو إنغلندا عام 1870 وبحلول عام 1890 كان نظام أبل للهاتف يستخدم نطاق واسع في أمريكا وأوروبا لقد تغير الهاتف كثيرا من ذلك الذي ابتكره غراهام بل فبعد أن كان ثابتا في المنزل أو المكتب أصبح متحركا وبعد أن كان أداة لتوصيل الصوت فقد أصبح أداة لتوصيل الوسائط المتعددة وظهرت العديد من المميزات غيرت تماما الطريقة التي يعمل بها الهاتف .

وظهر أول هاتف ذكي باسم سايمون من إنتاج شركة IBM في عام 1992 ولم يقتصر دوره على تلقي المكالمات بل وضع الجداول الزمنية والتوقيت العالمي ودفتر العناوين والمفكرة والبريد الإلكتروني وكان سعره 899 دولار تقريبا وكان الجهاز الوحيد الذي يقوم بهذه المهام في الولايات المتحدة الأمريكية وقدمت شركة PALM كأول مساعد شخصي يمكن وضعه في جيبك في عام 1996 واشتمل الجهاز على تطبيقات مثل دفتر العناوين، قائمة المهام والمذكرة، آلة حاسبة وأداة أمان لإخفاء السجلات المخصصة لاستخدام الخاص ويمكن مزامنة الجهاز مع الويندوز أو ماكنتوش، هذا الجهاز اعتبر نموذج لحواسيب شخصية مهدت الطريق للهاتف الذكي<sup>1</sup>.

وظهر هاتف نوكيا 9000 في نفس العام حيث قدم العديد من الخدمات من بينها ( إرسال رسائل الفاكس، بريد الكتروني، ساعة، منبه ..) وفي الواقع كان عام 1997 أول هاتف ذكي ويدعى بينيلوب من شركة اريكسون، وفي عام 2000 قامت بتطويره وأطلقت عليه جهاز R380 يتم تسويقه كأول هاتف ذكي ويجمع بين الإتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس وكان يعمل على نظام التشغيل سيمبيان وجاء عام 2002 الذي كان عاما مليئا بالهواتف الذكية حيث ظهر جهاز "بالميترو" من شركة سوني إيريكسون التي اندمجت حديثا مع بلاك بيري وأضاف p380 العديد من المميزات الجديدة لسوق الهواتف الذكية بما في ذلك مشغل Mp3 وشاشة لمس ملونة وفي عام 2007 ظهر جهاز آيفون من شركة Apple الذي أحدث منحة عالمية وفي العام الذي يليه وصل نظام التشغيل الأندرويد، وكان أول هاتف يعمل به هو HTC وفي عام 2009 قامت العديد من الشركات بإنشاء مخازن التطبيقات الخاصة بها على شبكة الأنترنت وفي هذا العام تطورت أجيال

<sup>1</sup> - محيدب سارة ومشحود فايزة، تطبيقات الهاتف الذكي في المجال الاقتصادي- المؤسسة الاقتصادية كوندور-دراسة ميدانية من وجهة نظر فريق كوندور وزبائنهما، مذكرة ماجستير، جامعة 20 اوت 1995، الجزائر، 2016، ص6.



الاتصالات حتى وصلت إلى الجيل الثالث أما عام 2010 أعلنت شركة Apple عند وصولها إلى 3 مليار تحميل من متجرها وظهرت إصدارات عديدة من جهاز الأيفون .<sup>1</sup>

ويمكننا أن نوجز مراحل تطور الهاتف الذكي عبر أربعة أجيال موضحة كالآتي:

### 1/الجيل الأول: first génération of mobile phone

يعد الجيل الأول الهاتف الخليوي أول أنواع الهواتف الخليوية أو المحمولة التي تعتمد على النظام الخليوي أو تكون تغطية الارسلان فيها ضمن خلايا ويعتمد هذا النظام على النظام التماثلي في العمل فضلا على أنه كبير الحجم نوعا ما ويبلغ وزنه عدة كيلوغرامات ويحتاج إلى شحن باستمرار لأنه يستهلك طاقة كما أن سرعة نقل البيانات من خلاله قليلة إذ تكون بحدود 0,1ميكايبيت في الثانية ويتم الاتصال بين محطة القاعدة base station وجهاز الهاتف mobile عن طريق حزم من الإشارات بتردد 25 ميكاهرتز وهذه الحزم تكون معزولة بقنوات اتصال.

### 2/الجيل الثاني: second génération of mobile phone

يعتمد الجيل الثاني الهاتف الخليوي على النظام الرقمي في العمل وأغلب شبكات هذا النظام تعمل ضمن ترددات 900 ميكاهرتز أو 1800ميكاهرتز وقد أطلق هذا الجيل بشكل قياسي في فنلندا من قبل راديو لنجا سنة 1991 وأضاف هذا الجيل فوائد مهمة على الجيل الأول شملت فيما يلي:<sup>2</sup>

- ❖ المكالمات الهاتفية لهذا الجيل تكون مشفرة رقميا.
- ❖ صغيرة الحجم مقارنة بالجيل الأول مما يسهل حمله واستخدامه بمرونة.
- ❖ أقل استهلاكاً للطاقة مما يقلل كلفة استخدامه.

### 3/الجيل الثالث: third génération mobile phone

يعتمد الجيل الثالث الهاتف الخليوي على النظام الرقمي في العمل وقد أطلق هذا الجيل بشكل قياسي في البيانات من قبل شركة الاتصالات عبر الهاتف المحمول Dokomo عام 2001 وفي نفس العام ظهر في أوروبا، لقد أضاف الجيل الثالث مواصفات جديدة على الجيل الثاني يمكن إجمالها فيما يلي:

<sup>1</sup> - محيد ب سارة ومشهود فائزة، مرجع سبق ذكره، ص7.

<sup>2</sup> - تيتون كريمة وصنهاجي جمال، الهاتف الذكي كوسيط تعليمي الانتقال من التعليم الجامعي التقليدي إلى التعليم الجامعي الإلكتروني، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة التكوين المتواصل، جامعة البلدة 02، ص127.

- ❖ استهلاكه للطاقة أقل مقارنة بالجيل الثاني.
- ❖ نظم هذا الجيل أكثر كفاءة من الجيل الثاني وتسمح بعدد أكبر من المشتركين.
- ❖ سرعة نقل البيانات تصل فيه إلى 10 ميكايبت في كل ثانية
- ❖ أدخل هذا الجيل خدمة الوسائط المتعددة كاستخدام الرسائل الصوتية القصيرة.
- ❖ يعتمد هذا النظام على تقنية الوصول متعددة الكود CDMA وهي تقنية متقدمة على الجيل الثاني في مجال ارسال المعلومات عن بعد.<sup>1</sup>

### 4/الجيل الرابع: Forth génération mobile phone

يتوقع المصنعون والمستخدمين من الجيل الرابع للاتصالات اللاسلكية أو الخلوية حلا شاملا لمعظم الصعوبات التي لم يستطيع الجيل الثالث تأمينها وأن يكون متطابقا مع أنظمة الأنترنت والاتصالات باستخدام الوسائط المتعددة من نص وصور وصوت وفيديو، والقابلية لتحميل القنوات الراديوية والتلفزيونية بشكل يؤمن النقاء والوضوح في الصوت والصورة والسرعة العالية في نقل وتبادل البيانات، ومن مواصفات الجيل الرابع الهاتف ما يلي:

- ❖ نظم هذا الجيل أكثر كفاءة من الجيل الثالث وتسمح بأكثر عدد من المشتركين.
- ❖ التوافق مع جميع بروتوكولات الأنترنت.
- ❖ سرعة عالية لنقل البيانات تصل إلى 100 ميكايبت لكل ثانية.
- ❖ استخدام الوسائط المتعددة بكل أشكالها بدقة عالية.
- ❖ تقديم مخ إضافية كالراديو والفيديو والمؤتمرات وغيرها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مفهوم الهاتف الذكي

**لغة:** يعرف معلوف الهاتف من الهاتف، ويقال هتف فلان بفلان أي صاح به، والهتف والهتاف هو الصوت الجاني العالي، ومنه أخذ المحدثون اسم الهاتف التلفون.<sup>3</sup> وهو مصطلح مركب من كلمتين: الهاتف والذكي، والهاتف من الهاتف أي الصوت الجاني العالي، وقيل الصوت الشديد وقد هتف به أي صاح به.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - تيتون كريمة وصنهاجي جمال، مرجع سبق ذكره، ص 128.

<sup>2</sup> - تيتون كريمة وصنهاجي جمال ، نفس المرجع، ص 129.

<sup>3</sup> - تيتون كريمة وصنهاجي جمال ، نفس المرجع، ص 127.

<sup>4</sup> - زمالي محمد، بن يوسف دحو وآخرون ، استخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة وأثره على التحصيل الدراسي: دراسة مسحية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي ، العدد 04، 2018، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، وهران، ص 216.

**اصطلاحا:** يعرف قاموس أكسفورد بأنه: مثل الهاتف النقال أو الهاتف الخليوي، وظائف جهاز الحاسوب ويمكن استخدامها للوصول الأنترنت.<sup>1</sup>

وهو جهاز رقمي مرتبط بالتطور التكنولوجي، يجمع بين فكرة عمل الهاتف العادي والحواسيب، مما يساهم في القيام بأكثر من نشاط واحد وذلك راجع لاستخدام نظام تشغيل متطور.<sup>2</sup>

عرف عبد المنعم الهواتف الذكية على أنها إحدى أدوات التعلم التي يستخدم فيها نظام تشغيل يشابه نظام تشغيل الحواسيب، ويحوي كثيرا من تطبيقات الحاسوب ومنها الإتصال بالإنترنت، وأجهزة مشغلات الوسائط المتعددة والمساعدات الشخصية البلوتوث بهدف التعرف على تطبيقات الحاسوب في التعليم وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الإلكتروني في أي مكان وزمان.<sup>3</sup>

وجاء تعريف الهاتف الذكي في المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت: على أنه عبارة عن هاتف نقال له قدرات متميزة من خلالها يقدم خدمات متقدمة عدة مثل التصفح عبر الأنترنت وخدمة البريد الإلكتروني، خدمة قراءة الوثائق الإلكترونية، كما يعمل كآلة للتصوير الفوتوغرافي، وجهاز التسجيلات الصوتية وله قدرات للتسجيلات الفيديو ويعمل كمفكرة أو جدول أعمال، كما يقدم خدمات متميزة.<sup>4</sup>

ويعرف أيضا على أنه الجهاز الذي يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء والخدمات المكتبية والأنترنت.<sup>5</sup>

كما يعتبر نوع من أنواع الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل من أشهرها نظام Apple ونظام IOS يعمل بشاشة ويستخدم مثل الكمبيوتر الصغير يحمل تطبيقات كثيرة تواكب كل التطورات الأمر الذي ساعد إلى جانب سهولة الاستخدام وكان عاملا لانتشاره بسرعة، يلعب الهاتف الذكي دورا كبيرا في حياة الأفراد فقد ساهم في العديد من الأنشطة الاجتماعية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - بوعون أحمدو بلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر، دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية: العدد 03، ص 427.

<sup>2</sup> - زمالي محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 216.

<sup>3</sup> - بسما جبر خطار المحاسنة، أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظة اريد وجرش، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 28، 2018، مديرية تربية جرش-الأردن، ص 431.

<sup>4</sup> - بوعون أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 427.

<sup>5</sup> - سارة العمري، عز الدين بودريان، استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية في ترقية الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة نظرية، مجلة دراسات، العدد 01، 2020، جامعة عبد الحميد مهدي، قسنطينة 02، ص 257.

<sup>6</sup> - بن راشد رشيد و بلحاج حسنية، الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية: استخدام الهاتف الذكي أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية العدد 01، 2022، جامعة محمد بن أحمد، وهران 02، ص 120.

❖ **وخلاصة القول** هو أن الهاتف الذكي هاتف محمول حديث، يقدم خدمات متنوعة وله قدرات متميزة، بحيث يستخدم نظم تشغيل متطورة ويحمل تطبيقات كثيرة، لقد غير الهاتف الذكي الطريقة التي يعيش بها الإنسان ونمط حياته.

### المطلب الثالث: خدمات الهاتف الذكي

من أهم التقنيات التي فرضها التقدم العلمي الهاتف الذكي حيث يتيح الهاتف الذكي خدمات متنوعة لمستخدميه والتي أدت إلى تزايد في الإقبال عليها نظرا للمميزات التي تقدمها للأفراد حيث أصبح بالإمكان أن يتنقل الهاتف مع الأفراد بكل سهولة عندما يكونوا بالخارج والرغبة بالإبقاء على تواصل مع الآخرين ويقدم الخدمات المتنوعة والتي تتمثل في الخدمات التالية:

✓ **خدمة الرسائل القصيرة SMS:** وهي الخدمة التي تؤدي إلى مهمة إرسال الرسائل من هاتف نقال لآخر أو فاكس أو عناوين أنترنت.<sup>1</sup>

✓ **خدمة الوسائط المتعددة MMS:** تتميز خدمة الوسائط المتعددة عن الرسائل النصية القصيرة بأنها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص والصورة والصوت وتتوافق مع خدمة البريد الإلكتروني بالإضافة إلى تطبيقات التصوير والبلوتوث وقد أدت هذه التقنية إلى استمتاع الأفراد بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والاحتفاظ بها.

✓ **خدمة تصفح الأنترنت:** قد يقضي الأفراد ساعات أمام أجهزة الهاتف دون أن يشعر في الهواتف العادية مثل مشاهدة أفلام الفيديو، تشغيل أكثر من تطبيق في نفس الوقت، تحرير الصور، إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، تشغيل الألعاب، معرفة حالة الطقس، خدمة الخرائط وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر وعلى صعيد آخر غيرت الجوالات الذكية مفهوم التلفون التقليدي تماما.

✓ **تطبيقات التسلية:** إذ أتاح الهاتف الذكي العديد من خدمات التسلية لمستخدميه متمثلة في الألعاب والموسيقى وخدمات الترجمة.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى خدمات أخرى تتمثل في:

✓ إجراء المكالمات الهاتفية وتلقيها الرسائل النصية.

✓ الوصول إلى الأنترنت .

<sup>1</sup>-بسماء جبر خطار المحاسنة، مرجع سبق ذكره، ص432.

<sup>2</sup>- بسماء جبر خطار المحاسنة، نفس المرجع، ص 433.

✓ تشغيل تطبيقات ذكية .

✓ تخزين البيانات الداخلية.<sup>1</sup>

❖ وخلاصة القول أن الهاتف الذكي يتيح خدمات متنوعة لمستخدميه والتي أدت إلى تزايد إقبال الطلبة الجامعيين عليه نظرا للميزات التي يقدمها المتمثلة في خدمة الرسائل القصيرة والوسائط المتعددة وخدمات الأنترنت والألعاب وإجراء المكالمات وتخزين البيانات وغيرها من الخدمات.

### المطلب الرابع: أهمية الهواتف الذكية.

شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين تطورات مختلفة كان أبرزها ما حققته التكنولوجيا من تطورات متسارعة طغت على جميع مجالات الحياة وعلى الرغم من أن شبكة الأنترنت أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات في خدمة البشرية إلا أن ظهور الهواتف المحمولة الذكية كان بحق الثمرة الأبرز في مجال توظيف ثورة الاتصالات والأنترنت والتطبيقات الالكترونية المختلفة حيث أتاح هذا الجهاز لمستخدميه القدرة على الولوج السريع إلى شبكة الأنترنت والتواصل مع الآخرين واختصار المسافات بينهم والاستثمار الجيد للوقت ولم تقتصر استخداماتها على التواصل المرتبط بالأعمال فقط بل امتدت لتشمل طيفا واسعا من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد من خلال إجراء المكالمات الهاتفية المباشرة أو كتابة الرسائل النصية مع ما يضاف إليه من تطبيقات ملحقة به، المفكرة والألعاب والكاميرا لالتقاط الصور أو وجود ذاكرة تتسع لتخزين عدد كبير من الوثائق والمستندات المهمة كما يدعم الكثير من الخدمات الإضافية مثل البريد الإلكتروني وتقنية البلوتوث و وسائل متعددة الوسائط والراديو ونظام تحديد الموقع.<sup>2</sup>

حيث يمكن تلخيص أهمية الهواتف الذكية في عدة نقاط كالاتي:

✓ توفر الهواتف الذكية القدرة على الولوج السريع إلى شبكة الأنترنت وتوفير إمكان تنزيل تطبيقات مختلفة تسهل حياة المستخدم.

✓ توفر إمكان التواصل بسهولة وتكلفة قليلة بين مستخدمي هذه الأجهزة وعملت على اختصار المسافات بينهم والاستثمار الجيد للوقت.

<sup>1</sup> - بوعون احمد، م جمع سبق ذكره، ص428.

<sup>2</sup> - بسما هشام سمير زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص48.

✓ لم تقتصر استخداماتها على التواصل بل امتدت لتشمل طيفا واسعا من الأنشطة الإجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد وتزود الهواتف الذكية لتطبيقات مختلفة مكنها أن تكون متعددة الاستخدامات و باتت تقترب من أن تكون حواسيب صغيرة متنقلة.

✓ وفرت بيئة عمل خصبة للاستثمار في التطبيقات التي يحتاجها المستخدم واستغل رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة الهواتف الذكية لتطوير أعمالهم وإنجاز مهامهم بشكل أسرع بالإضافة إلى قدرتهم على التواصل السريع من خلالها.<sup>1</sup>

❖ ومن خلال تطرقنا إلى أهمية الهاتف الذكي استخلصنا أن للهاتف الذكي أهمية في أنها غيرت شكل العالم وأثرت تأثيرا جذريا في الحياة البشرية بالإضافة إلى إمكانية التواصل بسرعة وسهولة حيث أنها وفرت بيئة للاستثمار في التطبيقات التي يحتاجها المستخدم حيث أن رجال الأعمال استغلوا الهواتف الذكية لتطوير أعمالهم وإنجاز مهامهم.

### المطلب الخامس: مميزات وعيوب الهاتف الذكي.

#### أولا: المميزات

- الاتصالات الفورية وتواصل الناس مع بعضهم البعض بشكل أساسي وأفضل من السابق، مع ظهور تكنولوجيا الهواتف الذكية فقد مهدت الطريق إلى الرسائل النصية والدعوة والردشة المرئية والتطبيقات التي تسمح للأشخاص بالتواصل الفوري مع الجميع أنحاء العالم .
- تصفح الأنترنت حيث جعلت من السهل على الأشخاص تصفح الويب والتي تمكنهم من البحث والوصول إلى مواقع الويب في أي وقت وفي أي مكان ويمكن للأشخاص الوصول بسهولة إلى المعلومات.
- الكاميرات المتطورة فهي ذات أهمية توفر على الأشخاص شراء كاميرا رقمية منفصلة لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو وإمكانية النشر في وسائل الإعلام الإجتماعية وتعتبر الكاميرا المتطورة كأهم إعتبار للمستهلكين في شراء هاتف ذكي.<sup>2</sup>
- وسائل الترفيه حيث تعتبر الهواتف الذكية مصدر للترفيه من الألعاب والموسيقى والأفلام والكتب الإلكترونية.
- المساعدة في التعليم وخاصة الأطفال حيث أن سهولة الوصول إلى المعلومات والمحتوى المفيد ويمكن للأطفال الحصول على مزيد من التعلم التفاعلي من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية ولعب

<sup>1</sup> - بسما جبر خطار المحاسنة، مرجع يبق ذكره ، ص433.

<sup>2</sup> - بسما جبر خطار المحاسنة، نفس المرجع، ص434.

تطبيقات التعليم ويمكنهم أيضا من تصفح الأنترنت بسهولة إذا كانوا يريدون البحث عن شيء ما حول موضوع ما.

- سهولة الاستخدام كما أنها خفيفة الوزن وسهلة الحمل وتقلل التكلفة والجهد وتوفير الوقت حيث أنه يقلل من التحركات اللازمة للشخص لإتمام أمور عمله.
- يحتوي على تطبيقات حديثة وتفاعلية والعمل المرن وتعمل كمنظم شخصي وتحتوي على معلومات في متناول يدك.<sup>1</sup>

### ثانيا: العيوب

- ❖ **الجراثيم والبكتيريا:** جهاز الهاتف يحمل عددا كبيرا من الجراثيم والميكروبات المسببة للأمراض، حيث يتسبب أحيانا بالإصابة بالتهاب الأمعاء، بالإضافة إلى وجود أنواع من البكتيريا لا توجد سوى في الحمامات.
- ❖ **التأثير على السمع:** يؤدي الاستماع إلى الأغاني بصوت عالي على جهاز الهاتف الذكي إلى أضرار في خلايا السمع المسؤولة عن تحويل الأصوات المحيطة إلى إشارات تنتقل إلى الدماغ.
- ❖ **آلام الرقبة:** كتابة الرسائل على الهاتف يسبب ضغطا كبيرا ينتج عنه آلام في الرقبة ويمكن أن يمتد إلى العمود الفقري أيضا.
- ❖ **الإدمان:** 66% من البشر يشعرون بالقلق أو الخوف من فقدان هواتفهم و50% من الشباب يستعملون هواتفهم المحمولة داخل الحمامات.<sup>2</sup>
- ❖ **اضطرابات النوم:** يمكن الهاتف الذكي التأثير على نمط النوم اليومي وذلك ليس بسبب بقاء الشخص مستيقظا لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي أو التحقق من البريد الإلكتروني فحسب، وإنما بسبب الضوء المنبعث من شاشة الجهاز، حيث أشار الخبراء إلى تسببه في إفساد النوم حتى بعد إيقاف تشغيل الهاتف.
- ❖ **الحوادث:** تظهر الحوادث المرورية عند استخدام الهاتف الذكي أثناء قيادة السيارة، حيث وجد باحثو "جامعة كارنيغي ميلون" الأمريكية أن السائقين الذين يتحدثون عبر الهواتف الذكية يقل نشاط الدماغ لديهم بمعدل 37% كما وجدت دراسة أخرى أجرتها جامعة واشنطن أن المشاة الذين يرسلون الرسائل النصية كانوا أكثر عرضة لعدم الإنتباه للأضواء، أو الإلتفات لحركة المرور قبل عبور الشارع.

<sup>1</sup> - بسما جبر خطار المحاسنة، مرجع سبق ذكره، ص435.

<sup>2</sup> - أحمد المجدوب، مميزات وعيوب الهاتف الذكي، الموقع الإلكتروني: عين ليبيا، تاريخ الزيارة 2022/03/09، ساعة الزيارة

<https://www.eanlibya.com/>،14:32

- ❖ **القلق** : يقضي الكثير من الشباب ساعات كثيرة أمام هواتفهم الذكية وذلك نظرا لتوقع وجود تحديثات مستمرة من قبل أصدقائه، حيث بسبب الركود في هذه الرسائل والتحديثات الإنزعاج والقلق الشخصي بالإعتقاد بالتجاهل ولذلك يوصي عالم النفس "ريتشارد جراهام" بضرورة التحكم في هذه المشاعر.<sup>1</sup>
- ❖ ومن هنا نستخلص أن الهاتف الذكي له مميزات وعيوب حيث أن ميزاته جعلت منه جهاز متنقل وسهل الاستخدام من بينها احتوائه على تطبيقات حديثة وتفاعلية وخفة الوزن وسهولة الحمل والاتصال الفوري وتواصل الناس مع بعضهم البعض لكن رغم ميزاته العديدة ألا أنه لا يخلو من بعض العيوب فهو سبب في الكثير من الحوادث كما أنه يؤثر على نمط النوم والسمع ويسبب القلق.

---

<sup>1</sup> - أسيل الخليلي، 8أضرار تسببها الهواتف الذكية، الموقع الإلكتروني: البيان الصحي، تاريخ الزيارة 2022/03/09، ساعة الزيارة

<https://www.albayan.com>,13:44



### خلاصة

من خلال ما سبق ذكره في فصل دراستنا النظري يمكننا القول أن الهواتف الذكية أصبحت الوسيلة الاتصالية والإعلامية الأكثر استخداما لقدرتها على تغيير نظم الحياة، فمع تطور التقنيات الحديثة تطورت الخدمات التي تقدمها وأضيفت للهواتف الذكية وظائف أخرى جعلت منها وسيلة للنشر الإعلامي وبدأت الصحافة تستفيد بشكل يومي من تقنيات الهواتف الذكية، حيث شهدت الصحافة الالكترونية تطورا كبيرا على مستوى الشكل والمضمون، جعلها تلعب دورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي

للدراسة

### تمهيد

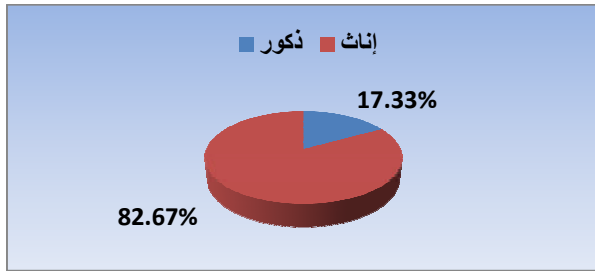
تعتبر عملية تحليل وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث فهي تلك الخطوة التي تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة محل الدراسة.

من خلال هذا الفصل سنسعى لعرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة أداة الاستمارة، معتمدين في ذلك على العرض الجدولي البسيط والمركب ونهدف من خلال ذلك إلى تفسير النتائج التي توصلنا إليها ميدانياً ومناقشتها.

## 01- تحليل نتائج الدراسة:

المطلب الأول: خصائص العينة

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:



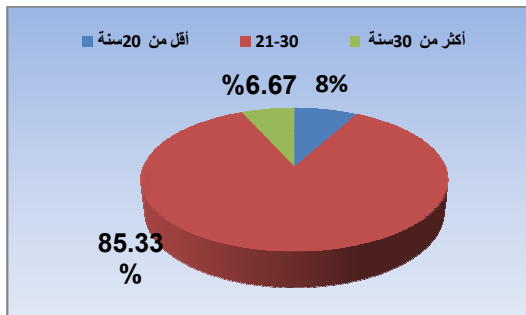
الشكل (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	17.33%
أنثى	124	82.67%
المجموع	150	100%

- من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن أغلبية جنس أفراد العينة إناث حيث بلغت نسبتهم (82.67%)، في حين بلغت نسبة الذكور في أفراد عينتنا (17.33%).

- يعود سبب تفوق نسبة الإناث على نسبة الذكور في أفراد عينتنا كون الإناث أكثر إقبالا على ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية لذا نجد أن أغلبية الطلبة في هذا الميدان من الإناث، عكس الميادين والتخصصات الأخرى كالعلمية والتقنية التي يقبل عليها الذكور بنسبة أكبر.

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:



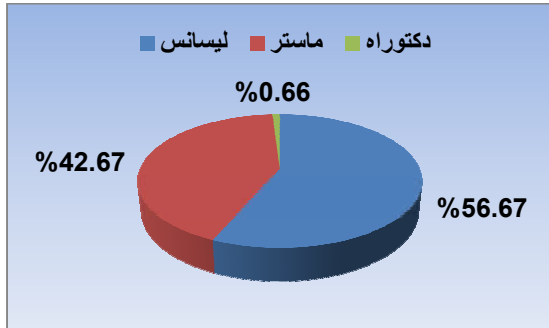
الشكل (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	12	8%
من 21-30	128	85.33%
أكثر من 30 سنة	10	6.67%
المجموع	150	100%

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (85%) تتراوح أعمارهم ما بين 21-30 سنة، في حين أن الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة بلغت نسبتهم (8%)، أما النسبة المتبقية أي (7%) للذين فاقت أعمارهم 30 سنة.

- بلغت نسبة الطلبة الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة (8%) ، باعتبار أن السن القانونية لدخول الجامعة في اغلب الحالات 18 سنة غير أنه يمكن أن يتعثر الفرد في مشواره الدراسي مما يحول دون التحاقه بالجامعة في الآجال القانونية المحددة، في حين حازت فئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21-30 سنة على النسبة الأكبر (85%) كون أغلبية أفراد العينة شباب وهو السن الطبيعي الذي يكون عليه أغلبية طلبة الجامعات، أما الطلبة الذين فاقت أعمارهم 30 سنة بلغت نسبتهم (7%) راجع لظروفهم التي كانت سببا في تأخرهم عن الالتحاق بمقاعد الجامعة كحصولهم على شهادة البكالوريا في وقت متأخر، أو استكمالهم لدراساتهم الجامعية بعد توظيفهم أو إحالتهم على التقاعد.

### جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي:



الشكل (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

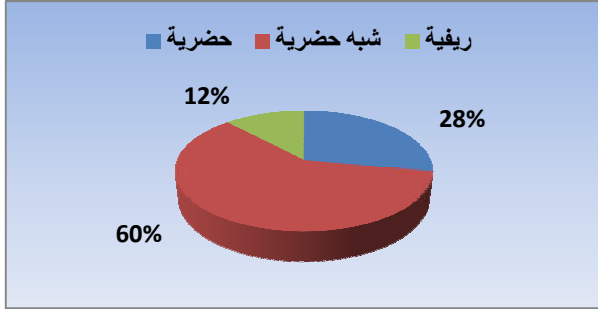
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المستوى الجامعي
56.67%	85	ليسانس
42.67%	64	ماستر
0.66%	01	دكتوراه
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (56.67%) هم طلبة في طور الليسانس، في حين أن الطلبة الذين يزاولون دراستهم في طور الماستر بلغت نسبتهم (42.67%)، أما النسبة المتبقية أي (0.66%) للطلبة الذين يزاولون دراستهم في طور الدكتوراه.

- اعتمدنا تصنيف أفراد العينة حسب المستوى على المستوى الجامعي فقط مع تفادي إدراج باقي المستويات (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، لما له علاقة وطيدة بموضوع دراستنا المتعلق بواقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي، ومن الملاحظ أن فئة الطلبة الذي يزاولون دراستهم في طور الليسانس بلغت أعلى نسبة

(56.67%)، تقاربت نوعاً ما مع نسبة الطلبة في طور الماستر (42.67%)، هذا راجع للنظام الدراسة المعتمد مؤخراً بسبب جائحة كورونا، والذي فرض نظام الدفعات حيث تزامن وقت توزيعنا للاستمارة مع فترة تواجد هاتين الفئتين بالجامعة. في حين لم يتمكن من مصادفة إلا طالب واحد في طور الدكتوراه لنفس السبب.

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:



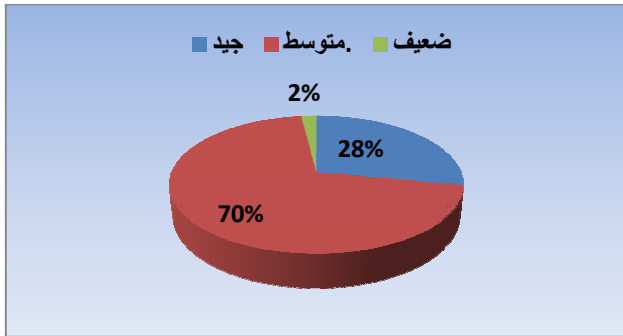
الشكل (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الإقامة
28%	42	حضرية
60%	90	شبه حضرية
12%	18	ريفية
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (62.67%) هم طلبة يقيمون بمناطق حضرية، في حين أن نسبة الطلبة الذين يقيمون بمناطق شبه حضرية بلغت (26%)، أما النسبة المتبقية أي (11.33%) للطلبة الذين يقيمون بمناطق ريفية.

- نلاحظ أن أغلبية أفراد عينتنا يقيمون بمناطق حضرية أي بنسبة (62.67%) لأنها الفئة الأكثر تماشياً مع خصائص كون أغلبية الطلبة وافدين إما من ولاية تيارت أو ولايات أخرى وهذا ما جعلهم يصنفونها كمناطق حضرية، تلتها نسبة (26%) وهم الطلبة المقيمين بمناطق شبه حضرية ويمثلون الطلبة الوافدين من دوائر وبلديات ولاية تيارت أو دوائر وبلديات ولايات أخرى، في حين بلغت نسبة الطلبة المقيمين بمناطق ريفية (11.33%) وهي النسبة الأقل بسبب عدم تكمن أغلبية الطلبة المقيمين في الريف والقرى والمدامر من استكمال مشوارهم الدراسي بسبب سوء ظروفهم المعيشية.

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:



الشكل (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى

المعيشي

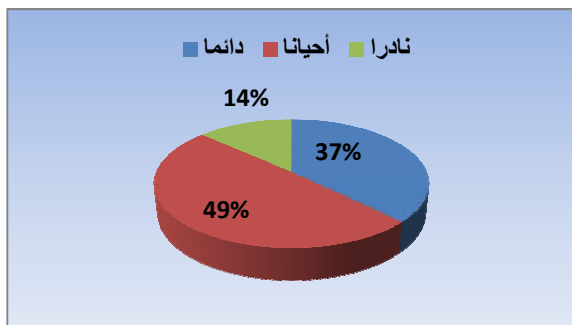
النسبة المئوية	التكرار	النسبة / المستوى المعيشي
28%	42	جيد
70%	105	متوسط
2%	03	ضعيف
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (70%) هم طلبة ذوو مستوى معيشي متوسط، في حين أن نسبة الطلبة الذين مستواهم المعيشي جيد بلغت (28%)، أما النسبة المتبقية أي (2%) للطلبة الذين مستواهم المعيشي ضعيف.

- نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة (70%) مستواهم المعيشي متوسط وهو في الغالب المستوى المعيشي السائد في مجتمعنا الجزائري ككل بصفة عامة ولدى فئة الطلبة بصفة خاصة، أما الطلبة الذين يتمتعون بمستوى معيشي جيد بلغت نسبتهم (28%)، حيث تمثل هذه النسبة بالخصوص الطلبة الموظفين الذي يزاولون دراستهم ويمارسون وظيفة مهنية قارة تمكنهم من تلبية متطلباتهم المعيشية الخاصة بهم فقط وليسوا أرباب أسر، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين مستواهم المعيشي ضعيف (2%) وهم يمثلون تلك الفئة التي لا تمتلك هي أو أوليائهم دخلا شهريا قار.

المطلب الثاني: (المحور الأول) عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي:

جدول رقم (06) يبين واقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي:



الشكل (06) يبين واقع استخدام الطلبة لصحافة الهاتف

الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة / الاستخدام
37.33%	56	دائما
49.33%	74	أحيانا
13.34%	20	نادرا
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (49.33%) يستخدمون صحافة الهاتف الذكي أحياناً، في حين أن نسبة الطلبة الذين يستخدمونها دائماً بلغت (37.33%)، أما النسبة المتبقية أي (13.34%) للطلبة الذين نادراً ما يستخدمون صحافة الهاتف الذكي.

- نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة تيارت يستخدمون صحافة الهاتف الذكي ولكن بدرجات متفاوتة، حيث بلغت النسبة الكلية للمستخدمين (86.66%)، قسمت ما بين استخدام دائم بنسبة (37.33%)، واستخدام مؤقت (أحياناً) بنسبة (49.33%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين نادراً ما يستخدمون هذه الوسيلة الإعلامية نسبة (13.34%). ومن هنا نستنتج أن طلبة جامعة تيارت يستخدمون فعلاً صحافة الهاتف الذكي بنسبة جد مرتفعة. لامتيازها بطابع المرافقة بحيث يمكن للطلاب ان يتصفحها ويواكب كل جديد.

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع الهدف الرئيسي الخاص بدراسة عربية سابقة للباحث: فايز نظير جميل أبو غبن المعنونة اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية (دراسة ميدانية) حيث أكدت نتائج هذه الدراسة من خلال الجدول رقم (02) أن ما نسبتهم (90.5%) من طلبة الجامعات الفلسطينية يتابعون المواقع الالكترونية.<sup>1</sup>

وهذا ما أثبتنا أنه يتفق فعلاً مع فروض الخلفية النظرية لموضوع دراستنا (نظرية الاستخدامات والاشباع) خاصة مع الفرض الذي حدده كاتز وزملاؤه المتمثل في أن الجمهور الخاص بوسائل الإعلام أصبح هو المسئول عن اختيار الرسالة والمضمون الذي يشبع حاجاته<sup>2</sup>. وهو الأمر الذي تم تأكيده من خلال إثبات واقع استخدام طلبة جامعة ابن خلدون لصحافة الهاتف الذكي.

<sup>1</sup> - فايز نظير جميل أبو غبن، مرجع سبق ذكره، ص71

<sup>2</sup> - حسن عماد مكايي وليمي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط01، 1998، ص 240-241



جدول رقم (07) يبين العلاقة الترابطية بين المستوى المعيشي وواقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة

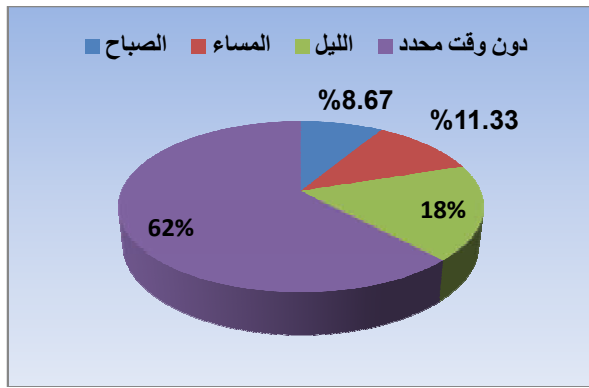
الهاتف الذكي:

النسبة	دائما	أحيانا	نادرا	واقع الاستخدام	المستوى المعيشي
المجموع					
% 02	% .00	%00.67	% 01.33		ضعيف
03	00	01	02		
% 70	%24	%34	% 12		متوسط
105	36	51	18		
% 28	% 13.33	%14.67	%00		جيد
42	20	22	00		
% 100	% 37.33	% 49.34	% 13.33		المجموع
150	56	74	20		

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (49.34%) الذين أجابوا بأنهم أحيانا ما يستخدمون صحافة الهاتف الذكي، قسموا حسب مستواهم المعيشي إلى: الضعيف بنسبة (00.67%)، المتوسط بنسبة (34%)، والجيد بنسبة (14.67%)، في حين أن نسبة الطلبة بأنهم دائما ما يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بلغت (37.33%)، قسموا حسب مستواهم المعيشي إلى: الضعيف بنسبة (00%)، المتوسط بنسبة (24%)، والجيد بنسبة (13.33%)، في حين بلغت نسبة الطلبة نادرا ما يستخدمونها (13.33%)، قسموا حسب مستواهم المعيشي إلى: الضعيف بنسبة (01.33%)، المتوسط بنسبة (12%)، والجيد بنسبة (00%).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن غالبية الطلبة المستخدمين لصحافة الهاتف الذكي ينتمون للفئة الذين مستواهم المعيشي متوسط، وهذا ما يفسر لنا أن هذه الفئة هي الأكثر اقبالاً على الجامعة نظراً لمستواهم المحدود الذين يسعون لاستكمال دراستهم بغية توفير منصب عمل من أجل تحسينه. كما أنه لا يمكن القول أن المستوى المعيشي يتدخل في واقع استخدام طلبة جامعة ابن خلدون لصحافة الهاتف الذكي.

جدول رقم (08) يبين فترات استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي:



الشكل (07) يبين فترات استخدام الطلبة لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة / فترة الاستخدام
8.67%	13	الصباح
11.33%	17	المساء
18%	27	الليل
62%	93	دون وقت محدد
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (62%) ليس لهم وقت محدد لتصفح صحافة الهاتف الذكي، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي ليلاً بلغت (18%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يتصفحونها مساءً (11.33%)، أما النسبة المتبقية أي (8.67%) للطلبة الذين يتصفحونها صباحاً.

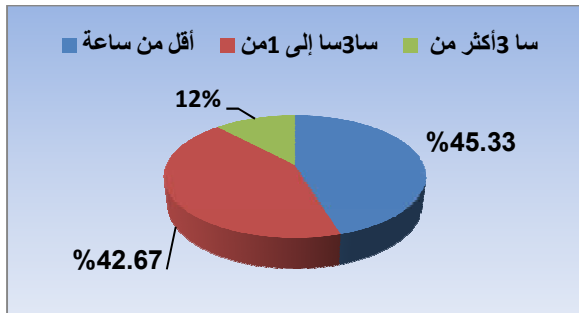
إن أغلبية طلبة جامعة تيارت ليس لهم وقت محدد أو فترة زمنية معينة خلال يومهم لتصفح صحافة الهاتف الذكي حيث بلغت نسبتهم (62%)، يعود سبب ذلك لارتباطهم خلال يوم كامل ببرنامج دراسي أو مهني يمنعه من تخصيص فترة محددة للتصفح فيستغلون أي وقت فراغ من أجل ذلك، وهو نفس السبب الذي جعل نسبة (29.33%) من الطلبة يستخدمونها خلال فترات نهاية الدوام مقسمة ما بين (18%) ليلاً و(11.33%) مساءً، أما النسبة المتبقية (8.67%) فهي لتلك الفئة التي تفضل عادة بداية يومهم

بالاطلاع عن مختلف الأخبار ومستجدات اليوم قبل الخروج لممارسة حياتهم اليومية سواء بالتوجه لمقاعد الدراسة أو العمل .

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة عربية سابقة للباحث سائد سعيد محمد رضوان المعنونة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات "دراسة ميدانية"، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (03) بذات الدراسة، الموضح للفترات التي يفضلها الباحثين لمتابعة الاخبار عبر صحافة المحمول أن ما نسبتهم (53%) ليس لديهم فترات محددة للمتابعة<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق عرضه يمكن القول أن النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الجدول تتفق في مجملها على تأكيد فحوى أولى فرضيات دراستنا والمتعلقة باكتساب طلبة جامعة تيارت لعادات وأنماط متنوعة تتحكم في استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.

**جدول رقم (09) يبين الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة تيارت في تصفح صحافة الهاتف الذكي:**



الشكل (08) يبين الوقت الذي يقضيه الطلبة

في تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
45.33%	68	أقل من ساعة
42.67%	64	من 01 سا إلى 03 سا
12%	18	أكثر من 03 سا
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (45.33%) يقضون أقل من ساعة واحدة في تصفح صحافة الهاتف الذكي، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي لمدة زمنية تتراوح ما بين الساعة الواحدة والثلاث ساعات بلغت (42.67%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين لمدة تزيد عن ثلاث ساعات (12%).

<sup>1</sup> - سائد سعيد محمد رضوان، مرجع سبق ذكره، ص 105.

## الإطار التطبيقي

إن أغلبية طلبة جامعة ابن خلدون يقضون أقل من ساعة واحدة في تصفح صحافة الهاتف الذكي حيث بلغت نسبتهم (45.33%)، يعود سبب ذلك لارتباطهم ببرنامج دراسي أو مهني خلال اليوم يرهقهم، الأمر الذي ينقص من مدة استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، أما الفئة التي تتصفح لمدة زمنية تتراوح ما بين الساعة الواحدة والثلاث ساعات والتي بلغت نسبتهم (42.67%) لديها برنامج يومي أقل كثافة من سابقتها، لذا يخلق لها متسعاً أكبر من الوقت يمكنها من التصفح لمدة أطول.

يؤكد هذا السؤال ما تم طرحه من خلال الفرضية الأولى لموضوع دراستنا المتعلقة باكتساب طلبة جامعة تيارت لعادات وأنماط متنوعة تتحكم في استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي تكون محددة خلال فترات ثابتة أو متقطعة، أنماط الاستخدام هذه في حد ذاتها تتحكم فيها الظروف والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

**جدول رقم (10) يبين العلاقة الترابطية بين الجنس الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة تيارت في تصفح صحافة الهاتف الذكي:**

النسبة المجموع	أكثر من 03 سا	من 01 سا إلى 03 سا	أقل من ساعة	وقت الاستخدام الجنس
17.33%	02.67%	08.67%	06%	ذكر
26	04	13	09	
82.67%	09.33%	34%	39.33%	أنثى
124	14	51	59	
100%	12%	42.67%	45.33%	المجموع
150	18	64	68	

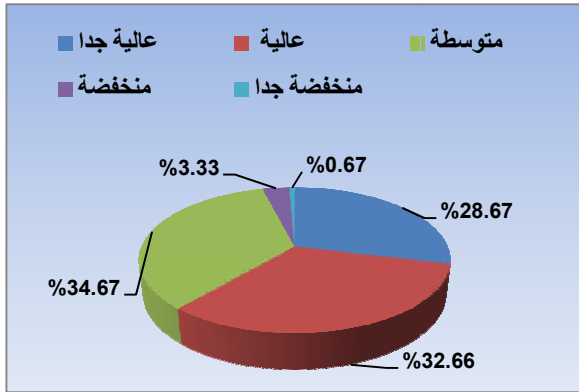
- نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (45.33%) يقضون أقل من ساعة واحدة في تصفح صحافة الهاتف الذكي، مقسمون حسب وقت استخدام كل جنس إلى (09%) ذكور، و (39.33%) إناث، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي لمدة زمنية تتراوح ما بين

## الإطار التطبيقي

الساعة الواحدة والثلاث ساعات بلغت (42.67%)، مقسمون حسب وقت استخدام كل جنس إلى (08.67%) ذكور، و (34%) إناث، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين لمدة تزيد عن ثلاث ساعات (12%). مقسمون حسب وقت استخدام كل جنس إلى (02.67%) ذكور، و (09.33%) إناث.

من خلال النتائج يمكن القول أن نتائج تصب في مجملها مع أحد فروض نظرية الاعتماد التي تعتبر السند النظري لموضوع دراستنا، والمتمثل في أن درجة الاعتماد على وسائل الاعلام تختلف بين الجمهور وفقا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم. حيث نجد أن ساعات استخدام الإناث أكثر ارتفاعا من نسبة الذكور وهذا راجع بالأساس لارتفاع نسبتهم في عينة بحثنا والتي بلغت (82.67%) لأسباب سبق وأن وضحناها بالجدول رقم (01)، كون الإناث أكثر إقبالا على ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية لذا نجد أن أغلبية الطلبة في هذا الميدان من الإناث، عكس الميادين والتخصصات الأخرى كالعلمية والتقنية التي يقبل عليها الذكور بنسبة أكبر. بالإضافة لطبيعة الانثى في حد ذاتها فالإناث أكثر فضول في تصفح واستخدام وسائل الاعلام والاتصال من الذكور لذا نجد أن نسبة الإناث الذين يقضين أكثر من 03 ساعات في تصفح صحافة الهاتف الذكي أكثر من نسبة الذكور.

جدول رقم (11) يبين مدى استخدام طلبة جامعة تيارت للهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار:



الشكل (09) يبين مدى استخدام الطلبة

للهاتف الذكي كمصدر للحصول على الاخبار

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الدرجة
28.67%	43	عالية جدا
32.66%	49	عالية
34.67%	52	متوسطة
3.33%	05	منخفضة
00.67%	01	منخفضة جدا
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الطلبة الذين يعتمدون بدرجة متوسطة على الهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار بلغت نسبتهم (34.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليه بدرجة عالية بلغت (32.66%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليه بدرجة عالية جدا (28.67%). ونسبة الطلبة

الذين يعتمدونه كمصدر للأخبار بدرجة منخفضة (34.67%)، أما بقية النسبة (00.67%) كانت من نصيب الطلبة الذين يعتمدون على الهاتف الذكي كمصدر للأخبار بدرجة منخفضة جدا.

- نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة يعتمدون بدرجة عالية وعالية جدا على الهاتف الذكي كمصدر للأخبار حيث بلغت نسبتهم الإجمالية قدرت بـ (61.33%)، قسمت ما بين الاعتماد العالي بنسبة (32.66%) والاعتماد العالي جدا بنسبة (28.67%). وهذا راجع لجملة الخصائص التي يتمتع بها الهاتف الذكي من خفة حمولة، سهولة استخدام، دمج الوسائط المتعددة في نقل الأخبار إمكانية ربطه بشبكة الانترنت وغيرها من الخصائص التي جعلته يحتل هاته المكانة المهمة عند كل فئات المجتمع بصفة عامة ولدى الطلبة بصفة خاصة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليه بدرجة متوسطة كمصدر للأخبار (34.67%) وهم في الغالب يمثلون تلك الفئة التي تمتاز بالاعتدال في متابعة الأخبار، كما أنهم يلجئون لوسائل إعلامية بديلة عن الهاتف الذكي للحصول على المعلومات والأخبار كالتلفزيون والإذاعة، أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليه بدرجة منخفضة ومنخفضة جدا كمصدر للأخبار بلغت نسبتهم الإجمالية قدرت بـ (35.34%)، قسمت ما بين المنخفضة بنسبة (34.67%) والمنخفضة جدا بنسبة (00.67%). وهو في الغالب تلك الفئة من الطلبة الذين لا تستهويهم أصلا عملية متابعة الأخبار سواء من خلال الهاتف الذكي أو أية وسيلة أخرى.

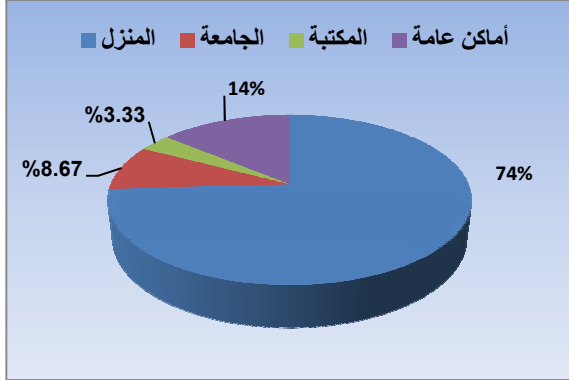
تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة عربية سابقة للباحث سائد سعيد محمد رضوان المعنونة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات "دراسة ميدانية"، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (01) بذات الدراسة، الموضح لدرجة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول للحصول على الأخبار أن أغلبية افراد العينة يستخدمونه بدرجة عالية وعالية جدا بنسبة (60.7%).<sup>1</sup>

من خلال ما سبق عرضه من نتائج نقول أن هذا السؤال تتفق نتائجه مع ما ورد بالنموذج الأول لنظرية الاعتماد (1976) التي اتخذناها كسند نظري لموضوع دراستنا، والذي يفسر طبيعة العلاقة المتبادلة بين وسائل الاعلام و النظام الاجتماعي والجمهور، والذي يوضح أن درجة الاعتماد على وسائل الاعلام بين الجمهور يختلف نتيجة الاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سائد سعيد محمد رضوان ، مرجع سبق ذكره، ص 104.

<sup>2</sup> - حضرة عمر مفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 2015، ص 116-117.

جدول رقم (12) يبين الأماكن التي يفضل طلبة جامعة تيارت التواجد فيها أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي:



الشكل (10) يبين الأماكن التي يفضلها الطلبة أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
74%	111	المنزل
8.67%	13	الجامعة
3.33%	05	المكتبة
14%	21	أماكن عامة
00%	00	أخرى
100%	150	المجموع

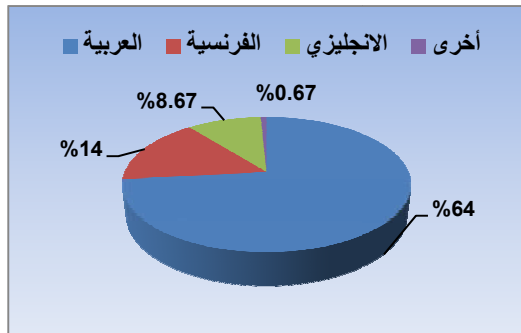
- نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (74%) يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي بالمنزل، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي بالأماكن العامة بلغت (14%)، أما الطلبة الذين يستخدمونها في الجامعة بلغت (8.67%). في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يتصفحونها بالمكتبة (3.33%).

- نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة تيارت يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي بالمنزل حيث بلغت نسبتهم (74%) ، يعود سبب ذلك أن المنزل هو أحسن مكان من ناحية الهدوء والسكينة للتركيز في محتوى الأخبار المنشورة وفهمها ، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي بالأماكن العامة بلغت (14%) فبالرغم من أن هذه النسبة منخفضة غير أنها تبقى أكثر من النسب المتبقية ، ويعود سبب استخدام صحافة الهاتف الذكي من قبل طلبة جامعة تيارت في الأماكن العمومية كالحدايق والمقاهي أو أثناء تواجدهم في بعض المؤسسات الإدارية لغرض حسن استغلال وقت فراغهم في شيء يعود بالنفع عليهم، أما تدني نسبي تصفحهم في الجامعة والتي بلغت (8.67%) وكذا في المكتبة (3.33%) لكونها أماكن مخصصة للدراسة والتحصيل العلمي والمعرفي .

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع النتائج الخاصة بدراسة عربية سابقة للباحث : فايز نظير جميل أبو غبن المعنونة اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الالكترونية الفلسطينية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية (دراسة ميدانية) حيث أكدت نتائج هذه الدراسة من خلال الجدول رقم (08) أن ما نسبتهم (92.5%) من طلبة الجامعات الفلسطينية يتابعون المواقع الالكترونية من منازلهم. 1

جدول رقم (13) يبين اللغة التي يفضل طلبة جامعة تيارت استخدامها أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف

الذكي:



الشكل (11) يبين اللغة التي يفضلها الطلبة أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
64%	96	العربية
14%	21	الفرنسية
8.67%	13	الانجليزية
0.67%	01	أخرى
87.34%	131	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (64%) يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي باللغة العربية فقط، في حين أن نسبة الطلبة الذين يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي باللغة الفرنسية فقط بلغت (14%)، أما الطلبة الذين يستخدمونها باللغة الإنجليزية فقط بلغت (8.67%). في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون استخدامها بلغة أجنبية أخرى وتمثلت في الإسبانية (0.67%).

- نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة تيارت يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي باللغة العربية فقط حيث بلغت نسبتهم (64%) ، يعود سبب ذلك أن اللغة العربية هي اللغة الأم والأكثر تداولاً وسهولة في مجتمعنا ، في حين أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي باللغة الفرنسية فقط بلغت (14%) فبالرغم من أن هذه النسبة منخفضة نوعاً من غير أنها تبقى أكثر من النسب المتبقية ، ويعود سبب استخدام صحافة الهاتف الذكي من قبل طلبة جامعة تيارت باللغة الفرنسية لما له علاقة بالجانب التاريخي بحكم انتشار هذه اللغة في مجتمعنا أثناء تواجد المستعمر الفرنسي واستمرت في التواجد والهيمنة في بعض المناطق الى ما بعد الاستقلال، أما تديني نسبي تصفحهم

<sup>1</sup> - فايز نظير جميل أبو غبن، مرجع سبق ذكره، ص 77.

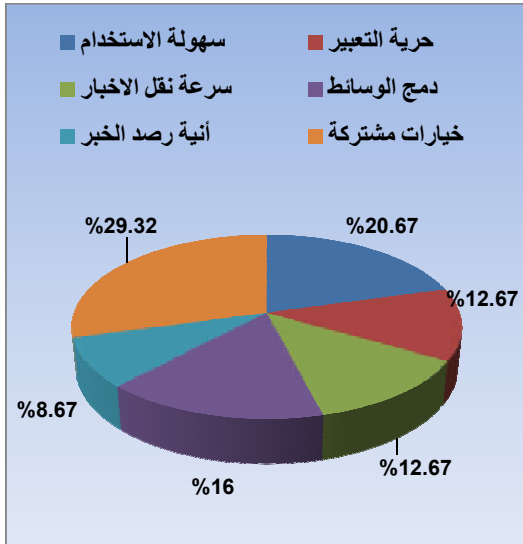


## الإطار التطبيقي

باللغة الإنجليزية فقط والتي بلغت ( 8.67 % ) فبالرغم من أنها لغة العالم حاليا غير أن طلبة أفراد عينة دراستنا لا يجذبون استخدامها في وهذا راجع لعدم تمكنهم منها .

بالعودة الى الجدول نلاحظ أن مفردات عينة دراستنا ناقصة عن العدد الإجمالي لفرد العينة (131) شأنها شأن النسبة المئوية (87.34%)، وهذا راجع لاختيار لكون السؤال متعدد الخيارات، مما دفع ببعض الطلبة لاستخدام إحدى الخيارات (اللغات) المقترحة في سؤالنا مع خيار آخر (لغة أخرى) بلغت نسبتها (16.66%) مقسمة كما يلي: استخدام اللغة الفرنسية مع الألمانية بنسبة (1.33%)، استخدام اللغات الثلاثة المقترحة مع بعضها (0.67%)، استخدام اللغتين العربية والإنجليزية بنسبة (1.33%)، استخدام اللغتين العربية والفرنسية بنسبة (0.67%)، استخدام اللغتين العربية والتركية بنسبة (1.33%)، استخدام اللغتين الإنجليزية والألمانية بنسبة (1.33%)، استخدام اللغتين العربية والألمانية مع بعض بنسبة (0.67%)، استخدام اللغتين الفرنسية والاسبانية مع بعض بنسبة (1.33%)، استخدام اللغتين الفرنسية والإنجليزية مع بعض بنسبة (0.67%)، يمكننا ادماج ذلك في جملة العادات و الانماط التي يتبعها الطلبة خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.

جدول رقم (14) يبين أسباب تفضيل طلبة جامعة تيارت لاستخدام لصحافة الهاتف الذكي:



الشكل (12) يبين أسباب تفضيل الطلبة لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
20.67%	31	سهولة الاستخدام
12.67%	19	اتاحة مجال أوسع لحرية الرأي والتعبير
12.67%	19	سرعة نقل الاخبار دون معوقات
16%	24	جمعها لخدمات الوسائط المتعددة
8.67%	13	الآنية في رصد المعلومات والاحبار
00%	00	أخرى
70.68%	106	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن أكبر نسبة (20.67%) كانت من نصيب الطلبة الذين يفضلون استخدام صحافة الهاتف الذكي بسبب سهولتها، أما نسبة الطلبة الذين يفضلون تصفح صحافة الهاتف الذكي لكونها تجمع بين خدمات الوسائط المتعددة بلغت (16%)، في حين تساوت نسبي الطلبة الذين يستخدمونها لأنها تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير، وسرعة نقلها للأخبار بدون معوقات بنسبة (12.67%) لكل منهما.
- بالعودة إلى الجدول نلاحظ أن مفردات عينة ناقصة عن العدد الإجمالي لأفراد العينة (106) شأنها شأن النسبة المئوية (70.68%)، وهذا راجع لاختيار بعض الطلبة لأكثر من اختيار واحد من بين الخيارات المقترحة في سؤالنا بلغت نسبتهم (29.32%) مقسمة كما يلي: اختيار جميع الخيارات بنسبة (18.66%). سبب تفضيلهم لاستخدام صحافة الهاتف الذكي لجمعها بن خاصيتي سهولة الاستخدام وجمعها لخدمات الوسائط المتعددة بنسبة (02.67%)، بسبب سهولتها وسرعتها في نقل الأخبار بنسبة (02.67%). سهولتها وآنية رصد الخبر (02.66%). كونها تجمع بين الوسائط وتتمتع بخاصية الآنية في رصد الخبر بنسبة (02%). أما النسبة الباقية كان من نصيب الخيارين تتيح مجالاً أوسع للحرية وجمعها بين الوسائط المتعددة بنسبة (0.66%).
- تتميز صحافة الهاتف الذكي بالعديد من الخصائص جعلها تتميز عن غيرها من الوسائل الإعلامية سواء الحديثة أو القديمة كانت سبباً في تفضيل طلبة جامعة ابن خلدون لاستخدامها كوسيلة إعلامية، حاولنا اختصارها قدر المستطاع في خيارات محددة ضمن سؤالنا، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت من نصيب طلبة جامعة يفضلون استخدام صحافة الهاتف الذكي لسهولة استخدامها حيث بلغت (20.67%)، يعود سبب ذلك لطبيعة الإنسان في حد ذاته فكل واحد يسعى لتوفير الجهد باستخدام من الوسائل ما يسهل استخدامه، في حين أن نسبة (16%) للطلبة الذين يفضلونها بسبب دمج هاته الوسيلة الإعلامية الحديثة لمختلف خدمات الوسائط المتعددة (فيديو-صوت-صورة)، هذا ما يجعلها تمتاز بجاذبية أكثر تساهم في استقطاب أكبر عدد متابعين، في حين تساوت اختيارات الطلبة الذين يفضلونها أما لسرعة نقلها للخبر بدون معوقات بنسبة (12.67%)، وبأنها وسيلة تتيح مجالاً أوسع لحرية التعبير وإبداء الرأي بنسبة (12.67%)، وهذا راجع لحجم الهاتف الذكي في حد ذاته مما يمنحه ميزة الوصول لأي أماكن مهما كانت درجة صعوبتها أو خطورتها وبيث أخباراً منها دون أية معوقات ودون الحاجة لمعدات كبيرة ملفتة للانتباه. أما سبب اختيارهم لهاته الوسيلة لكونها تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير راجع للفراغ القانوني الذي يمنحها حرية أكبر في ظل غياب تشريعات وتنظيمات تحد ممارستها. وكذا نقص الرقابة

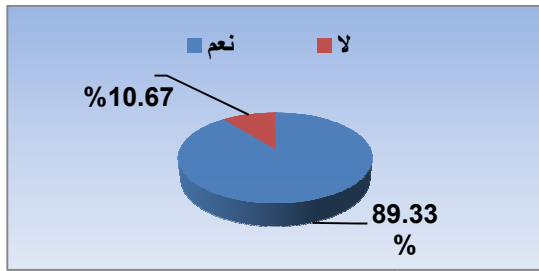
إن لم نقل انعدامها في هذا المجال، فيما بلغت نسبة الطلبة الذين اختاروا العديد من الخيارات المقترحة في سؤالنا (29.32%) هذا يعود لتكامل وترابط خصائص هذه الوسيلة مع بعضها جعل من الصعب الاكتفاء باختيار ميزة واحدة بمنأى عن الأخرى .

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة جزائرية سابقة للباحث طلال ناصر أحمد العزاوي المعنونة اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد عمان . دمشق نموذجاً " دراسة ميدانية"، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (13) بذات الدراسة، المتعلق بأن أغلبية جمهور الشباب العربي يستخدم الصحافة الإلكترونية لسهولة الوصول الى المعلومات بنسبة (73%)، أما نتائج الجدول (11) من ذات الدراسة يوافقون من خلالها أفراد العينة على أن الصحافة الإلكترونية تتفوق باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي بنسبة (62.5%)<sup>1</sup> .

من خلال ما سبق عرضه من نتائج نقول أن هذا السؤال تتفق نتائجه مع ما ورد بالنموذج الأول لنظرية الاعتماد (1976) التي اتخذناها كسند نظري لموضوع دراستنا ، والذي يفسر طبيعة العلاقة المتبادلة بين وسائل الاعلام و النظام الاجتماعي والجمهور، والذي يوضح أن وسائل الاعلام تختلف من مجتمع إلى آخر من حيث درجة تطورها وكلما كانت وسائل الاعلام لديها القدرة على اشباع احتياجات الجمهور وكانت أكثر مركزية وتنوعاً وأهمية للمجتمع كلما يزداد اعتماد المجتمع عليها.<sup>2</sup>

جدول رقم (15) يبين مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء

الأخبار:



الشكل (13) يبين مدى اعتقاد الطلبة أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار

النسبة المئوية	التكرار	النسبة / الاعتقاد
89.33%	134	نعم
10.67%	16	لا
100%	150	المجموع

<sup>1</sup> - طلال ناصر أحمد العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 97. وص 99

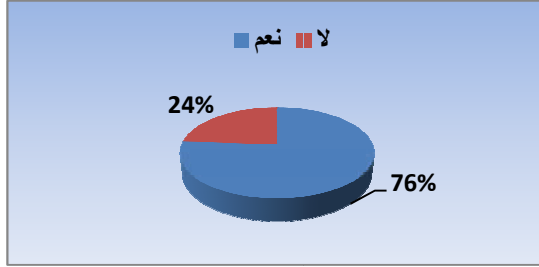
<sup>2</sup> - حضرة عمر مفلح، مرجع سبق ذكره، ص 116.

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (89.33%) يعتقدون فعلا أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار والمعلومات، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين ينفون ذلك (10.67%).

نلاحظ أننا سجلنا نسبة (10.67%) من الطلبة الذين لا يعتقدون أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار والمعلومات، وهي تلك الفئة التي لا ترى أن هناك أي سبب يجعل هاته الوسيلة فعالة في المجال الإعلامي، في المقابل يعتقد أغلبية أفراد عينتنا أن فعلا صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار والمعلومات والذين بلغت نسبتهم (89.33%)، مرجعين ذلك لجملة من الأسباب حاولنا تلخيصها كمايلي:

- ✓ توفر هذه الوسيلة الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ مجانية الحصول عليها.
- ✓ دمجها لخدمات الوسائط المتعددة في نقل الخبر.
- ✓ سهولة الاستخدام وتوفير الجهد.
- ✓ إمكانية تصفح العديد من الجرائد في وقت واحد.
- ✓ الموضوعية والمصداقية في نقل الأخبار خاصة تلك التي يتم بثها على المباشر.
- ✓ الضرورة الحتمية لمواكبة التطور التكنولوجي.
- ✓ شموليتها حيث لا تقتصر على تغطية الأخبار المحلية فقط بل حتى العالمية.
- ✓ توفرها في أي وقت وسهولة الرجوع إليها من أي مكان.
- ✓ توفرها على صفحات ومنصات خاصة لمشاركة الفئات الهاوية أو الراغبة في صناعة الأخبار.
- ✓ أصبحت تمثل بديلا لكل وسائل الإعلام القديمة.

جدول رقم (16) يبين مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن استخدام صحافة الهاتف الذكي يرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية:



النسبة المتوقعة	التكرار	النسبة
76%	114	نعم
24%	36	لا
100%	150	المجموع

الشكل (14) يبين مدى اعتقاد الطلبة استخدام صحافة الهاتف الذكي يرفع من قدراته الفكرية والمعرفية

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (76%) يعتقدون فعلا أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي يساهم في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين ينفون ذلك (24%).

نلاحظ أننا سجلنا نسبة (24%) من الطلبة الذين لا يعتقدون أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي يساهم في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية ، وهي تلك الفئة التي ترى أن هناك موارد ومصادر بديلة كالكتب مثلا تساهم في إثراء محصلهم الفكري والمعرفي أنه لا يمكن الجزم أن الصحافة على اختلاف نوعها تساهم في ذلك باعتبار أن مصادرها قد تمتاز بعدم الموضوعية و الحياد في طرح بعض المواضيع، في المقابل يعتقد أغلبية أفراد عينتنا أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي تساهم فعلا في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية والذين بلغت نسبتهم (89.33%) ، مرجعين ذلك لجملة من الأسباب حاولنا تلخيصها كما يلي

- ✓ تساعد على اكتساب معلومات جديدة وبالتالي تكوين معارف جديدة.
- ✓ تنوع الآراء ووجهات النظر فيما تطرحه من مواضيع يساهم في إثراء الفكر.
- ✓ توفيرها لمقالات ومواضيع تثقيفية.
- ✓ تعتبر مجالا خصبا للتحليل وبالتالي ترفع من المستوى الفكري
- ✓ تتوفر على كم هائل من المعلومات وبالتالي يمكن اعتبارها قاعدة معرفية كبيرة.
- ✓ تمحيص الجمل والعبارات التي يستخدمها الصحفيين ومحاولة الاستفادة منها ورفع المستوى الفكري للفرد.
- ✓ تشمل كل ميادين مما يجعل الفرد مطلعاً على كل المجالات.

✓ تساعدنا علة مواكبة التطور التكنولوجي.

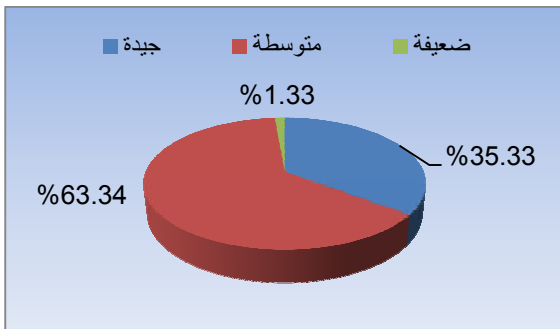
✓ الربط الدائم بالأحداث والاطلاع عليها يساهم من الرفع في القدرات الفكرية.

✓ تساهم في تعرفنا على ثقافات المجتمعات الأخرى.

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة جزائرية سابقة للباحث طلال ناصر أحمد العزّوي المعنونة اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبة الجامعات في بغداد عمان . دمشق نموذجاً " دراسة ميدانية " ، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (18) بذات الدراسة، المتعلق بموافقة أغلبية افراد العينة على مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة لدى المستخدم بنسبة (67.5%)، وهذا راجع لكونها تتخطى الحدود المحلية والعربية والدولة وتنقل شتى الثقافات التي من شأنها أن تضيفي خلفية معرفية معلوماتية للمستخدم<sup>1</sup>.

تتفق هذه النتائج خاصة جملة الاسباب التي طرحها طلبة جامعة تيارت الذين يعتقدون أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي تساهم فعلا في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية بالآثار المعرفية التي تركز عليها نظرية الاعتماد والتي تتمثل أساسا بإمداد الجانب المعلوماتي لدى المتلقي بما يحتاجه، وتشمل هذه الآثار اكتساب معلومات جديدة وبالتالي تكوين معارف جديدة وبالتالي كشف الغموض الذي يحدث لدى جمهور الطلبة نتيجة نقص المعلومات لديهم حول موضوع ما.<sup>1</sup>

جدول رقم (17) يبين تقييم طلبة جامعة تيارت لدرجة استفادتهم من استخدام صحافة الهاتف الذكي:



الشكل (15) يبين تقييم الطلبة لدرجة استفادتهم من استخدام صحافة الهاتف الذكي

النسبة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	53	35.33%
متوسطة	95	63.34%
ضعيفة	02	01.33%
المجموع	150	100%

<sup>1</sup> - خضرة عمر مفلح، مرجع سبق ذكره، ص 126.

## الإطار التطبيقي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (63.34%) يؤكدون أن درجة استفادتهم من مضامين صحافة الهاتف الذكي متوسطة، أما نسبة الطلبة الذي يرون أن درجة استفادتهم من مضامين صحافة الهاتف الذكي جيدة بلغت (35.33%). أما النسبة المتبقية (01.33%) فهي للطلبة الذين يقيمون درجة الاستفادة بالضعيفة.

نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة تيارت والذين بلغت نسبتهم في عينة دراستنا (63.34%) يقيمون درجة استفادتهم من مضامين صحافة الهاتف الذكي بالمتوسطة، وهي تلك الفئة التي تمتاز بالتمحيص وتحليل محتوى المضمون فتأخذ منه ما يمكن الاستفادة منه وتترك الباقي وهذا يعني أنها فئة لا تستفيد من كل المضامين بل تختار جزءا محددًا منها فقط. فيما بلغت نسبة الطلبة الذين يقيمون استفادتهم من المضامين بالجيدة (35.33%) وهي الفئة الأكثر استخدامًا لصحافة الهاتف الذكي والتي تحاول لتوظيف كل ما تستقيه من معلومات عبر مضامين صحافة الهاتف الذكي في حياتها اليومية وما تعيشه من مواقف.

جدول رقم (18) يبين العلاقة الترابطية بين المستوى الجامعي ودرجة تقييم طلبة جامعة لاستفادتهم من مضامين صحافة الهاتف الذكي:

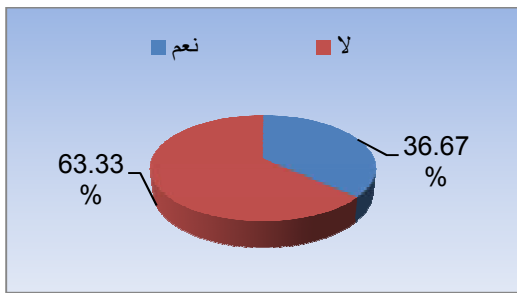
النسبة	ضعيفة	متوسطة	جيدة	درجة الاستفادة
المجموع				المستوى الجامعي
% 56.67 85	% 00 00	% 36.67 55	% 20 30	ليسانس
% 42.66 64	% 01.33 02	%26.66 40	% 14.67 22	ماستر
% 00.67 01	% 00 00	% 00 00	% 00.67 01	دكتوراه
% 100 150	%01.33 02	%63.34 95	%35.33 53	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (63.34%) اجابوا بأن استفادتهم من صحافة الهاتف الذكي متوسطة، مقسمون حسب المستوى الجامعي لأفراد عينة دراستنا إلى: ليسانس بنسبة (36.67%)، ماستر بنسبة (26.66%)، دكتوراه بنسبة (00%)، في حين أن نسبة الطلبة الذين يقيمون استفادتهم من صحافة الهاتف الذكي بالجيده بلغت (35.33%)، مقسمون حسب مستواهم الجامعي إلى: ليسانس بنسبة (20%)، ماستر بنسبة (14.67%)، دكتوراه بنسبة (0.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يقيمون استفادتهم من صحافة الهاتف الذكي بالضعيفة بلغت (01.33%)، مقسمون حسب مستواهم الجامعي إلى: ليسانس بنسبة (00%)، ماستر بنسبة (01.33%)، دكتوراه بنسبة (00%).

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن القول أن هنالك تقارب في درجة الاستفادة من مضامين صحافة الهاتف الذكي بين طلبة الليسانس والماستر، وهذا راجع بالأساس لكون أفراد عينتنا من شعبة الاعلام والاتصال وبالتالي هو المعنيين بالتصفح أكثر لمثل هذا النوع من الصحافة، كما أن هناك بعض المقاييس تلزمهم بضرورة استغلال هذا النوع الإعلامي الجديد.

المطلب الثالث: (المحور الثاني) الإشباع التي يحققها طلبة جامعة تيارت من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي:

جدول رقم (19) يبين مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت لمدى كفاية صحافة الهاتف الذكي في تحقيق الإشباع المعرفي:



الشكل (16) يبين مدى اعتقاد الطلبة أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة / مدى الكفاية
36.67%	55	نعم
63.33%	95	لا
100%	150	المجموع



- نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (63.33%) لا يرون أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الإشباع المعرفية لديهم، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يؤكدون بأنها كافية (36.67%).

نلاحظ أننا سجلنا أعلى نسبة (63.33%) لا يرون أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الإشباع المعرفية لديهم ، وهذا راجع لكون المجال المعرفي أوسع وأكثر شساعة من أن تكون صحافة الهاتف الذكي كافية لإشباع معتبرينها مجرد وسيلة من بين العديد من الوسائل التي يمكنهم استخدامها لتحقيق إشباعهم المعرفية على غرار الكتب والشرائط الوثائقية والمجلات العلمية وغيرها، في المقابل بلغت نسبة الطلبة الذين يعتقدون أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق إشباعهم المعرفية (36.67%) ، مرجعين ذلك لجملة من الأسباب حاولنا تلخيصها كمايلي :

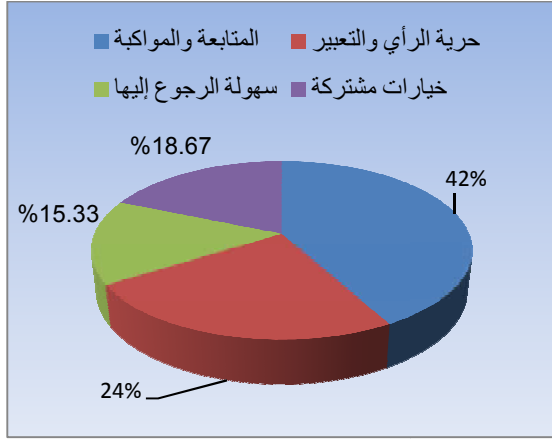
- ✓ التحيين الدائم والمستمر للمعلومات المتواجدة في صحافة الهاتف الذكي.
- ✓ تزودنا بمعلومات لم نكن على دراية مسبقه بها.
- ✓ تميزها بالمتابعة الآنية للأحداث ورصدها الدوري للمعلومات الجديدة.
- ✓ يمكن الاعتماد عليها كمراجع لسهولة العودة إليها واستخدامها في أي وقت.
- ✓ ملمة بجميع جوانب الحياة.
- ✓ تعريف المتابعين بمختلف الثقافات عبر العالم.

تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة جزائرية سابقة للباحث طلال ناصر أحمد العزّاوي المعنونة اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية طلبية الجامعات في بغداد عمان . دمشق نموذجاً " دراسة ميدانية " ، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (15) بذات الدراسة، المتعلق بأن صحافة الاللكترونية تلي الاحتياجات المعرفية لأغلبية جمهور الشباب العربي بنسبة (56%)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - طلال ناصر أحمد العزّاوي، مرجع سبق ذكره، ص 100

جدول رقم (20) يبين الاشباعات الإعلامية التي حققها طلبة جامعة من استخدامهم لصحافة الهاتف

الذكي:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة
42%	63	المتابعة والمواكبة
24%	36	حرية الرأي والتعبير
15.33%	23	سهولة الرجوع إليها
0%	00	أخرى
18.67%	28	خيارات مشتركة
100%	150	المجموع

الشكل (17) يبين الاشباعات التي حققها الطلبة

من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الذي يحدد جملة الاشباعات الإعلامية التي يسعى طلبة جامعة تيارت لتحقيقها من وراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (42%) كانت إجاباتهم متعلقة بخيار المتابعة والمواكبة الإعلامية، أما نسبة الطلبة الذين اختاروا حرية الرأي والتعبير بلغت نسبتهم (24%). في حين بلغت نسبة الطلبة الذين اختاروا سهولة الرجوع إليها بلغت نسبتهم (15.33%). أما النسبة المتبقية كانت من نصيب الطلبة الذي اختاروا الدمج بين العديد من مقترحات سؤالنا وبلغت نسبتهم (18.67%).

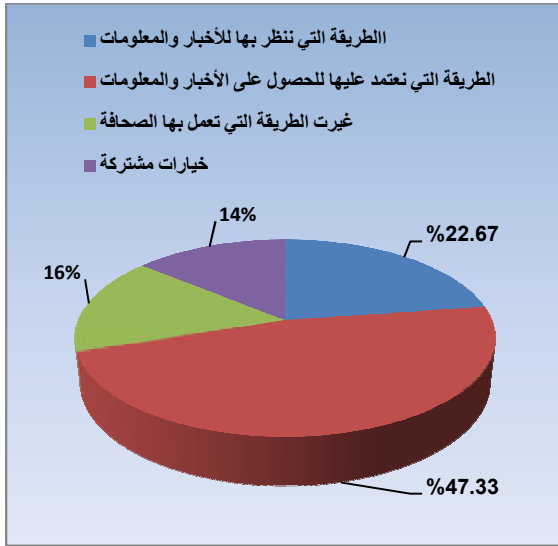
يعود سبب اختيار أغلبية أفراد عينتنا للخيار الأول من مقترحات سؤالنا والمتمثل في المتابعة والمواكبة الإعلامية بنسبة (42%) لكون الغاية الأولى لأي شخص من متابعة وسيلة إعلامية على اختلاف نوعها هو متابعة ومواكبة تطورات الأحداث التي تشهدها الساحة الإعلامية سواء محليا أو عالميا. أما ثاني أعلى نسبة كانت (24%) للخيار المتعلق بكونها تتيح مجالا أوسع لحرية الرأي والتعبير يعود سبب ذلك كما سبق وحللناه خلال الجدول رقم (14) للفراغ القانوني الذي يمنحها حرية أكبر في ظل غياب تشريعات وتنظيمات تحدد ممارستها. وكذا نقص الرقابة إن لم نقل انعدامها في هذا المجال فأغلبية الشباب الجزائري وبالخصوص الطلبة يجدون صعوبة في التعبير عن آرائهم في ارض الواقع فيلجئون للعالم الافتراضي الذي يمكنهم من إخراج تلك الشحنات السالبة تجاه قرارات أو مواضيع معينة. فيما يعود سبب اختيار أفراد عينة لخيارات متعددة بلغت نسبتها (18.67%).

## الإطار التطبيقي

موزعة كما يلي: كل الخيارات (06.67%)، الطلبة الذين اختاروا خيارين يتمثلان في المتابعة والمواكبة الإعلامية وسهولة الرجوع إليها بنسبة (06.67%)، الطلبة الذين اختاروا خيارين يتمثلان في المتابعة والمواكبة الإعلامية وإتاحتها مجال أوسع لحرية الرأي والتعبير بنسبة (05.33%)، لكون جميع الخيارات مترابطة مع بعضها وتسعى في مجملها لتحقيق اشباع تصب كلها في الحاجات الإعلامية لأفراد عينتنا.

لما سبق عرضه من نتائج نلاحظ أنها تتفق في مجملها مع ثاني فرضيات دراستنا المتعلقة بكون صحافة الهاتف الذكي تقوم فعلا بإشباع جملة من الحاجات والمتطلبات الإعلامية لجمهور طلبة جامعة تيارت.

جدول رقم (21) يبين أهم الإضافات التي قدمتها صحافة الهاتف الذكي حسب طلبة جامعة تيارت:



الشكل (18) يبين الاشباعات التي حققها الطلبة من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي

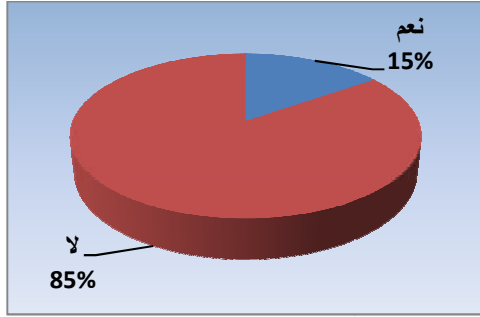
النسبة المئوية	التكرار	النسبة الإضافات
22.67%	34	الطريقة التي ننظر بها للأخبار والمعلومات
47.33%	71	الطريقة التي نعتمد عليها للحصول على الأخبار والمعلومات
16%	24	غيرت الطريقة التي تعمل بها الصحافة
14%	21	خيارات مشتركة
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (47.33%) يرون أن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي يعتمدونها من أجل الحصول على الأخبار والمعلومات، أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي ينظرون بها للأخبار والمعلومات بلغت (22.67%)، أما نسبة (16%) كانت من نصيب الطلبة الذين أجابوا بأن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي تعمل

بها الصحافة. أما النسبة المتبقية كانت من نصيب الطلبة الذين أجابوا بالعديد من الخيارات المقترحة ضمن سؤالنا والذين بلغت نسبتهم (14%). كون السؤال يحتمل العديد من الإجابات.

نلاحظ أننا سجلنا أعلى نسبة (47.33%) يرون أن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي يعتمدونها في الحصول على الأخبار والمعلومات، فأغلبية أفراد مجتمعنا في وقتنا الحالي على اختلاف فئاتهم وخاصة منهم الشباب أصبحوا يعتمدون على جهاز الهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار وأصبحوا نادرا ما يعتمدون على بقية الوسائل الإعلامية التقليدية خاصة منها المكتوبة أو الورقية حتى أننا أصبحنا نادرا ما نشاهدها معروضة للبيع في المحلات. وهذا راجع للكم الهائل الذي توفره صحافة الهاتف الذكي من أخبار ومعلومات في شتى الميادين وعبر جميع أنحاء العالم، أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي ينظرون بها للأخبار والمعلومات بلغت (22.67%) ففي ظل انتشار ما يعرف بصحافة موجو MOJO وصحافة المواطن تغيرت تلك النظرة القديمة المتعلقة باستقاء الخبر ونشره وتوزيعه فأصبح بإمكان أي مواطن بسيط يملك هاتفا ذكيا أن يصنع خبرا وينشره عكس ما كان عليه من قبل حيث كان من الضروري أن يكون ناشر الخبر صحفيا خاضع لتكوين خاص. أما نسبة (16%) كانت من نصيب الطلبة الذين أجابوا بأن صحافة الهاتف الذكي غيرت من الطريقة التي تعمل بها الصحافة، هذه الأخيرة أضافت لمسة خاصة للعمل الصحفي فمثلا صحافة الهاتف الذكي لا تتقيد بوقت محدد لنشر الخبر فبمجرد رصد خبر أو وقوع حدث معين يتم نشره في الحين وهذا ما وفرته خصيصا ميزة التغطية المباشرة أو البث المباشر، عكس الصحافة التقليدية التي كانت مقيدة بالوقت فتقوم بجمع أخبار اليوم لتقوم بعدها بتحريرها ونشرها في اليوم الموالي. بالإضافة كذلك للعديد من الإضافات التي قدمتها صحافة الهاتف الذكي باختصار الجهد ونقص التكلفة وقلة العتاد المستخدمة والموارد البشرية.

جدول رقم (22) يبين مدى إمكانية استغناء طلبة جامعة تيارت على استخدام صحافة الهاتف الذكي في الوقت الحالي:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة
15.33%	23	نعم
84.67%	127	لا
100%	150	المجموع

الشكل (19) يبين مدى إمكانية استغناء الطلبة عن استخدام لصحافة الهاتف الذكي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (84.67%) يؤكدون على عدم قدرتهم في الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي، في المقابل بلغت نسبة الطلبة الذين يؤكدون على قدرتهم في الاستغناء عنها (15.33%).

من خلال تسجيلنا النسبة (15.33%) لدى الطلبة الذين يؤكدون على قدرتهم في الاستغناء عن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، وهذا راجع حسبهم لتوفر بديل لهذه الوسيلة الحديثة على غرار وسائل الإعلام السمعية البصرية كالتلفزيون وكذا وجود الصحف في نسختها الورقية. في المقابل سجلنا أعلى نسبة (84.67%) لدى طلبة جامعة تيارت الذين يؤكدون على عدم قدرتهم في الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي، مرجعين ذلك في جملة من الأسباب حاولنا تلخيصها كما يلي:

- ✓ أصبحت أهم وسيلة لاستقاء المعلومات والأخبار.
- ✓ كثرة استخدام الهاتف الذكي خاصة من فئة الشباب.
- ✓ تعتبر الوسيلة الأكثر مواكبة للتطور التكنولوجي الذي نعيشه.
- ✓ تسهل عملية البحث عن الأخبار والاطلاع على الأحداث حول العالم.
- ✓ أكثر وسيلة تساعدنا في كسب الوقت والجهد والتكلفة.
- ✓ تساهم في تجديد الرصيد المعرفي.

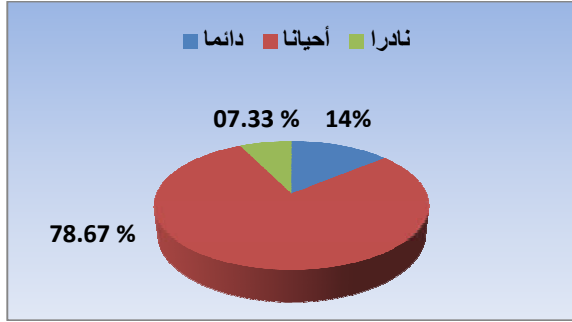
جدول رقم (23) يبين العلاقة الترابطية بين جنس الطلبة ومدى إمكانية استغنائهم عن استخدام صحافة الهاتف الذكي في الوقت الحالي:

النسبة المجموع	لا	نعم	إمكانية الاستغناء الجنس
%17.34 26	%14.67 22	% 02.6 04	ذكر
%82.67 124	% 70 105	% 12.67 19	أنثى
% 100 150	%84.67 127	%15.33 23	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول (23) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (84.67%) يؤكدون على عدم قدرتهم في الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي، مقسمون حسب جنسهم إلى (70%) إناث، و(14.67%) ذكور، في المقابل بلغت نسبة الطلبة الذين يؤكدون على قدرتهم في الاستغناء عنها (15.33%). مقسمون حسب جنسهم إلى (12.67%) إناث، و(02.67%) ذكور.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور بخصوص إمكانية الاستغناء عن صحافة الهاتف الذكي، يعود بالأساس لارتفاع نسبة الإناث سواء في العينة أو في التخصص الذي أجرينا عليه الدراسة الميدانية. وكذا بسبب كثرة استخدام هذه الوسيلة من طرف الإناث.

جدول رقم (24) يبين مدى تلبية صحافة الهاتف الذكي لاشباعات طلبة جامعة تيارت:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة الاستخدام
14%	21	دائما
78.67%	118	أحيانا
7.33%	11	نادرا
100%	150	المجموع

الشكل (20) يبين مدى تلبية صحافة الهاتف الذكي لاشباعات الطلبة

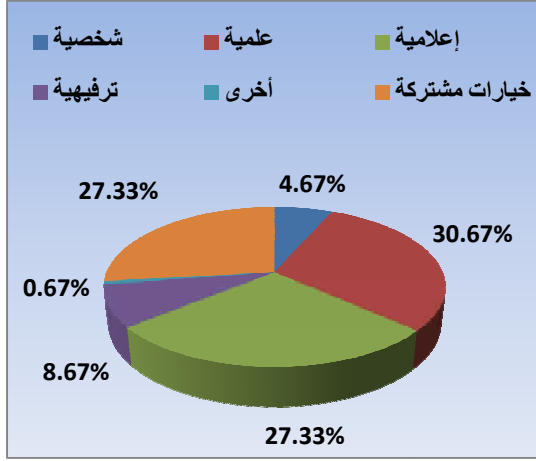
- نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (78.67%) يؤكدون أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي أحيانا ما تلبي اشباعاتهم، في حين أن نسبة الطلبة الذين تلبي صحافة الهاتف الذكي اشباعاتهم دائما بلغت (14%)، أما النسبة المتبقية أي (7.33%) للطلبة الذين نادرا ما تلبي صحافة الهاتف الذكي اشباعاتهم.

- نلاحظ أن صحافة الهاتف الذكي تلبي اشباعات أغلبية طلبة جامعة تيارت بدرجات متفاوتة، حيث بلغت نسبتهم الكلية (92.67%)، قسمت ما بين الاشباع الدائم بنسبة (14%)، والاشباع المؤقت (أحيانا) بنسبة (78.67%)، وهذا راجع لما تتميز به صحافة الهاتف الذكي من خصائص وأساليب متطورة عرفت كيف تكيف تقنياتها مع طبيعة جمهورها المستهدف وخاصة فئة الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين نادرا ما تلبي هذه الوسيلة الإعلامية اشباعاتهم نسبة (7.33%). وهذا راجع بالأساس لعدة عوامل من بينها قلة استخدامهم لها أو عدم ثقتهم بما تقدمه هذه الوسيلة من معلومات. والغموض الذي يسود في أغلب الأحيان بخصوص مصدر الخبر أو المعلومة.

وقد ترجع أسباب تفاوت درجات اشباع صحافة الهاتف الذكي لحاجات جمهور طلبة جامعة تيارت، إلى ما اشارت اليه بعض الدراسات إلى أن البحث عن الاشباعات وتحقيق تلك الاشباعات يرتبطان ببعض المتغيرات مثل: حجم التعرض لوسائل الاتصال، أفضليات البرامج، مدى الاعتماد على تلك الوسائل وتقييم الفرد لها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 267.

جدول رقم (25) يبين الاشباعات المحققة لدى طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي:



النسبة المئوية	التكرار	الاشباعات
4.66%	07	شخصية
30.67%	46	علمية
28%	42	إعلامية
8.67%	13	ترفيهية
0.67%	01	أخرى
27.33%	41	خيارات مشتركة
100%	150	المجموع

الشكل (21) يبين الاشباعات المحققة لدى الطلبة جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن أغلبية أفراد العينة أيما تقدر بنسبتهم (30.67%) يحققون اشباعات علمية فقط من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، و (28%) يحققون اشباعات إعلامية فقط، وما نسبتهم (8.67%) اختاروا اشباعات ترفيهية فقط، أما الذين يحققون لإشباع رغبات شخصية فقط بلغت (06.67%) و (00.67%) اختاروا اشباعات أخرى، أما النسبة المتبقية (27.67%) تمثل نسبة الطلبة الذين يسعون لتحقيق اشباعات مختلفة في نفس الوقت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.

من خلال تسجيلنا لأعلى نسبة في نتائج دراستنا والمتمثلة في (30.67%) من طلبة جامعة تيارت يحققون اشباعات علمية فقط، وهذا راجع بالأساس للميدان الذي أجرينا عليه الدراسة (طلبة الاعلام والاتصال) فالمنهاج الدراسي المتبع يضعنا إلزاما أمام خيار استغلال الوسائل الإعلامية ومحتواها وكل ما تبثه من رسائل في العديد من المقاييس على غرار نظريات الاعلام والاتصال، والتحليل المحتوى وغيرها، في حين تلتها نسبة الطلبة الذين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي من اجل تحقيق اشباعات إعلامية فقط والتي بلغت (28%)، فبغض النظر عن ما سبق التقدم به من ارتباط ميدان مجتمع البحث بموضوع الدراسة كذلك لكون صحافة الهاتف الذكي مجالاً خصبا لتوفير كم هائل من المعلومات والاخبار حول ما يدور من احداث محليا وعالميا. في حين أن نسبة الطلبة الذين اختاروا العديد من الخيارات المقترحة من بين الحاجات والاشباعات التي يسعون لتحقيقها من جراء



## الإطار التطبيقي

استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي بلغت (27.33%). قسمت ما بين (22%) بالنسبة للطلبة الذين اختاروا سعيهم لإشباع حاجات علمية وإعلامية في نفس الوقت بمعدل تكرار 33 مفردة، وما بين الذي يسعون لإشباع كل الرغبات المقترحة ضمن سؤالنا بنسبة (05.33%) بمعدل تكرار 08 مفردات.

هذه النتائج أكدت ما تم طرحه من خلال ثاني فرضيات دراستنا المتعلقة بإشباع جمهور الطلبة لحاجات معينة من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، كما أنها تتفق مع إحدى فرضيات السند النظري لموضوع دراستنا (نظرية الاستخدامات والشباعات) والمتمثلة في أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة، أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو التعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية.

جدول رقم (26) يبين العلاقة الترابطية بين الجنس والشباعات المحققة لدى طلبة جامعة تيارت من

خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي:

النسبة المجموع	خيارات مشتركة	أخرى	ترفيهية	إعلامية	علمية	شخصية	الاشباعات الجنس
17.33%	00%	0.67%	2.67%	04%	09.33%	00.66%	ذكر
26	00	01	04	06	14	01	
82.67%	27.33%	00%	06%	24%	21.33%	04%	أنثى
124	41	00	09	36	32	06	
100%	27.33%	8.67%	8.67%	28%	30.67%	04.66%	المجموع
150	41	01	13	42	46	07	

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن أغلبية أفراد العينة أي ما تقدر بنسبتهم (30.67%) يحققون اشباعات علمية فقط من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، مقسمون حسب جنسهم إلى (09.33%) ذكور و (21.33%) إناث. و (28%) يحققون اشباعات إعلامية فقط، مقسمون حسب جنسهم إلى (04%) ذكور و (24%) إناث. وما نسبتهم (08.67%) اختاروا اشباعات ترفيهية فقط، مقسمون حسب جنسهم إلى (02.67%) ذكور و (06%) إناث. أما الذين يحققون إشباع رغبات شخصية

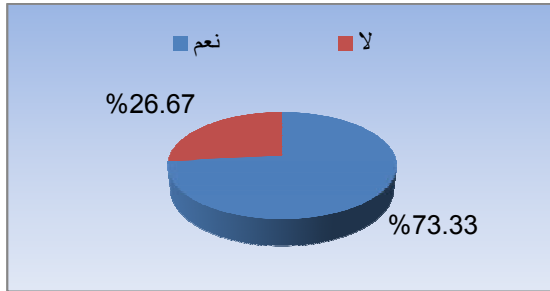
## الإطار التطبيقي

فقط بلغت (06.67%) مقسمون حسب جنسهم الى (00.67%) ذكور و (04%) اناث. و (00.67%) اختاروا اشباعا أخرى، مقسمون حسب جنسهم الى (00.67%) ذكور و (00%) اناث. أما النسبة المتبقية (27.67%) تمثل نسبة الطلبة الذين يسعون لتحقيق اشباعا مختلفة في نفس الوقت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي. مقسمون حسب جنسهم الى (00%) ذكور و (27.67%) اناث.

- هناك تقارب ما بين الاشباعا المحققة والمتمثلة في العلمية بنسبة (30.67%)، والإعلامية بنسبة (28%)، والخيارات المشتركة ما بين العلمية والإعلامية بنسبة (27.33%). فاختيار افراد عيئنا لتحقيق اشباعا علمية من وراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي راجع بالأساس لانتماء افراد عيئنا لمستوى دراسي جامعي يلزمهم باستغلال هذا النوع في الاعمال البحثية، أما الإعلامية راجع لطبيعة التخصص الذي يدرسونه والذي يتعلق بالأساس باستقاء المعلومات والاخبار والاطلاع عن الاحداث.

جدول رقم (27) يبين إمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الإعلام التقليدية حسب رأي طلبة

جامعة ابن خلدون:



الشكل (22) يبين إمكانية تأثير صحافة

الهاتف الذكي على وسائل الاعلام التقليدية

النسبة	التكرار	النسبة المئوية
إمكانية التأثير		
نعم	110	73.33%
لا	40	26.67%
المجموع	150	100%

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (73.33%) يؤكدون على إمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الاعلام التقليدية، في المقابل بلغت نسبة الطلبة الذين نفوا ذلك (26.67%).

من خلال تسجيلنا لنسبة (73.33%) لدى الطلبة الذين يؤكدون على إمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الاعلام التقليدية، وهذا راجع حسبهم لعدة أسباب حاولنا تلخيصها في النقاط التالية:

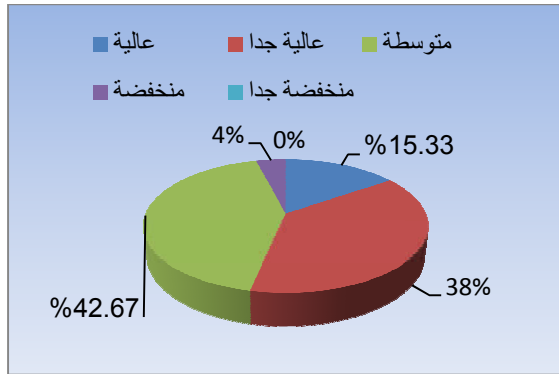
- ✓ اعتماد أفراد المجتمع الجزائري بصفة عامة على استخدام الهاتف الذكي في أغلبية الأوقات.
- ✓ تراجع شراء وتداول وعرض الجرائد الورقية للبيع.
- ✓ الخصائص والميزات التي انفردت بها صحافة الهاتف الذكي والتي كانت سببا في جذب واستقطاب الجمهور أكثر.
- ✓ الدمج بين الوسائط المتعددة في صحافة الهاتف الذكي عكس الصحافة التقليدية.
- ✓ يمكن الرجوع إليها بسهولة من أي مكان وفي أي وقت.
- ✓ تميزها بالتشاركية والتفاعلية وهو مالا توفره أغلبية وسائل الإعلام التقليدية.
- ✓ عدم تقييد صحافة الهاتف الذكي بعامل الوقت في نشر الأخبار عكس الصحافة التقليدية.

في المقابل سجلنا ما نسبتهم (26.67%) لدى طلبة جامعة تيارت الذين ينفون تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الاعلام التقليدية، مرجعين ذلك لاستمرار اغلبية العائلات الجزائرية على استخدام التلفزيون خاصة في ظل ما أصبحت تشهده هاته الوسيلة من تطور تكنولوجي وظهور ما يعرف بـ (SMART TV).

يتفق ما تم الوصول اليه من نتائج مع فروض ليتل جون الذي يعتبر أهم رواد نظرية الاستخدامات والاشباع، والمتمثل في وجود منافسة وصراع بين وسائل الاعلام حيث يسعى كل منهم الى اشباع رغبات واحتياجات الجمهور. كما تتفق مع أحد الفروض الأساسية لنفس النظرية والمتمثل في أن استخدام أنواع الوسائل المختلفة يعبر عن الاحتياجات التي يريد الجمهور أن يقوم بتحقيقها، وهناك عدة أمور تتحكم في ذلك من بينها التفاعل الاجتماعي بالإضافة للفروق الفردية.

المطلب الرابع: (المحور الثالث) دوافع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي:

جدول رقم (28) يبين درجة اعتماد طلبة جامعة على صحافة الهاتف الذكي:



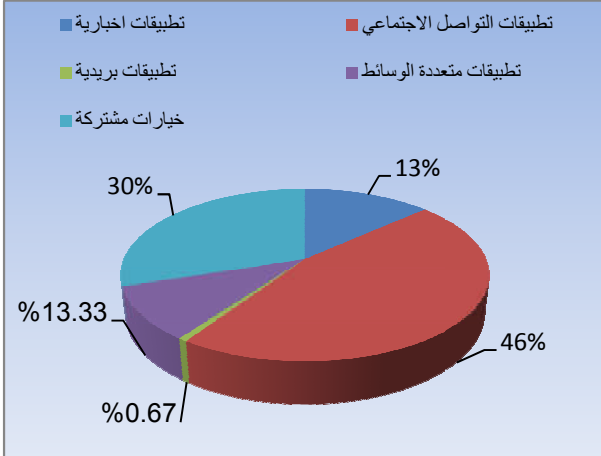
الشكل (23) يبين درجة اعتماد الطلبة على صحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة الدرجة
15.33%	23	عالية جدا
38%	57	عالية
42.67%	64	متوسطة
4%	06	منخفضة
0%	00	منخفضة جدا
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن الطلبة الذين يعتمدون بدرجة متوسطة على صحافة الهاتف الذكي بلغت نسبتهم (42.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة عالية بلغت (38%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة عالية جدا (15.33%). ونسبة الطلبة الذين يعتمدونها بدرجة منخفضة (4%).

- يعتبر هذا السؤال سؤالاً تمهيداً للمحور الأخير، والذي نسعى من خلاله لتحديد نسب اعتماد طلبة جامعة تيارت على صحافة الهاتف الذكي. حيث نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة يعتمدون بدرجة عالية وعالية جدا على صحافة الهاتف الذكي بلغت نسبتهم الإجمالية (53.33%) قسمت ما بين العالية بنسبة (38%) والعالية جدا بنسبة (15.33%). وهذا راجع لجملة الخصائص التي تتمتع بها صحافة الهاتف الذكي من مواكبة آنية للأحداث عن طريق تقنية البث المباشرة، ودمج للوسائط المتعددة، التشاركية والتفاعلية بين الوسيلة والجمهور وغيرها من الخصائص التي جعلتها تحتل هاته المكانة المهمة لدى طلبة جامعة تيارت، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة متوسطة (42.67%) وهم في الغالب يمثلون تلك الفئة التي تمتاز بالاعتدال في متابعة الاخبار أو الاعتماد على وسائل أخرى الموازية مع استخدامهم لهذه الوسيلة، أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليه بدرجة منخفضة ومنخفضة نسبتهم الإجمالية قدرت ب (4%)، وهم في الغالب تلك الفئة من الطلبة الذين يعتمدون على وسيلة أخرى لمتابعة الاخبار أو لا يجيدون استخدام صحافة الهاتف الذكي.

جدول رقم (29) يبين التطبيقات المعتمدة من قبل طلبة جامعة في تصفح مضامين صحافة الهاتف الذكي:



الشكل (24) يبين التطبيقات الأكثر اعتماداً من الطلبة في استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي

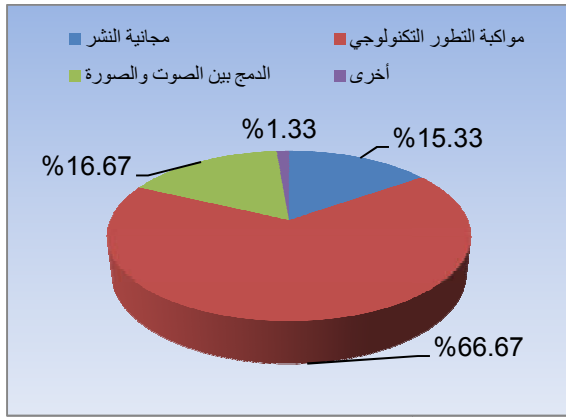
النسبة المئوية	التكرار	النسبة
13.33%	20	التطبيقات الإخبارية
46%	69	تطبيقات التواصل الاجتماعي
0.67%	01	التطبيقات البريدية
10%	15	تطبيقات متعددة الوسائط
30%	45	خيارات مشتركة
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن الطلبة الذين يعتمدون على تطبيقات التواصل الاجتماعي فقط في تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي بلغت نسبتهم (46%)، أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون التطبيقات الإخبارية فقط (13.33%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون على تطبيقات متعددة الوسائط فقط (10%). في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون على التطبيقات البريدية فقط (0.67%)، أما النسبة المتبقية والتي بلغت (30%) للطلبة الذين يستخدمون أكثر من تطبيق واحد في تصفح صحافة الهاتف الذكي. يعتمد أغلبية طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت على استخدام صحافة الهاتف الذكي بالاعتماد على تطبيقات التواصل الاجتماعي فقط حيث بلغت نسبتهم (46%) يعود سبب ذلك لجملة المزايا التي توفرها هذه الأخيرة لمستخدميها على غرار الاتصال بين أعداد كبيرة من الأشخاص بسرعة في حالة وقوع أي حدث. بالإضافة لما توفره من اخبار من خلال الصفحات والحسابات المنشئة فيها. ومزايا أخرى على غرار مجانية الاستعمال، التفاعلية واجراء مناقشات عامة وابداء رأي حول القضايا المحلية أو الاحداث الجارية. أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون على التطبيقات الإخبارية فقط بلغت (13.33%)، وهذا لتخصصها في مجال نشر الاخبار والمعلومات فقط وتهتم بنشر الاخبار العالمية والدولية والمحلية، كما أنها منظمة ويسهل البحث والاطلاع فيها فبمجرد ادخال كلمة مفتاحية لموضوع ما يعطينا جميع المقالات المتداولة في شأنه في مختلف وسائل الاعلام. ومن بين هذه التطبيقات نذكر (نبض - sky news arabia - flipoard - feedly) وغيرها. فيحين بلغت

نسبة الطلبة الذين يعتمدون على التطبيقات في استخدام صحافة الهاتف الذكي (30%) وهم تلك الفئة التي اختارت الاستفادة من مزايا النوعين معا. أما نسبة الطلبة الذين يتابعونها من خلال اعتمادهم على تلك التطبيقات متعددة الوسائط بلغت (10%). وهي نسبة ضئيلة نوعا ما نظرا لما سبق عرضه من نتائج وهذا لراجع لتعقيد البعض منها كما أن بعضها يحتاج للفرد المتمكن منها ، تستخدم أساس من قبل ناشري الخبر لا متلقيه وتختص عادة في التركيب والمونتاج وتعديل المحتوى الإعلامي المصور. أما نسبة الطلبة الذين يفضلون استخدام التطبيقات البريدية بلغت (0.67%) وهي نسبة جد ضئيلة ان لم نقل شبه منعدمة وهذا راجع لغياب عامل الجاذبية في مثل هذا النوع الذي يعتمد في الغالب على القراءة والكتابة فقط.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة للباحث : سائد سعيد محمد رضوان المعنونة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات "دراسة ميدانية" والتي خلصت نتائجها من خلال الجدول رقم (10)، بأن تطبيقات التواصل الاجتماعي من أكثر أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمدها عليها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 88.2%<sup>1</sup>.

#### جدول رقم (30) يبين سبب استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي:



الشكل (25) يبين سبب استخدام الطلبة لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة السبب
15.33%	23	مجانية النشر
66.67%	100	مواكبة التطور التكنولوجي
16.67%	25	توفرها لميزة الدمج بين الصوت والصورة
1.33%	02	أخرى
100%	150	المجموع

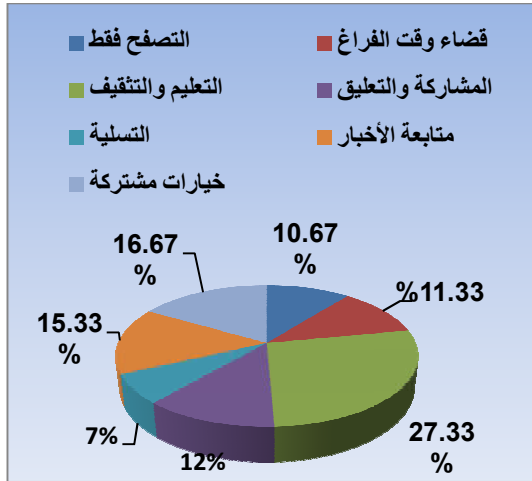
- نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن الطلبة الذين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بسبب مواكبة التطور التكنولوجي بلغت نسبتهم (66.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونها بسبب توفرها لميزة الدمج بين الصوت والصورة بلغت (16.67%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمونها بسبب مجانية النشر (15.33%)، أما النسبة المتبقية والتي بلغت (01.33%) للطلبة الذين يستخدمونه لأسباب أخرى.

<sup>1</sup> - سائد سعيد محمد رضوان، مرجع سبق ذكره، ص 111-112.

ان اغلبية طلبة جامعة تيارت يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بسبب مواكبة التطور التكنولوجي بنسبة (66.67%)، باعتبار الوسيلة في حد ذاتها متطورة بما يكفيها لمواكبة ما يحصل من تطور في عالم تكنولوجيا الاتصالات. وهو الامر الذي دفع بأغلبية افراد عينتنا للجوء اليها كوسيلة إعلامية حديثة متطورة. تليها فئة الطلبة الذين يرجعون استخدامهم لها بسبب توفرها لميزة الدمج بين الصوت والصورة بنسبة (16.67%) وهذا يعود لما تمتاز به تقنية استخدام الصوت والصورة من جذب واستقطاب للجمهور. ثم بعدها فئة الطلبة الذين يستخدمونها بسبب مجانية النشر بنسبة (15.33%)، وهذا راجع للمستوى المعيشي لأفراد عينة دراستنا باعتبارهم فئة ليس لها دخل شهري قار وبالتالي يختارون الوسيلة الأكثر تماشياً مع ظروفهم. أما النسبة المتبقية والتي بلغت (01.33%) للطلبة الذين يستخدمونه لأسباب أخرى، والتي تمثلت اجاباتهم في قضاء وقت فراغ وهم تلك الفئة التي تستخدمها دون دافع حقيقي واضح.

هذه النتائج تتفق مع احدى فرضيات السند النظري لموضوع دراستنا (نظرية الاستخدامات والاشباع) والمتمثلة في أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يستطيع دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات، وأن الجمهور يستخدم الإعلام استخداما موحها لتحقيق أهداف معينة وتلبية حاجات مقصودة.<sup>1</sup>

جدول رقم (31) يبين دوافع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي :



الشكل (26) يبين دوافع استخدام الطلبة لصحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة
10.67%	16	التصنيف فقط
11.33%	17	قضاء وقت الفراغ
27.33%	41	التعليم والتثقيف
12%	18	المشاركة والتعليق
06.67%	10	التسلية
15.33%	23	متابعة الأخبار
16.67%	25	خيارات مشتركة
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن الطلبة الذين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بدافع التعليم والتثقيف بلغت نسبتهم (27.33%)، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونها متابعة الاخبار فقط بلغت

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص255.

(15.33%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمونها التعليق والمشاركة فقط (12%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذي يستخدمونها بدافع قضاء وقت الفراغ فقط (11.33%). أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونها بدافع التصفح فقط بلغت (10.67%). ونسبة (16.67%) للطلبة الذين يستخدمونها بدوافع مشتركة بين الخيارات التي تم اقتراحها في سؤالنا. أما النسبة المتبقية (6.67%) للطلبة الذين يستخدمونها بدافع التسلية فقط.

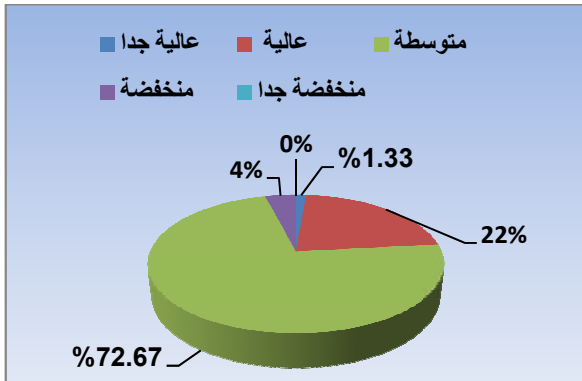
نلاحظ أن أكبر نسبة (27.33%) سجلت لدى الطلبة الذين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بدافع التثقيف والتعليم، وذلك كما سبق الإشارة إليه راجع لتلك العلاقة التي تربط افراد عينة دراستنا مع مجال تخصصهم، أما الطلبة الذين يستخدمونها بدافع متابعة الأخبار فقط بلغت (15.33%)، وهي تلك الفئة التي تسعى دائما لأن تكون مطلعة على ما يدور من احداث سواء محليا أو دوليا أو عالما. أما نسبة (16.67%) للطلبة الذين يستخدمونها بدوافع مشتركة بين الخيارات التي تم اقتراحها في سؤالنا والتي تمثلت في خيار التثقيف والتعليم ومتابعة الأخبار وهذا راجع لما سبق عرضه من أسباب، بالإضافة للعلاقة الترابطية بيه الخيارين فمتابعة الاخبار والاطلاع عليها دائما يساهم من رفع الرصيد التعليمي والثقافي لدي الفرد ويولد له أفكارا تساعده في إدارة الحوارات والنقاش.

تمثل النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول رقم (30) واحدة من بين العناصر التي تركز عليها نظرية الاستخدامات والاشباع، التي تعتبر السند النظري لموضوع دراستنا والمتمثل في حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام والتي تقسم الي قسمين: أولا **دوافع منفعية** والتي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بشكل عام وهو ما وقفنا عليه من خلال خيارات جمهور طلبة تيارت المتمثلة في: التعليم والتثقيف، متابعة الاخبار، والمشاركة والتعليق، ثانيا **دوافع طقوسية** والتي تستهدف في الإجابات المتعلقة بالصفح، قضاء وقت الفراغ، والتسلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الاتصال المعاصر ونظرياته، مرجع سبق ذكره، ص 246-247.



جدول رقم (32) يبين درجة ثقة طلبة جامعة تيارت بالمعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة / درجة الثقة
1.33%	02	عالية جدا
22%	33	عالية
72.67%	109	متوسطة
4%	06	منخفضة
00%	00	منخفضة جدا
100%	150	المجموع

الشكل (27) يبين درجة ثقة الطلبة

بمعلومات صحافة الهاتف الذكي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن الطلبة الذين يثقون في المعلومات التي تقدم عبر صحافة الهاتف الذكي عالية جدا بلغت نسبتهم (01.33%)، أما نسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة عالية بلغت (22%)، أما الذين يثقون فيها بدرجة متوسطة بلغت (72.67%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة منخفضة (04%)، ونسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة منخفضة جدا بلغت (00%).

نلاحظ أن أكبر نسبة ثقة كانت خاصة بالدرجة المتوسطة (72.67%)، وهذا راجع لعدة أسباب جعلت من افراد عينتنا يقفون في نقطة حياد لا تميل للثقة المطلقة ولا لعدم الثقة ويخلق لديهم نوع من الشك، من بينها انتشار بعض الاخبار والمعلومات التي يكون غالبا مصدرها مجهول بالنسبة للمتلقي، كما أن بعض المصادر لا تلتزم بالحياد وتطرح المواضيع بطريقة مهولة قد تخدم مصالح جهة ما. في حين بلغت نسبة الذين يثقون في المعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكية بدرجة عالية (22%)، وهي في الغالب تلك الفئة التي تعتمد في عملية تصفحها على صفحات رسمية اما خاصة بصحفيين مصدر ثقة أو صفحات تابعة لمؤسسات إعلامية معروفة.

تتفق نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة للباحث: سائد سعيد محمد رضوان، المعنونة: اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات "دراسة ميدانية"، والتي خلصت نتائجها أن 72.2% من افراد العينة يثق في الأخبار التي يتم تقديمها عبر صحافة الهاتف المحمول بدرجة متوسطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سائد سعيد محمد رضوان، مرجع سبق ذكره، ص 115.

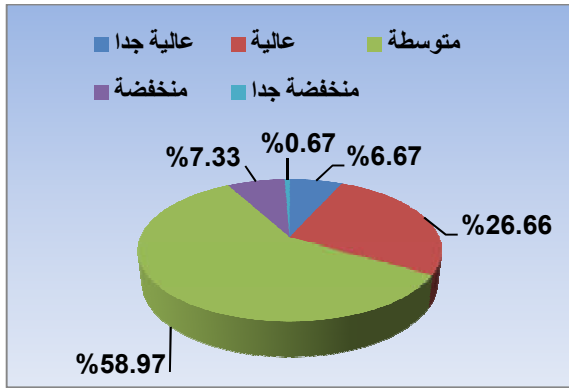
جدول رقم (33) يبين العلاقة الترابطية بين الجنس ودرجة ثقة طلبة جامعة تيارت بالمعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي:

النسبة المجموع	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	درجة الثقة الجنس
%17.33 26	%0.66 01	% 04 06	%10.67 16	% 02 03	%00 00	ذكر
%82.67 124	% 0.67 01	% 18 27	% 62 93	% 02 03	%00 00	أنثى
% 100 150	%01.33 02	%22 33	%72.67 109	% 04 06	%00 00	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن الطلبة الذين يثقون في المعلومات التي تقدم عبر صحافة الهاتف الذكي عالية جدا بلغت نسبتهم (%01.33)، مقسمون حسب جنسهم إلى (%00.67) ذكور، و (%00.67) اناث. أما نسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة عالية بلغت (%22)، مقسمون حسب جنسهم إلى (% 04) ذكور، و (% 22) اناث. أما الذين يثقون فيها بدرجة متوسطة بلغت (%72.67)، مقسمون حسب جنسهم إلى (%10.67) ذكور، و (%62) اناث. في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة منخفضة (%04)، مقسمون حسب جنسهم إلى (% 02) ذكور، و (% 02) اناث. ونسبة الطلبة الذين يثقون فيها بدرجة منخفضة جدا بلغت (%00).

أن اغلبية النسبة المسجلة لدينا تتعلق بأفراد العينة الذين يثقون بدرجة متوسطة في المعلومات والاحبار التي تنشرها صحافة الهاتف الذكي بنسبة (%72.67)، وهذا راجع لجملة الأسباب التي سبق وأن أشرنا لها بالجدول رقم (31)، والمتمثلة في انتشار بعض الاحبار والمعلومات التي يكون غالبا مصدرها مجهول بالنسبة للمتلقي، كما أن بعض المصادر لا تلتزم بالحياد وتطرح المواضيع بطريقة مهولة قد تخدم مصالح جهة ما. أما من حيث علاقة الجنس بدرجة الثقة فأعلى نسبة من الذكور (%10.67) اختارت درجة الثقة المتوسطة، في مقابل (% 04) قالت بأنها عالية، أما الاناث وأن (%62) من الاناث يثقون بدرجة متوسطة، (% 18) بدرجة عالية.

جدول رقم (34) يبين درجة تفاعل طلبة جامعة تيارت مع المعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي:



النسبة	التكرار	النسبة
26.66%	40	عالية
58.67%	88	متوسطة
7.33%	11	منخفضة
0.67%	01	منخفضة جدا
6.67%	10	عالية جدا
100%	150	المجموع

الشكل (28) يبين درجة تفاعل الطلبة مع المعلومات التي تقدمها لصحافة الهاتف الذكي

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن الطلبة الذين يتفاعل ونعم المعلومات والايخبار التي تقدم عبر صحافة الهاتف الذكي عالية جدا بلغت نسبتهم (06.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يتفاعلون بدرجة عالية بلغت (26.66%)، أما الذين يتفاعلون بدرجة متوسطة بلغت (58.67%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يتفاعلون بدرجة منخفضة (7.33%)، ونسبة الطلبة الذين يتفاعلون بدرجة منخفضة جدا بلغت (0.67%).

نلاحظ أن أكبر نسبة تفاعل كانت خاصة بالدرجة المتوسطة (58.67%)، وهذا راجع لالتزام الأغلبية بالحياد تجاه مواضيع معينة في حين يتفاعلون مع مواضيع أخرى وهذه حسب ما يستهويهم من مواضيع، أما الطلبة الذين يتفاعلون بدرجة عالية بنسبة (26.66%)، وبدرجة عالية جدا بنسبة (06.67%)، وهي فئة مرتفعة نسبيا وتمثل تلك الفئة التي تقتنع بمبدأ التفاعلية والتشاركية في طرح وجهات النظر والتعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية وبدون تقييد. ومن هنا يمكننا القول أن طلبة جامعة تيارت يتفاعلون بدرجات متفاوتة مع صحافة الهاتف الذكي.

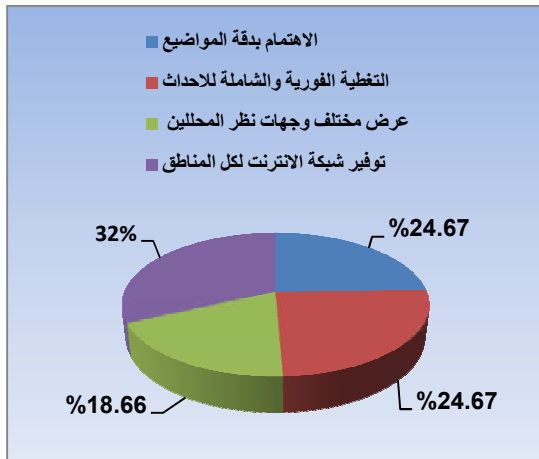
تقاطعت نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة جزائرية سابقة للباحثة قوراري صورية المعنونة اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية "دراسة ميدانية" على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للإنترنت في جامعة بسكرة، بحيث توصلت نتائج الجدول رقم (57) بذات الدراسة، المتعلق بتفاعل الطلبة مع الصحافة الإلكترونية حسب متغير الجنس، بأن جمهور الطلبة الجامعيين يتفاعلون بشكل كبير مع الصحف الإلكترونية بنسبة (81.80%)، وأن الاناث أكثر تفاعلا من الذكور باعتبار أن التفاعلية أحد أهم الفروق التي تميز الصحافة الإلكترونية عن الصحف الورقية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صورية قوراري، مرجع سبق ذكره، ص 116.

تقاطعت كذلك نتائج دراستنا في هذه النقطة مع نتائج دراسة عربية سابقة للباحث سائد سعيد محمد رضوان المعنونة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات "دراسة ميدانية"، بحيث توصل الباحث في نتائج الجدول رقم (14) بذات الدراسة، الموضح لدرجة تفاعل الباحثين مع الاخبار التي تلقونها عبر صحافة المحمول في انتفاضة القدس، أن نسبة افراد العينة الذين يتفاعلون بدرجة متوسطة بلغت (65.2%). مبررين ذلك بخوف الشباب من الملاحقات الأمنية<sup>1</sup>

تمثل النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول رقم (34) تعتبر واحدة من بين أهم العناصر التي تركز عليها نظرية الاستخدامات والاشباع، والمتمثل في الجمهور النشط التي تفترض أن الجمهور وسائل الاعلام مشاركا نشطا وليس خاملا في عملية الاتصال.<sup>2</sup>

جدول رقم (35) يبين أهم مقترحات طلبة جامعة تيارت لتطوير صحافة الهاتف الذكي:



الشكل (29) يبين أهم مقترحات الطلبة لتطوير

صحافة الهاتف الذكي

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المقترحات
24.67%	37	الاهتمام بدقة المواضيع
24.67%	37	التغطية الفورية والشاملة للأحداث
18.66%	28	عرض مختلف وجهات نظر المحللين
32%	48	توفير شبكة الانترنت لكل المناطق
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن أهم مقترحات طلبة جامعة تيارت لتطوير صحافة الهاتف الذكي تمثلت فيما يلي: الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها بنسبة (24.67%)، التغطية الفورية والشاملة

1- سائد سعيد محمد رضوان، مرجع سبق ذكره، ص 104.

2- عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 259.

للأحداث (24.67%)، عرض مختلف وجهات نظر المحللين والمختصين في الموضوعات التي تناقشها (18.66%)، توفير شبكة الانترنت لكافة المناطق بنسبة (32%).

من خلال النتائج المتوصل اليها يقترح أغلبية طلبة جامعة تيارت بما نسبتهم (32%). توفير شبكة الانترنت لتطوير صحافة الهاتف الذكي، وهذا راجع للوضع الكارثي لتغطية شبكة الانترنت في الجزائر فلا يمكن انكار ما يعانيه الفرد الجزائري من تقطعات للإنترنت وضعف التغطية. في حين أكدت نسبة معتبرة من الطلبة على التركيز على الاهتمام بالمحتوى الرسائل والمواضيع سواء من الجانب الشكل أو الجانب التقني من اجل تطوير صحافة الهاتف الذكي وذلك من خلال اقتراحين هما: الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها بنسبة (24.67%)، وعرض مختلف وجهات نظر المحللين والمختصين في الموضوعات التي تناقشها بنسبة (18.66%).

جدول رقم (36) يبين كيفية تقييم طلبة جامعة تيارت لاستخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر:

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المقترحات
24%	36	إجابات فارغة
26%	39	الوسيلة الأكثر تطورا في نقل الاخبار والمعلومات
02%	03	وسيلة بديلة للإعلام التقليدي
02.67%	04	وسيلة مساعدة على التواصل مع الغير
07.33%	11	وسيلة تستغل في المجال العلمي والتعليمي
04%	06	وسيلة سهلة الاستخدام
03.33%	05	وسيلة لقضاء وقت الفراغ
04%	06	وسيلة يساء استخدامها
03.33%	05	وسيلة مازالت بحاجة للدراسات الميدانية
05.33%	08	وسيلة بحاجة للضبط القانوني
06.67%	10	وسيلة بحاجة للمصادقية ووضوح المصدر
10%	15	وسيلة بحاجة لزيادة تدفق الانترنت وتطوير المجال الإعلامي الرقمي
100%	150	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) المتعلق بتقييم طلبة جامعة ابن خلدون لاستخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر، على أنها: الوسيلة الأكثر تطورا في نقل الاخبار والمعلومات بنسبة (26 %)، وسيلة بديلة للإعلام التقليدي بنسبة (02 %)، وسيلة مساعدة على التواصل مع الغير بنسبة (02.67 %)، وسيلة تستغل في المجال العلمي والتعليمي بنسبة (07.33 %)، وسيلة سهلة الاستخدام بنسبة (04 %)، وسيلة لقضاء وقت الفراغ بنسبة (03.33 %)، وسيلة يساء استخدامها بنسبة (04 %)، وسيلة مازالت بحاجة للدراسات الميدانية بنسبة (03.33 %)، وسيلة بحاجة للضبط القانوني بنسبة (05.33 %)، وسيلة بحاجة للمصادقية ووضوح المصدر بنسبة (06.67 %)، وسيلة بحاجة لزيادة تدفق الانترنت وتطوير المجال الإعلامي الرقمي بنسبة (10 %)، فيما بلغت نسبة الطلبة الذين امتنعوا عن الإجابة عن هذا السؤال (24 %).

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن أكبر نسبة (26 %) سجلت لدى الطلبة الذين يقيمون صحافة الهاتف الذكي على أنها الوسيلة الأكثر تطورا في نقل الاخبار والمعلومات لما تتميز به هذه الوسيلة من سرعة في نقل الاخبار وتغطية مباشرة للأحداث وكذا التفاعلية وإمكانية المشاركة في صناعة الخبر وغير من الخصائص التي سبق عرضها. في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يقيمونها على أنها وسيلة بحاجة لزيادة تدفق الانترنت وتطوير المجال الإعلامي الرقمي نسبة (10 %)، وهذا راجع لما نعيشه من تقطع للإنترنت وهذا ما من شأنه التأثير على هذه الوسيلة بحكم أنها تعتمد على الأنترنت بالأساس. أما نسبة الطلبة الذين يقيمونها على أنها وسيلة بحاجة للمصادقية ووضوح المصدر بلغت (06.67 %)، وهذا راجع لعدم علم المتلقين بمصدر الاخبار والمعلومات التي يتم بثها عبر هاته الوسيلة الإعلامية الحديثة. مما يخلق لديهم شعور بالريبة من تقبل الاخبار والوثوق بها، أما الطلبة الذين يقيمونها على أنها وسيلة بحاجة للضبط القانوني بلغت نسبتهم (05.33 %)، وهذا راجع لغياب السند القانوني الذي يسير هذه المهنة الحديثة ويضبطها قانونيا مما يساهم في حماية الجمهور المتلقي أكثر.

جدول رقم (37) يبين العلاقة الترابطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة تيارت على صحافة الهاتف الذكي ومدى تفاعلهم معها:

النسبة المجموع	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	درجة التفاعل درجة الاعتماد
00%	00%	00%	00%	00%	00%	منخفضة جدا
06%	0.66%	00%	00.67%	02.67%	00%	منخفضة
42.67%	00%	11.33%	28.67%	02%	00.67%	متوسطة
38%	01.33%	14%	20%	02.67%	00%	عالية
15.33%	04.67%	01.33%	09.33%	00%	00%	عالية جدا
100%	06.66%	26.67%	58.67%	07.33%	00.67%	المجموع
150	10	40	88	11	01	

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن الطلبة الذين يعتمدون مع صحافة الهاتف الذكي بدرجة عالية جدا بلغت نسبتهم (06.66%)، مقسمون حسب درجة تفاعلهم معها إلى (04.67%) بدرجة عالية جدا، و (01.33%) بدرجة عالية، (00%) بدرجة متوسطة، (00.66%) بدرجة منخفضة، (00%) بدرجة منخفضة جدا. أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة عالية بلغت (26.67%)، مقسمون حسب درجة تفاعلهم معها إلى (01.33%) بدرجة عالية جدا، و (14%) بدرجة عالية، (11.33%) بدرجة متوسطة، (00%) بدرجة منخفضة، (00%) بدرجة منخفضة جدا. أما الذين يعتمدون عليها بدرجة متوسطة بلغت (58.67%)، مقسمون حسب درجة تفاعلهم إلى (09.33%) بدرجة عالية جدا، و (20%) بدرجة عالية، (28.67%) بدرجة متوسطة، (00.67%) بدرجة منخفضة، (00%) بدرجة منخفضة جدا. في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة منخفضة (07.33%)، مقسمون حسب درجة تفاعلهم إلى (00%) بدرجة عالية جدا، و (02.67%) بدرجة عالية، (02%) بدرجة متوسطة، (02.67%) بدرجة منخفضة، (00%) بدرجة منخفضة جدا. ونسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة منخفضة جدا بلغت (00.67%)، مقسمة على درجة تفاعل متوسطة بنسبة (00.67%).

من خلال نتائج الجدول يمكن القول أن أعلى نسبة اعتماد سجلت بدرجة متوسطة بنسبة (58.67%)، وأن هذه الفئة تحديدا تتفاعل مع محتوى صحافة الهاتف الذكي بدرجة متوسطة بنسبة (28.67%). لأسباب سبق توضيحها بالجدول رقم (34) تتمثل في التزام الأغلبية بالحياد تجاه مواضيع معينة في حين يتفاعلون مع مواضيع أخرى وهذه حسب ما يستهويهم من مواضيع. أما نسبة الطلبة الذين يعتمدون عليها بدرجة عالية بلغت (26.67%) يتفاعلون معها بدرجة عالية بنسبة (14%).

مما سبق عرضه من نتائج يمكن القول على أن هناك علاقة ترابطية بين درجة الاعتماد والتفاعل، فعلى مقدار اعتماد الفرد على وسيلة اتصال معينة يكون تفاعله معها بنفس الدرجة، ويمكن اعتبار هذا التفاعل في حد ذاته كنتيجة من نتائج استخدام هاته الوسيلة.

جدول رقم (38) يبين العلاقة الترابطية بين درجة الاشباع لدى طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم

لصحافة الهاتف الذكي والاشباكات المحققة:

النسبة	دائما	أحيانا	نادرا	درجة الاشباع
المجموع				الاشباكات المحققة
%04.66	%00.66	%04	%00	شخصية
07	01	06	00	
%30.67	%02.67	%25.33	%02.67	علمية
46	04	38	04	
%28	%01.33	%26	%00.67	اعلامية
42	02	39	01	
%08.67	%02	%05.33	%01.33	ترفيهية
13	03	08	02	
%00.67	%00	%00.67	%00	أخرى
23	00	01	00	
%27.33	%07.33	%17.33	%02.67	خيارات مشتركة (علمية - إعلامية)
41	11	26	04	
%100	%14	%78.67	%07.33	المجموع
150	21	118	11	

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) أن الطلبة الذين دائما ما تقوم صحافة الهاتف الذكي بأشباع حاجاتهم بلغت نسبتهم (14%)، مقسمون حسب الاشباكات المحققة إلى (00.67%) شخصية، (02.67%) علمية، (1.33%) إعلامية، (02%) ترفيهية، (00%) أخرى، (07.33%) خيارات مشتركة بين علمية وإعلامية. أما



نسبة الطلبة الذين أحيانا ما تشبع صحافة الهاتف الذكي حاجاتهم بلغت نسبتهم (78.67%)، مقسمون حسب الاشباع المحققة إلى (04%) شخصية، (25.33%) علمية، (26%) إعلامية، (05.33%) ترفيهية، (00.67%) أخرى، (17.33%) خيارات مشتركة بين علمية وإعلامية. أما نسبة الطلبة الذين نادرا ما تشبع صحافة الهاتف الذكي حاجاتهم بلغت نسبتهم (07.33%)، مقسمون حسب الاشباع المحققة إلى (00%) شخصية، (02.67%) علمية، (00.67%) إعلامية، (01.33%) ترفيهية، (00%) أخرى، (02.67%) خيارات مشتركة بين علمية وإعلامية.

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن القول أن صحافة الهاتف الذكي تلبي اشباع اغلبية افراد عينة دراستنا بنسبة اجمالية قدرها (92.67%)، مقسمة ما بين الاشباع الدائم بنسبة (14%)، والاشباع المتوسط (أحيانا) بنسبة (78.67%)، وأن اغلبية الاشباع المحققة تتمثل في الاشباع العلمية والإعلامية سواء بصفة مقترنه أو كل واحدة منها على حدى بنسبة اجمالية بلغت (86%) وهذا راجع لعدة أسباب سبق شرحها بالجدول رقم (25)، نذكر منها: الميدان الذي أجرينا عليه الدراسة (طلبة الاعلام والاتصال) ، اعتبارا أن صحافة الهاتف الذكي مجالا خصبا لتوفير كم هائل من المعلومات والاختبار حول ما يدور من احداث محليا وعالميا.

وقد فرق werner بين نوعين من الاشباع الناتجة عن التعرض لوسائل الاعلام وهما اشباع المحتوى والتي تتحقق بالتعرض للمضمون، وتنقسم الى نوعين اشباع توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات واشباع اجتماعية يقصد بها ربط المعلومات المتحصل عليها بشبكة العلاقات الاجتماعية. الاشباع الإعلامية والتي تتحقق من خلال التعرض بشكل عام للوسيلة في حد ذاتها. وتنقسم الى قسمين اشباع شبه توجيهية وهي المكملة أو البديلة للاشباع التوجيهية كالراحة والامتنع والاسترخاء، واشباع شبه اجتماعية وهي البديلة أو المكملة للاشباع الاجتماعية كالتخلص من الملل والضيق والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها وسائل الاعلام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الدلمي، مرجع سبق ذكره، ص 267-268.

الجدول رقم (39) يبين العلاقة الترابطية بين مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي و مدى اعتقادهم أنها ساهمت في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية:

النسبة المجموع	لا	نعم	كافية لتحقيق الاشباع ساهمت في الرفع من القدرات الفكرية
%76 114	%45.33 68	% 30.67 46	نعم
%24 36	% 18 27	%06 09	لا
%100 150	% 63.33 95	% 36.67 55	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) أن الطلبة الذين يؤكدون ان صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي لديهم بلغت نسبتهم (36.67%)، مقسمون حسب تأكديهم أو نفيهم لمدى مساهمتها في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية إلى (30.67%) نعم، و (06%) لا. أما نسبة الطلبة الذين ينفون كون صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي لديهم بلغت نسبتهم (63.33%)، مقسمون حسب تأكديهم أو نفيهم لمدى مساهمتها في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية إلى (45.33%) نعم، و (18%) لا. من خلال ما سبق عرض من نتائج في الجدول يمكننا القول أغلبية افراد العينة ينفون أن تكون صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي لديهم حيث بلغت بنسبتهم (63.33%)، مرجعين ذلك لوجود بديل ووسائل أخرى للاكتساب المعرفي غير أن نفس هذه الفئة تؤكد أن هذه الوسيلة الإعلامية الحديثة ساهمت في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية والذين بلغت نسبتهم (45.33%). وهذا راجع لعدة أسباب سبق عرضها بالتفصيل في الجدول رقم (16) والمتمثلة في كونها: تساعد على اكتساب معلومات جديدة وبالتالي تكوين معارف جديدة، توفر المواضيع التثقيفية، تساعد على مواكبة التطور التكنولوجي وتربطهم بالأحداث المحلية والعالمية.

المطلب الخامس: تحليل الفرضيات والنتائج العامة.

أولاً: تحليل فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى:

- من خلال النتائج المتحصل عليها بالمحور الأول والخاص بالفرضية الأولى " يكتسب طلبة جامعة تيارت يكتسبون عادات مختلفة وأنماط متنوعة إيجابية وسلبية في حياتهم اليومية من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي تتمثل في متابعة مواضيع محددة أو أحداث آنية بشكل يومي أو على فترات متقطعة"، يتبين لنا أن هذه الفرضية صادقة بدليل النتائج المتحصل عليها، بحيث وجدنا أن ما نسبتهم (86.66%) يستخدمون صحافة الهاتف الذكي، قسمت ما بين استخدام دائم بنسبة (37.33%)، واستخدام مؤقت (أحياناً) بنسبة (49.33%) وهذا ما بينه الجدول رقم (06)، أما الجدول رقم (08) بين لنا أن (62%) من الطلبة المستخدمين لصحافة الهاتف الذكي ليس لديهم فترة محددة خلال اليوم للتصفح، في حين بين لنا الجدول رقم (09) أن ما نسبتهم (42.67%) يتصفحونها لمدة زمنية تتراوح ما بين الساعة الواحدة والثلاث ساعات، في المقابل بين لنا الجدول رقم (12) أن أغلبية الطلبة بما نسبتهم (74%) يفضلون استخدامها بالمنزل، و أن الجدول رقم (13) بين لنا أن (64%) من طلبة جامعة تيارت يفضلون تصفحها باللغة العربية فقط.

الفرضية الثانية:

- من خلال النتائج المتحصل عليها بالمحور الثاني والخاص بالفرضية الثانية " إمكانية قيام صحافة الهاتف الذكي بإشباع الحاجات والمتطلبات الإعلامية للطلبة من خلال تقديم خدمات متنوعة تتمثل في نشر الأخبار والمعلومات كما تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير بالإضافة لتوافرها على ميزة التفاعلية التي تتيح للطلبة المشاركة في صناعة الخبر"، يتبين لنا أن هذه الفرضية صادقة بدليل النتائج المتحصل عليها، بحيث وجدنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (78.67%) يؤكدون أن استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي أحياناً ما تلي اشباعهم، في حين أن نسبة الطلبة الذين تلي حاجتهم دائماً بلغت (14%) وهذا ما بينه لنا الجدول رقم (24)، أما الجدول رقم (20) بين لنا أن نسبة الطلبة الذين يحققون اشباعاً إعلامياً تتمثل في المتابعة والمواكبة الإعلامية جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي بلغت (42%)، أما نسبة الطلبة الذين اختاروا

حرية الرأي والتعبير بلغت (24%). في المقابل يبين لنا الجدول رقم (25) أن أغلبية أفراد العينة أي ما تقدر بنسبتهم (30.67%) يحققون اشباعات علمية فقط من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي ، و (28%) يحققون اشباعات إعلامية فقط، (22%) بالنسبة للطلبة الذين اختاروا اشباعها لحاجات علمية وإعلامية في نفس الوقت.

### الفرضية الثالثة:

- من خلال النتائج المتحصل عليها بالمحور الثاني والخاص بالفرضية الثانية المتمثلة " توجد دوافع معينة وراء استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات. والتي من تتمثل في محاولة سعيهم للتحكم بالمعلومات ومشاركتها والتفاعل معها بالإضافة لسعيهم من أجل كسب المعرفة، التعلم، التسلية والترفيه والاتصال". يتبين لنا أن هذه الفرضية صادقة بدليل النتائج المتحصل عليها، وهو ما تم تأكيده من خلال نتائج الجدول رقم (31) أن الطلبة الذين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بدافع التعليم والتثقيف بلغت نسبتهم (27.33%)، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونها متابعة الاخبار فقط بلغت (15.33%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يستخدمونها التعليق والمشاركة فقط (12%)، في حين بلغت نسبة الطلبة الذي يستخدمونها بدافع قضاء وقت الفراغ فقط (11.33%). أما نسبة الطلبة الذين يستخدمونها بدافع التصفح فقط بلغت (10.67%). ونسبة (16.67%) للطلبة الذين يستخدمونها بدوافع مشتركة بين الخيارات التي تم اقتراحها في سؤالنا. أما النسبة المتبقية (06.67%) للطلبة الذين يستخدمونها بدافع التسلية فقط.

### ثانيا: النتائج العامة للدراسة

نستعرض أهم النتائج التي خلصت عليها دراستنا لاسيما في جانبها التطبيقي. نوردنا ضمن النقاط التالية:

**01-** يستخدم المبحوثون أحيانا صحافة الهاتف الذكي بنسبة (49.33%).

**02-** إن أغلبية المبحوثين ليس لهم وقت محدد أو فترة زمنية معينة في تصفح صحافة الهاتف الذكي وذلك ما نسبتهم (62%). يرجع سبب ذلك لارتباطهم خلال يوم كامل ببرنامج دراسي أو مهني يمنعه من تخصيص فترة محددة للتصفح فيستغلون أي وقت فراغ من اجل ذلك.

**03-** يفضل المبحوثين تصفح صحافة الهاتف الذكي باللغة العربية فقط بما نسبتهم (64%)، لأنها اللغة الرسمية السائدة في الجزائر.

**04-** يقضي المبحوثين أقل من ساعة واحدة في تصفح صحافة الهاتف الذكي بما نسبتهم (45.33%)، يعود سبب ذلك لارتباطهم ببرنامج دراسي أو مهني خلال اليوم يرهقهم، الأمر الذي ينقص من مدة استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي.

**05-** يفضل المبحوثون تصفح صحافة الهاتف الذكي من خلال استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي فقط بنسبة (46%)، يعود سبب ذلك لجملة المزايا التي توفرها هذه الأخيرة لمستخدميها على غرار الاتصال بين أعداد كبيرة من الأشخاص بسرعة في حالة وقوع أي حدث، توفير الاخبار من خلال الصفحات والحسابات المنشئة فيها، مجانية الاستعمال، التفاعلية، واجراء مناقشات عامة وابداء رأي حول القضايا المحلية أو الاحداث الجارية.

**06-** تتقارب النسب فيما يتعلق بأسباب اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف الذكي حيث أن ما نسبتهم (20.67%) من المبحوثين يفضلون استخدامها بسبب سهولتها، أما نسبة الطلبة الذين يفضلونها لكونها تجمع بين خدمات الوسائط المتعددة بلغت (16%)، في حين تساوت نسبي الطلبة الذين يستخدمونها لأنها تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير، وسرعة نقلها للأخبار بدون معوقات بنسبة (12.67%) لكل منهما. أما نسبة الطلبة الذين اجابوا بأكثر من سبب واحد من الخيارات المقترحة في سؤالنا بلغت نسبتهم (29.32%).

**07-** إن أغلبية طلبة جامعة يعتمدون بدرجة عالية وعالية جدا على الهاتف الذكي كمصدر للأخبار حيث بلغت نسبتهم الإجمالية قدرت بـ (61.33%)، وهذا راجع لجملة الخصائص التي يتمتع بها الهاتف الذكي من خفة حمولة، سهولة استخدام، دمج للوسائط المتعددة في نقل الأخبار، إمكانية ربطه بشبكة الانترنت وغيرها من الخصائص التي جعلته يحتل هاته المكانة المهمة عند كل فئات المجتمع بصفة عامة ولدى الطلبة بصفة خاصة.

**08-** يقيم أغلبية المبحوثين درجة استفادتهم من مضمين صحافة الهاتف الذكي بالمتوسطة بما نسبتهم (63.34%). وهي تلك الفئة التي تمتاز بالتمحيص وتحليل محتوى المضمون فتأخذ منه ما يمكن الاستفادة منه وتترك الباقي وهذا يعني أنها فئة لا تستفيد من كل المضمين بل تختار جزءا محددًا منها فقط.

**09-** إن أغلبية المبحوثين يقيمون درجة ثقتهم فيما يتم تقديمه من معلومات عبر صحافة الهاتف الذكي متوسطة بما نسبتهم (72.67%)، وهذا راجع لانتشار بعض الاخبار والمعلومات الزائفة التي يكون غالبا مصدرها مجهول بالنسبة للمتلقي، كما أن بعض المصادر لا تلتزم بالحياد وتطرح المواضيع بطريقة مهولة قد تحدم مصالح جهة ما.

**10-** تتقارب نسب الاشباع التي يحققها طلبة جامعة تيارت من وراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي، ما بين الاشباع العلمية والإعلامية اغلبية طلبة جامعة تيارت، وهذا راجع بالأساس للميدان الذي أجرينا عليه الدراسة (طلبة الاعلام والاتصال) فالمنهاج الدراسي المتبع يضعنا إلزاماً أمام خيار استغلال الوسائل الإعلامية

ومحتواها وكل ما تبثه من رسائل في العديد من المقاييس على غرار نظريات الاعلام والاتصال، والتحليل المحتوى وغيرها، وكذلك باعتبار صحافة الهاتف الذكي مجالاً إعلامياً خصباً لتوفير كم هائل من المعلومات والأخبار حول ما يدور من أحداث محلياً وعالمياً.

**11-** إن أغلبية المبحوثين يؤكدون على عدم قدرتهم في الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي بنسبة (84.67%). لجملة من الأسباب من بينها أنها أهم وسيلة لاستقاء المعلومات والأخبار، والوسيلة الأكثر مواكبة للتطور التكنولوجي، كما أنها تسهل عملية البحث عن الأخبار والاطلاع على الأحداث حول العالم. بأقل وقت، جهد والتكلفة.

12- أن أغلبية طلبة جامعة تيارتفاعلون بدرجة متوسطة مع صحافة الهاتف الذكي حيث بلغت نسبتهم (58.67%). راجع لالتزام الأغلبية بالحياد تجاه مواضيع معينة في حين يتفاعلون مع مواضيع أخرى وهذه حسب ما يستهويهم من مواضيع.

### ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة في ظل الخلفية النظرية:

تجدر الإشارة إلى أن دراستنا اعتمدت على نظريتين كسند نظري لها، وهما نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الاستخدامات والاشباع، ومن خلال النتائج الخاصة بدراستنا والتي سبق عرضها يمكن استخلاص ما يلي:

- فيما يخص أولى النظريات التي استخدمناها وهي نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ومن خلال النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول (10) والمتعلقة بكون ساعات استخدام الاناث لصحافة الهاتف الذكي أكثر ارتفاعاً من نسبة الذكور، حيث أن نسبة الطلبة الذين يتصفحون صحافة الهاتف الذكي لمدة زمنية تتراوح ما بين الساعة الواحدة والثلاث ساعات بلغت (42.67%)، مقسمون حسب وقت استخدام كل جنس إلى (08.67% ذكور، و (34% اناث، ومن منطلق الفروض التي تقوم عليها نظرية الاعتماد المتعلقة بأن درجة الاعتماد على وسائل الاعلام بين الجمهور تختلف وفقاً لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم. أما بالعودة لنتائج الجدول (14) يمكن القول أنها تتفق مع أحد فرضيات نظرية الاعتماد التي ترى أنه كلما كانت وسائل الاعلام في المجتمع متطورة وقادرة على تلبية رغبات الجماهير، كلما ارتفع الاقبال عليها.

أنا بالعودة لنتائج المتوصل اليها من خلال الجدول (16) نلاحظ أنها تتفق مع جملة الآثار الاعتماد التي حددتها النظرية خاصة تلك المتعلقة بالآثار المعرفية التي تتركز والمتمثلة أساساً بإمداد الجانب المعلوماتي لدى المتلقي بما

يحتاجه، وتشمل هذه الآثار اكتساب معلومات جديدة وبالتالي تكوين معارف جديدة مما يؤدي الى كشف الغموض الذي يحدث لدى جمهور الطلبة نتيجة نقص المعلومات لديهم حول موضوع ما.

ومن هنا يمكن القول أن هذه النظرية مناسبة لموضوع دراستنا.

- أما فيما يخص ثاني النظريات التي اعتمدها كسند لموضوع دراستنا وهي نظرية الاستخدامات والاشباعات ومن خلال النتائج المتوصل اليها بالجدول رقم (20) الذي يحدد جملة الاشباعات الإعلامية التي يسعى طلبة جامعة تيارت لتحقيقها من وراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (42%) كانت إجاباتهم متعلقة بخيار المتابعة والمواكبة الإعلامية، وكذا نتائج الجدول رقم (22) الذي يوضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة (84.67%) يؤكدون على عدم قدرتهم في الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي والذين برروا اجاباتهم بجملة من الأسباب سبق عرضها بالتفصيل ، والجدول رقم (23) الذي يحدد جملة الاشباعات التي يسعى الطلبة لتحقيقها جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي. وكذا نتائج الجدول رقم (28) الذي يحدد جملة الأسباب التي دفعت الطلبة لاستخدام هذه الوسيلة الإعلامية، الجدول رقم (30) الذي يضبط جملة دوافع استخدام افراد عينتنا لصحافة الهاتف الذكي، ومن منطلق جملة الفروض التي حددتها النظرية خاصة تلك التي تفترض أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة، وانه يمكن استنباط العديد من أهداف الاستخدام من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الافراد هم أدري بحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم وهم قادرون على تحجيجها والتعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل.

ومن خلال نتائج الجدول رقم (26) الذي يؤكد فيعا أفراد العينة بنسبة الاغلبية(73.33%) على إمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الاعلام التقليدية، مرجعين ذلك لجملة من الأسباب اتفقت في مجملها مع فروض **ليتل جون** الذي يعتبر أهم رواد نظرية الاستخدامات والاشباعات، والمتمثل في وجود منافسة وصراع بين وسائل الاعلام حيث يسعى كل منهم الى اشباع رغبات واحتياجات الجمهور. كما تتفق مع أحد الفروض الأساسية لنفس النظرية والمتمثل في أن استخدام أنواع الوسائل المختلفة يعبر عن الاحتياجات التي يريد الجمهور أن يقوم بتحقيقها، وهناك عدة أمور تتحكم في ذلك من بينها التفاعل الاجتماعي بالإضافة للفروق الفردية.

أما النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول رقم (33) أن الطلبة الذين يتفاعلون مع المعلومات و الاخبار التي تقدم عبر صحافة الهاتف الذكي عالية جدا بلغت نسبتهم(06.67%)، أما نسبة الطلبة الذين يتفاعلون بدرجة عالية بلغت (26.66%)، أما الذين يتفاعلون بدرجة متوسطة بلغت (58.67%)، واحدة من بين أهم العناصر التي تركز عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات، التي تعتبر السند النظري لموضوع دراستنا والمتمثل في

الجمهور النشط، التي تفترض أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال وتحويل المتلقي من فكرة كونه مجرد مستقبل إلى متفاعل ويدرك جيدا كيف يختار ما يتعرض إليه.

كما أن النتائج المتوصل إليها ميدانيا من خلال دراستنا حققت جملة الأهداف التي حددتها هذه النظرية والمتمثلة في:

➤ معرفة كيفية استخدام وسائل الاعلام باعتبار أن للجمهور دوافع وحاجات من وراء هذا الاستخدام.

➤ الكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون الأخرى.

➤ معرفة الاشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.

➤ معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على وسائل الاعلام.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تعد من أكثر النظريات المناسبة لموضوع دراستنا.



خاتمة

مما لا شك أن العالم اليوم وما يطرأ عليه من تغيرات التي تجسدها وسائل الإتصال و أصبحت ميزة سائدة على جميع ميادين الحياة الإنسانية، وساهمت في تغير حياة الأفراد بطريقة لم يكن العقل البشري يتوقعها، بحيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه الوسائل على نجاحها، حيث نشهد في عصرنا الحالي بروز العديد من التقنيات التي ساهم امتلاكها إلى جعل حياتنا تتغير باستخدامها ولا يخفى علينا أننا في وقت زادت فيه حاجة الأفراد إلى التغير بزيادة مطالبه ورغباته، فعلى سبيل الاستخدام لصحافة الهاتف الذكي الذي أصبحت من أهم التقنيات في عصرنا الحالي حيث ساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة في تغير نمط حياة مستخدميها لما تملكه من مميزات وخصائص فلم تكتفي في وظيفة التواصل و إيصال الفكرة، بل تعددت وظائفها إلى أن اجتاحت أنها تعتبر من أهم تقنيات التعليم بالنسبة للطلاب الجامعي لما تحققه من تلبية رغباته ودوافعه، وبالتطور الذي شهدته هذه الصحافة فتحت مجال أمام فئة الطلبة في استخدامها في عدة مجالات بحيث ساهمت في تحديد ميولاتهم واهدافهم فكريا وعملا وبصورة إيجابية وبالتالي سهولة إستخدامها مكنهم من اقتناء المعلومات دون عناء ودون اللجوء لقواعد وقوانين بحيث تبادل الآراء وحرية التعبير مكنتهم من فتح النقاش مع أفراد اخرون وهذا ما حقق الاشباع من دمج صحافة الهواتف الذكية باستخدامها في الحصول على المعلومات.وعليه فإن الهاتف الذكي كوسيلة متطورة ساهمت في القضاء على البعد الزماني والمكاني وسهلت عملية التعلم والحصول على الأخبار والمعلومات في شتى المجالات.

لكن بالرغم من أن الطالب الجامعي يستفيد من صحافة الهاتف الذكي في مشواره الدراسي وفي إشباع حاجاته وتبادل وجهات النظر مع غيره والتي مكنته م الإبحار بكل سهولة ويسر بين مختلف المضامين والأشكال الفنية والتعرف على الأخبار والأحداث والموضوعات المختلفة وبشكل تتوفر فيه عملية الإمتناع وذلك لما تتمتع به تلك المواقع من مميزات تقنية وفنية ، إلى أن هذه الوسيلة في الجزائر مازالت ذات مفهوم ضيق، وذلك راجع الى عدة معوقات تمثلت في السرعة في نشر الاخبار الإلكترونية مما يؤدي إلى فقدان المصدقية في حالة عدم التأكد من صحة ما نشر، كذلك نجد عدم توفير الامكانيات التقنية في الدول النامية بالإضافة إلى اعطال الانترنت، وبهذا جاءت دراستنا لتسلط الضوء على واقع إستخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر.

— ونأمل ان تكون هذه الدراسة انطلاقة لبحوث ودراسات أخرى في الجامعة من أجل تقديم مقترحات تضاف تأخذ بعين الاعتبار من اجل النهوض. لأننا أمام استخدام صحافة الهاتف الذكي ومواكبة

التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا، ومن خلال ما لاحظناه واستنتجناه من الاستمارة خلال دراستنا هذه المتعلقة بواقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر حاولنا من خلالها معرفة دوافع استخدام صحافة الهاتف الذكي من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية بجامعة ابن خلدون تيارت - نموذجا-

وقد توصلنا إلى جملة من النتائج حاولنا ان نقدم اقتراحات من اجل استخدام صحافة الهاتف الذكي استخداما أمثل ومن ضمن هذه المقترحات والحلول نذكر:

- ❖ تزويد الجامعة بخدمة الانترنت ذات تدفق وجودة عالية
- ❖ توفير مراكز تكنولوجية وفقا لثورة التكنولوجيا الحديثة.
- ❖ وضع قوانين صارمة في العمل وعقوبة لمن يعرقلها او لا ينجزها مع توفير كل المؤهلات المادية والتكنولوجية من طرف الاساتذة
- ❖ التخطيط الجيد بناء على الدراسات العلمية للاهتمام بصحافة الهاتف الذكي، حيث زادا الاعتماد عليها بشكل ملحوظ في مرحلة الانتاج والنشر وبما يتضمن مهارات التعامل مع وسائل الاتصال الذكية.
- ❖ إجراء دراسات وبحوث ميدانية لصحافة الهاتف الذكي واطرافها كمقياس لتعليم لطلبة الإعلام والاتصال بالجامعات.
- ❖ التزام صحفيي وإعلاميي هذا النوع بالمصداقية والموضوعية في طرح مواضيعهم والابتعاد عن تهويل وتضخيم الأمور.
- ❖ وضع برنامج تكويني ودورات تدريبية لصحفيين الجزائريين الناشطين في هذا الميدان.
- ❖ تطوير شبكة الانترنت في الجزائر، والاهتمام بالإعلام الرقمي أكثر.
- ❖ محاولة ضبط الإطار القانوني المنظم لممارسة هذه المهنة لضمان حماية أكبر للجمهور

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

- 1) إبراهيم بعزیز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، سنة2011.
- 2) باديس لونيس، الأنترنت من المنظومة التقنية إلى المنظومة الثقافية، منشورات ألفا للوثائق، ط1، سنة2021.
- 3) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 4) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، سنة2007.
- 5) زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة2011.
- 6) سامي ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام: الموضوع والتقنية والإعلام، بيروت، ط1، سنة1979.
- 7) سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، سنة2017.
- 8) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، سنة2005.
- 9) عزيزة محمد نور، استخدام الهاتف المحمول في اثراء محتوى الإعلام-الجزائر نموذجاً-، عهد الجزيرة للإعلام، سنة2020.
- 10) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، سنة2014.
- 11) علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- 12) علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة2013.
- 13) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، سنة2019.
- 14) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، ط2، سنة2004.
- 15) محمد نعيم العرقسوسي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، سنة2005.
- 16) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، سنة2006.
- 17) نهلة أبو رشيد، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.

18) الهام العيناوي، مدخل إلى الصحافة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.

المجلات:

19) بسما جبر خطار المحاسنة، أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظة أربد وجرش، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مديرية تربية جرش، الأردن، العدد 28، سنة 2018.

20) بن راشد رشيد وبلحاج حسينة، الروابط الإجتماعية والعزلة الإجتماعية: استخدام الهاتف الذكي نموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة محمد بن محمد، وهران 02، العدد 01، سنة 2022.

21) بوعون أحمد وبلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل وتأثيراتها في الأداء الإعلامي في الجزائر، دراسة ميدانية في إذاعة سطيف الجهوية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، سطيف، المجلد 11، العدد 03، سنة 2020.

22) تيتون كريمة وصنهاجي جمال، الهاتف الذكي كوسيط تعليمي للانتقال من التعليم الجامعي التقليدي إلى التعليم الجامعي الإلكتروني، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة التكوين المتواصل، جامعة البليدة 02.

23) زمالي محمد وبن يوسف وآخرون، إستخدام الهاتف الذكي أثناء حصة الأعمال الموجهة وأثره على التحصيل الدراسي: دراسة مسحية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، وهران، العدد 04، سنة 2018.

24) سارة العمري، عز الدين بودريان، استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية في ترقية الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة نظرية، مجلة دراسات، جامعة عبد الحميد مهدي، قسنطينة 02، العدد 01، سنة 2020.

25) سعد ابراهيم وحيد وأحمد حسين، دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين-ألمانيا، العدد 06، سنة 2019.

26) سمية بن زكاة ونزهة حنون، استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد 22 فيفري 2019، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 03، سنة 2020.

المجلات العلمية:

- (27) بسما هشام سمير زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
- (28) دهلاسحيفر، المراهق والهاتف النقال والاستخدامات (دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03. سنة 2010.
- (29) -رياض زروقي واسمهان حليس، التدريب على صحافة الموبايل، دراسة مقارنة بين دولتي الجزائر وفرنسا، المنتدى الوطني لصحافة الموبايل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/11/23.
- (30) سناء يوسف محمد شاهين، صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية، دراسة على عينة من الإعلاميين العرب بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (الصحافة والنشر)، جامعة السودان، 2016/2015.
- (31) -طلعت عبد الحميد عيسى، اعتماد الشباب الفلسطيني عن صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، دراسة ميدانية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام والاتصال، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2016.
- (32) عبير شفيق وجورج الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، سنة 2009.
- (33) يصونيا، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدممين للأنترنت في جامعة بسكرة، مذكرة، مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2011/2010.
- (34) محيدب سارة ومشحود فايزة، تطبيقات الهاتف الذكي في المجال الاقتصادي: المؤسسة الاقتصادية كوندور، دراسة ميدانية من وجهة نظر فريق كوندور وزبائنها، مذكرة ماجستير، جامعة 20 أوت 1995، الجزائر، 2017/2016.

المواقع الإلكترونية:

- (35) أحمد الجدوب، مميزات وعيوب الهاتف الذكي، الموقع الإلكتروني: عين ليبيا، تاريخ الزيارة: 2022/03/09، ساعة الزيارة: 13:44.
- (36) <https://www.albayan.com>

- (37) اسراء ربحي، عنوان المقال: الهواتف الذكية، موقع موضوع، تاريخ الزيارة: 12 فيفري 2022، وقت الزيارة: <https://www.mawdoo3.com>، 01:52
- (38) أسيل الخليلي، 8 أضرار تسببها الهواتف الذكية، الموقع الإلكتروني: البيان الصحي، تاريخ الزيارة، <https://www.mawdoo3.com>، 13:44، 2022/03/09
- (39) الموقع الرسمي لجامعة ابن خلدون تيارت: تاريخ الزيارة: 10 فيفري 2022، على الساعة: 17:15، <https://www.uni-taret.Dz/ar/universite.Html>
- (40) الموقع الرسمي للمجلس العلمي الألوكة: تم تصفح الموقع يوم 08 فيفري 2022، على الساعة: <https://www.alukah.net>، 22:17
- (41) موقع قواميس ومعاجم اللغة العربية: معنى استخدام في القاموس عربي-عربي، تاريخ الزيارة: <https://www.arabdict.com/ar>، 03:35، 2022/02/12
- (42) موقع مبعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية، عنوان المقال: المنهج الوصفي المسحي، تاريخ الزيارة: <https://www.mobt3ath.com>، 16:37، 2022/02/10



# قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة منطلبة جامعة ابن خلدون - تيارت -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبات :

\* جلولي محتار

- بضة مروة

- حاجي لطيفة

- زروالي زهرة

سيدتي الكريمة، سيدي الكريم:

هذه الاستمارة خاصة بإعداد بحث علمي في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، نرجو منكم مساعدتنا بمألاً الاستمارة بكل صدق وموضوعية، ونتعهد من جهتنا سرية هذه المعلومات والتي لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وفي الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام.

ملاحظة:

- ضع (x) أمام الإجابة المناسبة

- أو من خلال التعبير بكل حرية عن آرائكم ومواقفكم في المكان المخصص لذلك

الموسم الجامعي 2021/2022

## الاستمارة

### البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

[أقل من 20 سنة]  [30-21]  [أكثر من 30]

3- المستوى الجامعي:

ليسانس  ماجستير  دكتوراه

4- مكان الإقامة:

منطقة ريفية  منطقة حضرية  منطقة شبه حضرية

5- المستوى المعيشي:

جيد  متوسط  ضعيف

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام **طلبة جامعة تيارت** لصحافة الهاتف الذكي .

6- هل تستخدم صحافة الهاتف الذكي؟

دائما  أحيانا  نادرا

7- ما هي الفترات التي تتصفح فيها صحافة الهاتف الذكي؟

صباحا  مساء  ليلا  ليس لدي وقت محدد

8- ما هو الوقت الذي تقضيه عادة في تصفح مضامين صحافة الهاتف الذكي؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاثة ساعات  أكثر من ثلاث ساعات

9- ما درجة استخدامك للهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار؟

عالية جدا  عالية  متوسطة  منخفضة  منخفضة جدا

10- ما الأماكن التي تفضل متابعة صحافة الهاتف الذكي فيها؟

المنزل  الجامعة  المكتبة  أماكن عامة

أخرى أذكرها:.....

11- ما اللغة التي تفضلها أثناء استخدامها أثناء تصفحك لصحافة الهاتف الذكي؟

العربية  الفرنسية  الإنجليزية

- أخرى تذكر .....

12- ما هي أسباب تفضيلك لصحافة الهاتف الذكي؟

- سهولة استخدامها
- تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير
- سرعتها في نقل الأخبار دون معوقات
- جمعها لخدمات الوسائط المتعددة (فيديو-صوت-صور)
- الآنية في رصد المعلومات والأخبار

- أخرى يرجى ذكرها:.....

13- هل تعتقد أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة للحصول على المعلومات والأخبار؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك بـ"نعم" كيف ذلك؟ .....

.....

14- هل ترى أن استخدامك لصحافة الهاتف الذكي يساهم في رفع قدراتك الفكرية والمعرفية؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك بـ"نعم" كيف ذلك؟ .....

.....

15- كيف تقيم استفادتك من المواضيع التي يتم معالجتها في صحافة الهاتف الذكي؟

جيدة  متوسطة  ضعيفة

المحور الثاني: الإشباع التي حققها طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي

16- هل ترى أن صحافة الهاتف الذكي تعد كافية لتحقيق الإشباع المعرفي؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك بـ "نعم" كيف ذلك؟  
.....  
.....

17- ما هي الاشباع التي حققتها لك صحافة الهاتف الذكي؟

- المتابعة الآنية ومواكبة الاحداث   
- تتيح مجال أوسع لحرية الرأي والتعبير   
- سهولة الرجوع إليها

- أخرى أذكرها .....

18- ماهي الإضافات الجديدة التي قدمتها صحافة الهاتف الذكي؟

- غيرت الطريقة التي ننظر بها للأخبار والمعلومات   
- غيرت الطريقة التي نعتمد عليها للحصول على الخبر   
- غير الطريقة التي تعمل بها الصحافة

19- في الوقت الراهن هل يمكنك الاستغناء على صحافة الهاتف الذكي؟

نعم  لا

- لماذا؟  
.....

20- حسب رأيك ما هي أهم الخدمات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي؟

- إنشاء تطبيق لإمكانية عرض الخبر في حينه   
- انشاء حسابات مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي

- إنشاء موقع إلكتروني

- أخرى أذكرها .....

21- هل تلي صحيفة الهاتف الذكي اشباعاك؟

نادرا

أحيانا

دائما

22- ما الحاجات التي تحققها من خلال تصفحك لصحافة الهاتف الذكي؟

حاجات ترفيهية

حاجات إعلامية

حاجات علمية

حاجات شخصية

- أخرى أذكرها .....

23- في اعتقادك هل صحيفة الهاتف الذكي تؤثر على وسائل الإعلام التقليدية؟

لا

نعم

- إذا كانت اجابتك بـ"نعم" كيف ذلك ؟ .....

.....

المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة الهاتف الذكي

24- ما درجة اعتمادك على صحيفة الهاتف الذكي؟

منخفضة جدا

منخفضة

متوسطة

عالية

عالية جدا

25- ما أهم التطبيقات التي تعتمد عليها أثناء تصفحك لصحافة الهاتف الذكي؟

- التطبيقات الإخبارية

- تطبيقات التواصل الاجتماعي

- التطبيقات البريدية

- تطبيقات الصور والصوت والفيديو

- أخرى أذكرها .....

26- لماذا تستخدم صحيفة الهاتف الذكي ؟

التصفح فقط  قضاء وقت الفراغ  التعليم والتثقيف  المشاركة والتعليق

التسلية والمتعة  التعليم والتثقيف  متابعة الأخبار

27- ما درجة ثقتك بالمعلومات التي تقدم عبر صحافة الهاتف الذكي؟

عالية جدا  عالية  متوسطة  منخفضة  منخفضة جدا

28- ما درجة تفاعلك مع المعلومات والأخبار؟

عالية جدا  عالية  متوسطة  منخفضة  منخفضة جدا

29- ما مقترحاتك لتطوير صحافة الهاتف الذكي؟

- الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها
- التغطية الفورية والشاملة للأحداث
- عرض مختلف وجهات نظر المحللين والمتخصصين في الموضوعات التي تناقشها
- توفير شبكات إنترنت لكافة المناطق
- أخرى أذكرها .....

30- كيف يقيم طلبة جامعة تيارت استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

فهرس

المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى	الرقم
	ملخص الدراسة	01
أ - ب	مقدمة	02
04	التعريف بموضوع البحث	03
05	الاشكالية	04
06	التساؤلات	05
07	فرضيات الدراسة	06
07	أهمية الدراسة	07
08	أهداف الدراسة	08
08	أسباب اختيار الموضوع	09
09	منهج الدراسة	10
10	مجتمع الدراسة	11
10	المعاينة وعينة الدراسة	12
11	ادوات الدراسة	13
12	حدود الدراسة الزمانية والمكانية	14
13	مصطلحات الدراسة	15
17	الدراسات السابقة	16
21	الخلفية النظرية للدراسة	17
الإطار النظري للدراسة		
27	تمهيد	18
28	المبحث الاول: صحافة الهاتف الذكي.	19

28	المطلب الأول: ماهية صحافة الهاتف الذكي	20
30	المطلب الثاني: نشأة وتطور صحافة الهاتف الذكي	21
31	المطلب الثالث: مرتكزات صحافة الهاتف الذكي	22
33	المطلب الرابع: خصائص صحافة الهاتف الذكي	23
36	المطلب الخامس: انواع صحافة الهاتف الذكي	24
39	المبحث الثاني: مدخل إلى الصحافة الالكترونية	25
39	المطلب الأول: مفهوم الانترنت	26
40	المطلب الثاني: مفهوم الصحافة الالكترونية	27
41	المطلب الثالث: نشأة الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها (العالم العربي، الجزائر)	28
46	المطلب الرابع: انواع واستخدامات الصحافة الالكترونية	29
51	المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية	30
53	المبحث الثالث: عموميات حول الهاتف الذكي.	31
53	المطلب الأول: نشأة وتطور الهاتف الذكي	32
55	المطلب الثاني: مفهوم الهاتف الذكي	33
57	المطلب الثالث: خدمات الهاتف الذكي	34
58	المطلب الرابع: اهمية الهاتف الذكي	35
59	المطلب الخامس: مميزات وعيوب الهاتف الذكي	36
الإطار التطبيقي		
64	تمهيد	37
65	تحليل نتائج الدراسة	38
65	المطلب الأول : خصائص العينة	39
68	المطلب الثاني : (المحور الأول) عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة تيارت	40

	لصحافة الهاتف الذكي	
85	المطلب الثالث: (المحور الثاني) الإشباع التي يحققها طلبة جامعة تيارت من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	41
97	المطلب الرابع: (المحور الثالث) دوافع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	42
112	المطلب الخامس: تحليل الفرضيات والنتائج العامة	43
119	خاتمة	44
122	قائمة المصادر والمراجع	45
126	قائمة الملاحق	46

### فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
65	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
65	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	02
66	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
67	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	04
68	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	05
69	يمثل واقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	06
70	يمثل العلاقة الترابطية بين المستوى المعيشي وواقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	07
71	يمثل فترات استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	08
72	يمثل الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة تيارت في تصفح صحافة الهاتف الذكي	09
73	يمثل العلاقة الترابطية بين الجنس الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة تيارت في تصفح صحافة الهاتف الذكي	10
74	يمثل مدى استخدام طلبة جامعة تيارت للهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار.	11
76	يمثل الأماكن التي يفضل طلبة جامعة تيارت التواجد فيها أثناء تصفحهم لصحافة	12

	الهاتف الذكي	
77	يمثل اللغة التي يفضل طلبة جامعة تيارت استخدامها أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي	13
79	يمثل أسباب تفضيل طلبة جامعة تيارت لاستخدام لصحافة الهاتف الذكي	14
81	يمثل مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار	15
82	يمثل مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن استخدام صحافة الهاتف الذكي يرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية	16
84	يمثل تقييم طلبة جامعة تيارت لدرجة استفادتهم من استخدام صحافة الهاتف الذكي	17
85	يمثل العلاقة الترابطية بين المستوى الجامعي ودرجة تقييم طلبة جامعة لاستفادتهم من مضمين صحافة الهاتف الذكي	18
86	يمثل مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي كافية في تحقيق الإشباع المعرفي	19
87	يمثل الاشباع الإعلامية التي حققها طلبة جامعة من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	20
89	يمثل أهم الإضافات التي قدمتها صحافة الهاتف الذكي حسب طلبة جامعة تيارت	21
90	يمثل مدى إمكانية استغناء طلبة جامعة تيارت على استخدام صحافة الهاتف الذكي في الوقت الحالي	22
91	يمثل العلاقة الترابطية بين جنس الطلبة ومدى إمكانية استغنائهم عن استخدام صحافة الهاتف الذكي في الوقت الحالي	23
92	يمثل مدى تلبية صحافة الهاتف الذكي لاشباع طلبة جامعة تيارت	24
93	يمثل الاشباع المحققة لدى طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	25
94	يمثل العلاقة الترابطية بين الجنس والاشباع المحققة لدى طلبة جامعة تيارت من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	26
95	يمثل إمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الإعلام التقليدية حسب اعتقاد طلبة جامعة ابن خلدون	27
97	يمثل درجة اعتماد طلبة جامعة تيارت على صحافة الهاتف الذكي	28

98	يمثل التطبيقات المعتمدة من قبل طلبة جامعة تيارت في تصفح مضامين صحافة الهاتف الذكي.	29
99	يمثل سبب استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	30
100	يمثل دوافع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	31
102	يمثل درجة ثقة طلبة جامعة تيارت بالمعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي.	32
103	يمثل العلاقة الترابطية بين الجنس ودرجة ثقة طلبة جامعة تيارت بالمعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي	33
104	يمثل درجة تفاعل طلبة جامعة تيارت مع المعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي	34
105	يمثل أهم مقترحات طلبة جامعة تيارت لتطوير صحافة الهاتف الذكي	35
106	يمثل كيفية تقييم طلبة جامعة تيارت لاستخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر.	36
108	يمثل العلاقة الترابطية بين درجة اعتماد طلبة جامعة تيارت على صحافة الهاتف الذكي ومدى تفاعلهم معها.	37
110	يبين العلاقة الترابطية بين درجة الاشباع لدى طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي والاشباع المحققة.	38
112	يمثل العلاقة الترابطية بين مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي كافية لتحقيق الاشباع المعرفي ومدى اعتقادهم أنها ساهمت في الرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية.	39

### فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
65	تمثيل دائري يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
65	تمثيل دائري يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
66	تمثيل دائري يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
67	تمثيل دائري يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	04

68	تمثيل دائري يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	05
69	تمثيل دائري يوضح واقع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	06
71	تمثيل دائري يوضح فترات استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	07
72	تمثيل دائري يوضح الوقت الذي يقضيه طلبة جامعة تيارت في تصفح صحافة الهاتف الذكي	08
74	تمثيل دائري يوضح مدى استخدام طلبة جامعة تيارت للهاتف الذكي كمصدر للحصول على الأخبار.	09
76	تمثيل دائري يوضح الأماكن التي يفضل طلبة جامعة تيارت التواجد فيها أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي	10
77	تمثيل دائري يوضح اللغة التي يفضل طلبة جامعة تيارت استخدامها أثناء تصفحهم لصحافة الهاتف الذكي	11
79	تمثيل دائري يوضح أسباب تفضيل طلبة جامعة تيارت لاستخدام صحافة الهاتف الذكي	12
81	تمثيل دائري يوضح مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي وسيلة فعالة لاستقاء الأخبار	13
82	تمثيل دائري يوضح مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن استخدام صحافة الهاتف الذكي يرفع من قدراتهم الفكرية والمعرفية	14
84	تمثيل دائري يوضح تقييم طلبة جامعة تيارت لدرجة استفادتهم من استخدام صحافة الهاتف الذكي	15
86	تمثيل دائري يوضح مدى اعتقاد طلبة جامعة تيارت أن صحافة الهاتف الذكي كافية في تحقيق الإشباع المعرفي	16
87	تمثيل دائري يوضح الاشباع الإعلامية التي حققها طلبة جامعة من استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	17
89	تمثيل دائري يوضح أهم الإضافات التي قدمتها صحافة الهاتف الذكي حسب طلبة جامعة تيارت	18
90	تمثيل دائري يوضح مدى إمكانية استغناء طلبة جامعة تيارت على استخدام صحافة الهاتف الذكي في الوقت الحالي	19
92	تمثيل دائري يوضح مدى تلبية صحافة الهاتف الذكي لاشباع طلبة جامعة تيارت	20

93	تمثيل دائري يوضح الاشباع المحققة لدى طلبة جامعة تيارت جراء استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي	21
96	تمثيل دائري يوضح أمكانية تأثير صحافة الهاتف الذكي على وسائل الإعلام التقليدية حسب اعتقاد طلبة جامعة ابن خلدون	22
97	تمثيل دائري يوضح درجة اعتماد طلبة جامعة تيارت على صحافة الهاتف الذكي	23
98	تمثيل دائري يوضح التطبيقات المعتمدة من قبل طلبة جامعة تيارت في تصفح مضامين صحافة الهاتف الذكي	24
99	تمثيل دائري يوضح سبب استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	25
100	تمثيل دائري يوضح دوافع استخدام طلبة جامعة تيارت لصحافة الهاتف الذكي	26
102	تمثيل دائري يوضح درجة ثقة طلبة جامعة تيارت بالمعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي	27
104	تمثيل دائري يوضح درجة تفاعل طلبة جامعة تيارت مع المعلومات التي تقدمها صحافة الهاتف الذكي	28
105	تمثيل دائري يوضح أهم مقترحات طلبة جامعة تيارت لتطوير صحافة الهاتف الذكي	29